رقم ١ سلسلة صغيرة
خطوات نحو نهضة شخصية

# خطوات نحو نهضة شخصية

طبعة جديدة تضم اختبارات إضافية

## الإمتلاء من الروح القدس
## كيف يمكنك أن تختبره؟

تأليف: هالموت هاوبيل
ترجمة: چوني نصرالله

**الناشر:**
النسخة الأصلية:
„Schritte zur persönlichen Erweckung"
TOP Life Wegweiser-Verlag GmbH, Wien
Austrian Publishing House
Verlagsarchivnummer: 040 415
ISBN: 978-3-903002-14-2

**النسخة الإنجليزية – طبعت في:**
تم طباعة ٣٢ نسخة من عام ٥١٠٢ وحتى أكتوبر ٩١٠٢ في ألمانيا، كوريا الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية، الفلبين، زامبيا، أستراليا، الهند وبريطانيا العظمى.

**رؤية:** سيمون إتزنبرجر www.design.de
**إنتاج:** كونراد للطباعة وميدين www.konrad-medien.de
**مدير المشروع:** كريستيان ستروبك
**الترجمة من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنجليزية:** هولي تاريتا

**لطلب نسخ باللغات الأجنبية:**
© Helmut Haubeil, Rosenheimerstraße 49
D-83043 Bad Aibling / Oberbayern – Germany
Email: helmut@haubeil.net
Phone: +49 (0)8061 4900 712
Languages: German and English

**الترجمات:**
اللغات الأوروبية: البلغارية، الكرواتية، التشيكية، الدانماركية، الهولندية، الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية (النسخة الأصلية) ، الغرينلاندية، المجرية، الإيطالية، اللاتفية، النرويجية، البولندية، البرتغالية – البرازيل، البرتغالية – البرتغال، الرومانية، الروسية، السيبيرية، السلوفانية،الأسبانية، السويدية، والأوكرانية.

اللغات الأسيوية: البهاسا – الإندونيسية، اللغة الصينية المبسطة والتقليدية، الهندية: هندي، أوديا، ميزو، تيلوجو. اليابانية، الكورية، المنغولية، التاجالوج – الفليبينية، التاي تايلاندا، الأوردو – باكستان، والفيتنامية.

جاري التحضير للغات: الآرامية – أرمينيا، البهاسا – ماليزيا، البنغالية/البنغال – البنغلاديش، البورميس – ميانمار، الفارسية (إيران)، السنغالية – سريلانكا، التونجان – جزيرة تونجا بالمحيط الهادي.

اللغات الأفريقية: الأمهارية – إثيوبيا، كيروندية – بيروندي، كينيارواندا – رواندا، السواحيلي – كينيا، التنزانية، الزولو – جنوب أفريقيا.

**الموقع الإلكتروني:**
**www.steps-to-personal-revival.info and www.schritte-zur-persönlichen-erweckung.info**
يوجد الأن، وسيكون هناك المزيد من الترجمات متاحة بالمجان للقراءة، والطباعة، والمشاركة مع الأصدقاء. وتضم القائمة: القائد، كيف ت زيد التحفيز؟ شارك، التطور (كيف طوّر الله الكتب)، إختبارات (أكثر من ١٠٠ إختبار) ، الإتصال. كما يوجد كتاب م ك م ل: "الثبات في يسوع".

**معلومات للطلب:**
للتفاصيل، انظر ص. ٢

كل النصوص الكتابية مقتبسة من الكتاب المقدس، نسخة الفاندايك.

الكتاب الأول

# خطوات نحو نهضة شخصية

# خطوات نحو نهضة شخصية

## الإمتلاء من الروح القدس
## كيف يمكنك أن تختبره؟

هالموت هاوبيل

ترجمة: چوني نصرالله

# المحتـــويـات


مقـدمة

## خـطـوات نـحـو نـهـضـة شـخـصـيـة

اليوم الأول

الإمتلاء بالروح القدس—لماذا أصبحت فجأةً منشغلاً جداً بمسألة "الحياة في الروح القدس"؟ ..... ٨

كلمة إفتتاحية

## مضاعفة النتائج

للقادة الحاليين ولقادة المستقبل ..... ١٠

الفصل الأول

## أعظم عطية من يسوع

اليوم الثاني

ما هو تعليم يسوع عن الروح القدس؟ هل أنت على علم برسالة يسوع الأكثر تأثيراً؟ ..... ١٨

الفصل الثاني

## ما هو محور مشاكلنا؟

اليوم الثالث

هل هناك سبباً روحياً خلف مشاكلنا؟

هل السبب هو الإفتقار للروح القدس؟ ..... ٢٨

اليوم الرابع

ما هي المشكلة الأساسية في المسيحية الجسدية؟ ..... ٤٢

الفصل الثالث

## مشاكلنا يمكن حلّها

اليوم الخامس

ما هو حل الله لمشاكلنا؟ كيف يمكننا أن نصبح مسيحيين سعداء وأقوياء؟ ..... ٥٤

اليوم السادس

ما هي علاقة المعمودية بالروح القدس؟ ..... ٦٤

# المحتـــويـات


الفصل الرابع

## ما هي الإختلافات التي يمكن أن نتوقعها؟

ما هي الإمتيازات التي نحصل عليها
من الحياة المملوءة من الروح القدس؟ ..... ٧٢

ما الذي نخسره عندما لا نُصلي من أجل الروح القدس؟ ..... ٨٤

الفصل الخامس

## مفتاح الإختبار العملي: الصلاة بوعود

كيف يمكنني أن أطبق وأن أختبر حل الله لي؟ ..... ٩٤
كيف يمكنني أن أُصلي حتى أتأكد

أنني ممتلئ من الروح القدس؟ ..... ١٠٤

الفصل السادس

## ما هي الإختبارات التي تنتظرنا؟

إختبارات شخصية، وكذلك إختبارات من كنائس ومن حقل ومن إتحاد ..... ١١٢

الفصل السابع

## الإهتمام والمشاركة

السعادة التي نشاركها تعود مرة أخرى إلى قلوبنا (مثل ألماني) كيف يمكنني
أن أساعد الآخرين لكي يختبروا "الحياة الأفضل" (يوحنا ١٠: ١٠)؟ ..... ١٢٦

كيف يمكننا أن نمرر الرسالة؟ ما هي الطرق المتاحة؟ ..... ١٣٦

## تزييـــل

توصيات لدراسة إضافية، وسائل الإتصال ..... ١٤٢

# حياة مثمرة

يسوع:
«... الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ ...» (يوحنا ١٥: ٥)

**كيف يمكنني أن أثبُت في المسيح؟**
يدعونا يسوع: «تَعَالَوْا إِلَيَّ» (متى ١١: ٢٨). كل من يأتي ليسوع هو أيضاً مدعو لكي يثبُت فيه. (يوحنا ١٥: ٤) كيف يمكن أن يتم ذلك؟

**«اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ»**

**«الثبات في المسيح» يُعني:**

- **أن نستمد من روحه بصفة دائمة**
- **أن نحيا حياة التسليم**
- **لخدمته بدون تحفظ.** مشتهى الأجيال، ص. ٦٦٥

لقد فتح هذا التفسير عيناي وجعل مسيرتي مع الله أكثر وضوحاً. وبالنسبة لي، هذا هو سر الحياة المسيحية السعيدة. (يوحنا ١٥: ١١) إن صلاتي ورغبتي الخاصة هي أن يساعد ذلك في إرشاد الكثيرين إلى حياة سعيدة وهادفة. هذه الكلمات هي الأساس للكتب الثلاثة في سلسلة، خطوات نحو نهضة شخصية.

**ما هي العلاقة بين الكتب الثلاثة في سلسلة خطوات نحو نهضة شخصية؟**

**رقم ١** خطوات نحو نهضة شخصية
الإمتلاء من الروح القدس
كيف يمكنك أن تختبره؟
يتناول الإستمرار في طلب **واستقبال الروح القدس.**

**رقم ٢** الثبات في يسوع
كيف يمكن ذلك؟
يتناول **حياة التسليم بدون تحفظ في خدمة يسوع المسيح**.

**رقم ٣** شريك يسوع المملوء من الروح القدس
كيف يمكنك أن تصبح شريكاً مملوءاً من الروح القدس؟
يتناول **حياة التسليم بدون تحفظ في خدمته والنتائج المبهرة التي تتبع ذلك.**
(متاح بحلول خريف ٢٠١٩)

**تشجيع**
أظهرت التجارب أن دراسة تلك الحقائق الثمينة تكون مباركة بشكل خاص، إذا تلى الدراسة الشخصية فترة تأملات بين شخصين. هناك بركات مضاعفة للزوجين (مع الآخرين، ربما عن طريق الهاتف أو بإستخدام تطبيق سكايب) كما أن الوقت اليومي أو الأسبوعي للمناقشة والصلاة في مجموعات سيكون مشجعاً جداً.

إن الرب نفسه
أوصانا قائلاً[1]

# لتكونوا دائماً وبإستمرار
# مملوئين مجدداً
# بالروح القدس[2]

1 إلن هوايت، تأملات من جبل البركات، ص. 20

2 Johannes Mager, Auf den Spuren des Heiligen Geistes (Lüneburg, 1999), S. 101

اليوم الأول

# خطوات نحو نهضة شخصية

الإمتلاء بالروح القدس

## لماذا أصبحت فجأةً منشغلاً جداً بمسألة "الحياة في الروح القدس"؟

في ١٤ أغسطس (أب) ٢٠١١، عندما كنت في «كاندرغراند» في مرتفعات «بيرن» بسويسرا، خطر ببالي ربطٌ هامٌ جداً. أدركت سبباً روحياً لفقداننا جزء من الشباب، وهو ما صدمني بشدة. فكرت في أبنائي وأحفادي. ومنذ ذلك الوقت أصبحت منشغلاً جداً بهذا الموضوع.

**والآن، أؤمن أن السبب الروحي نفسه وراء الكثير من مشاكلنا، وخاصةً، المشاكل الشخصية، مشاكل الزواج والعائلة، مشاكل في الكنائس المحلية والعالمية. وهو الإفتقار للروح القدس.**

إذا كان هذا هو السبب، فلابد أن نناقش المسألة وبسرعة. لو استطعنا أن نتخلص من السبب، أو أن نحد منه قدر الإمكان، فإن الكثير من المشاكل ستتقلص أو ستُحل بالكامل.

## ما الذي يقوله الآخرون عن هذا الإفتقار؟

- **إميل برونر:** لاهوتي إنجيلي إصلاحي، ذكر في كتاباته أن الروح القدس «كان دائماً، إلى حد ما، ربيب اللاهوت.»[٣]
- **دي مارتن لوين جونز:** «أنا وبكل صدق، أعتقد أنه لا يوجد موضوعاً يتعلق بالمبادئ الكتابية، تم تجاهله في الماضي أو في الحاضر، أكثر من موضوع الروح القدس ... وأنا واثق أن هذا هو السبب وراء ضعف الإيمان الإنجيلي.»[٤]
- **لي روي إي فروم:** «أنا متيقن أن الإفتقار للروح القدس هو أسوأ مشاكلنا.»[٥]
- **دوايت نيلسون:** «لقد استمرت كنيستنا – إلى حد الإرهاق – في تطوير النماذج الجميلة، والخطط والبرامج، ولكن إن لم نعترف أخيراً بإفلاسنا الروحي [الإفتقار للروح القدس]، والذي أصاب الكثير منا، رعاة وقادة، فلن نستطيع أبداً الخروج من مسيحيتنا الشكلية.»[٦]

أولاً، دعونا نُلقي نظرة على الثمار التي نمت حيثما استُئصل هذا الإفتقار. ثم سنتأمل بعد ذلك في بعض النصائح التي أعطاها لنا الرب يسوع عن الروح القدس.

## أمنيتي

أتمنى لكل شخص يحيا بالفعل في الروح القدس أن يحصل على ملء الروح. وبالنسبة للذين لم يعيشوا مع الروح القدس، أو كانت حياتهم غير مكتملة مع الروح القدس، أتمنى أن تكون تلك بداية حياة هادفة وناجحة.

3 Johannes Mager, Auf den Spuren des Heiligen Geistes, (Lüneburg, 1999), Cover

4 D. Martin Lloyd-Jones, Vollmacht, Telos-Taschenbuch Nr. 385, Marburg 1984, S. 72

5 إلن ج. هوايت، مجئ المعزي (هاجرستاون، 1949)، ص. 94

6 المحرر هيلموت هاوبيل، نبذة الكرازة رقم 34 (باد إيبلينج، 2011)، سلسلة 3

# مضاعفة النتائج

## للقادة الحاليين ولقادة المستقبل

عزيزي القائد،
هل ترغب في أن تشهد تخومك نمواً عددياً وروحياً؟ ولكن هل هذا ممكن بالفعل اليوم؟ نعم، وبكل تأكيد، كيف؟

**«لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.» (زكريا ٤: ٦).**

كيف يمكن لذلك أن يحدث؟ أعتقد أننا جميعاً لايزال لدينا الكثير لنتعلمه هنا. هل نرغب في أن نتعلم أيضاً من تجارب الآخرين؟ أنا أؤمن بفائدة ذلك. ليت الرب، من خلال روحه القدوس، يُظهر لنا طرقه لنمو حقيقي روحياً وعددياً.

إن الإختبارات التي تمت مشاركتها من خلال خطوات نحو نهضة شخصية، والتي شارك بها أكثر من ٥٠٠ قارئ، تُظهر أن هذا الكتاب يمكن أن يكون مفيداً جداً. ولكن النمو الروحي والعددي يتطلب أكثر من مجرد قراءة كتاب مرة واحدة، أو توزيعه. فلابد من وضع النقاط المذكورة في حيز التنفيذ. ويتطلب ذلك تسليم قلبك. دعني أخبرك بثقة، سوف تنمو تخومك بقدر استطاعتك على النمو. لا يمكن لشخص أن يقود شخص آخر، إن لم يكن قد سار في ذلك الطريق من قبل. إن حياتنا وصلواتنا وإختباراتنا وحديثنا، وتأثيرنا ووعظاتنا سوف تُستخدم جميعها من قِبل الله. في الواقع إن القراءة المتكررة تعتبر مفتاحاً: أظهرت

البحوث الدراسية أنه يلزم قراءة المواضيع الهامة من ست إلى عشر مرات قبل فهمها فهماً كاملاً. جرب على الأقل مرة واحدة. وستقتنع بالنتائج.

## إختبارات

**إختبارين من راعي كنيسة ومن مسؤل قسم في الإتحاد، متقاعد الأن، الولايات المتحدة الأمريكية:**

**١. إختبـارات** – لقـد قرأت كتابك خطوات نحو نهضة شـخصية ثلاث مرات. لم أكن أتوقـع أنني سـأجد رؤية جديدة كهذه عن الصـلاة. الصلاة المبنية على وعود الله كما شرحتهـا. **منـذ ذلك الوقت، حقق الله إنتصـارات في حياتي لم أكن أتوقع أنها ممكنة.**
– لقـد دُعيـت للوعـظ في أحد المخيمات. وقد منحـني كتابك موضوع الوعظ. ٢٦ يونيو (حزيران)، ٢٠١٧ – F.S. إسـم مختصر.

**٢. إختبارات** – منذ أن بدأت في قراءة كتابك (وقد قرأته ٦ مرات بحسب التوصية الموجودة في الكتاب) وتعلمت كيف أصلي بالوعود، تغيرت حياتي بالكامل ... قادني الرب لتحضير وعظة للمخيم عن إحتياجنا الأكبر، الإنسكاب المنعش لروح الله. **وخلال كل السنوات التي كرستها للخدمة، لم أشعر بقوة الروح القدس تتحرك بين الناس كما شعرت بها بين الـ ٣٠٠٠ شخص في تلك القاعة.**
– لقد لاحظت زوجتي تغييراً جذرياً فيّ. حتى أنني اندهشت من نفسي. ٢٥ يوليو (تموز)، ٢٠١٧ – F.S. إسم مختصر.

**مبدأ الأربعون يوماً – من ١٧ إلى ٦٥ عضواً**

كانت الكنيسة الصغيرة في «كولون كالك» – ألمانيا – تضم ١٧ عضواً من الألمان والأسبانيون والبرتغاليون. دعاهم القس «جي لوتز» لإتباع مبدأ الأربعون يوماً. وقاموا بدراسة كتاب أربعون يوماً في مجموعات ثنائية، وقام كل شخص بالصلاة يومياً من أجل خمسة أشخاص مبتعدين عن الكنيسة، ثم قاموا بالتواصل مع أولئك الأشخاص. وفي اليوم الأربعون، كان يوم سبت مخصص للزوار، وتلا ذلك نهضة روحية لمدة ١٤ يوماً. استطاعوا أن يُعمدوا ١٣ شخصاً في وقتٍ قصير. كرروا مبدأ الأربعون يوماً عدة مرات ونمت كنيستهم لتضم ٦٥ عضواً في غضون ٤ سنوات. (أنظر كتب الأربعون يوماً لمبدأ الأربعون يوماً، وتأمل في «الإختبارات» رقم ١٩ لقراءة المزيد عن إختبار كنيسة كولون).

**لوجانو،** الجزء الناطق باللغة الإيطالية في سويسرا – يتسم بالعلمانية الشديدة. حظى القس «ماتياس ماج» بتجارب رائعة أثناء عمله المرسلي في جنوب أفريقيا من خلال كتب الأربعون يوماً من تأليف «دينيس سميث». وعند عودته إلى سويسرا، بدأ على الفور بتطبيق المبدأ. كانت هناك ١٥ معمودية في العام الأول [وهو أمرٌ غريبٌ جداً في تلك المنطقة]. كما كانت هناك سيدة تزور الكنيسة بإستمرار لمدة ١٥ عاماً. قررت هذه المرأة أن تتعمد خلال الأربعون يوماً.

**الشباب**

اسمي «ألينا فان رينسبرج» وأشغل منصب مسؤلة قسم الشباب في حقل جنوب «كوينزلاند» [يضم ١٢,٢٠٠ عضواً في أستراليا]. شاركت إحدى الفتيات كتاب خطوات نحو نهضة شخصية معي في بداية السنة، وقد انبهرت به كثيراً. فقد كان يتناول الموضوع الذي وضعه الرب في قلب زوجي وفي قلبي: يقظة الروح القدس في حياتنا. يمكنني أن أخبركم بالكثير من القصص، ولكن بإختصار، لقد بوركنا كثيراً بهذا الكتاب الصغير. كان لدى «جريج برات» [مسؤل قسم التلمذة والنمو في حقل جنوب «كوينزلاند»] ٣٠٠ نسخة إضافية من الكتاب قمت بتوزيعها جميعاً على قادة الشباب في إجتماعات القيادة في بداية العام، وكانت النتيجة مذهلة للغاية. والأن، أريد تدبير ١٥٠ نسخة إضافية لتوزيعها على الشباب في المخيم الكبير هذا العام، للدراسة خلال حلقات مجموعة الحياة الدراسية.

**٣٦٦ معمودية + ٣٥ في فصول المعمودية**

ذكر سكرتير إتحاد بوروندي «باول إيراكوز»، [١٣٠,٠٠٠ عضواً، ١٠٠،٠٠٠ نسخة من خطوات نحو نهضة شخصية في كيروندي]، أن أعضاء الكنيسة السابقين البالغ عددهم ٣٢٠

عضـواً قـد عادوا جميعاً للكنيسـة بفضل تأثير الكتيب. وتـم قبولهم بمعمودية جديدة في مارس (أذار) ٢٠١٧.

قام الأشخاص الذين يعانون من الصم بقراءة الكتيب ثلاث مرات. ثم شاركوا بعد ذلك إختباراتهم مع ذويهم من ضعاف السمع. وكانت النتيجة معمودية ٢٥ شخصاً في مارس (أذار) ٢٠١٧.

**السجناء** – قمنا بتوزيع الكتيب على أعضاءنا في سجن «مبيمبا». وقد تحركت قلوبهم بعمل الروح القدس وبدأوا في مشاركة إيمانهم. وفي السبت الماضي، تعمد ٢١ سجيناً، وهناك ٣٥ آخرون يستعدون للمعمودية. تلك بإختصار هي ثمار كتيب خطوات نحو نهضة شخصية.

**وقت الدراسة/ أسبوع الصلاة** – عقد إتحاد بوروندي أسبوعاً للصلاة لأعضاءه البالغين ١٣٠،٠٠٠ عضواً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٧ مستخدماً كتاب خطوات نحو نهضة شخصية مرة أخرى. وتم بث وعظة سكرتير الإتحاد عن الموضوع ذاته من خلال محطة الأدفنتست الإذاعية في كل مساء.

**الطلاب** – ذكر القس «دوايت نيلسون»، راعي كنيسة جامعة آندروز، أن ذلك الكتاب الصغير «غيّرني من الداخل. وأريدكم أن تنالوا نفس الإختبار.» وفي الثاني من سبتمبر (أيلول) ٢٠١٧ بدأ سلسلة من ثلاث وعظات «نقطة البدء والإصلاح الجديد: كيف تختبر المعمودية بالروح القدس؟» واقتبس من خطوات نحو نهضة شخصية وأوصى به للجميع. وقد قاد ذلك إلى تحميل ٤٠٠٠ نسخة للكتاب من الإنترنت وطلب ألاف النسخ المطبوعة. فيما يلي الرابط لتلك الوعظات ولتدوينة القس «دوايت نيلسون»: www.pmchurch.tv/sermons أو www.steps-to-personal-revival.info

**فكرة رائعة - من الولايات المتحدة**

استمعت لسلسلة وعظات القس. دوايت نيلسون بالأمس. وعند تقديمي كتاب خطوات نحو نهضة شخصية لكنيستي في السبت المقبل، سوف أعرض عليهم الدقائق الخمس الأولى من الوعظة، أملاً أن تجذب شهادته حول الكتاب إهتمام الأعضاء؟ وبعد الغذاء المشترك، وبتصريح من قس الكنيسة، سوف نقوم بعرض باقي الوعظة للمهتمين. د.و.

**الكرازة**

كتب دوايت نيلسون في تدوينته في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٧ (بعد التنقيح والتلخيص) انضم واحد وتسعون «زائراً» (كما يدعونهم) للأدفنتست في «زغرب» [عاصمة كرواتيا] في برنامج التسعون دقيقة المسائي ... تعبيراً عن إمتناني وتقديري لصلاتك التشفعية، أود

أن أشهد بأنني لم أحظ من قبل بإختبار وعظ كرازي عام مثل ذلك الإختبار في «زغرب» خلال كل السنوات التي قمت فيها بالكرازة. وكما أخبرت القساوسة هنا في كنيسة «بيونير»، أنا واثقٌ تماماً أن ذلك كان ولا يزال ثمر عمل الروح القدس التشفعي ليلاً ونهاراً في تلك المدينة استجابةً للصلوات المستمرة. أُذكركم بأن الكثيرين منّا قد بدأوا في سبتمبر (أيلول) الماضي في التوسل إلى الله من أجل معمودية يومية من الروح القدس (وهو ما يدعونا إليه يسوع في لوقا ١١: ١٣). ولذلك، يمكنني بثقة أن أعزي اختباري الشخصي في «زغرب» إلى عمل الله المباشر. لا يوجد ما يتحدث عني في ذلك – ولكن الأمر برمته يعود إلى يقين وعود يسوع. «لِكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا...» (أعمال ١: ٨) لذا، مهما فعلنا، دعونا لا نُهمل في سعينا اليومي للحصول على إنتعاشة روح الله، والمعمودية المنشطّة في كل صباح.

**التصالح**

هناك إختبارات رائعة لأفراد وعائلات (أنظر للإختبارات رقم ١٧/٢: ٣/ ٣١: ٣/ ٣٥: ٣/ ٤٠: ٤/ ٥٢: ٤/ ٥٦). إختبارات لكنائس بأكملها تحولت من التوتر، والمشاجرة، والإنقسام، والجروح، وعدم الغفران، والإنهيارات العاطفية والهجمات الشخصية إلى المحبة والسلام والغفران والتصالح (إختبارت رقم ١٠/١: ٨٤/٧).

**أمر صغيرة – أطفال – الولايات المتحدة**

بالتأكيد، أشعر بمسؤلية كبيرة في تربية ثلاثة أولاد صغار. لازلت أرى أن الرجاء الوحيد لي هو أن أطلب من الروح القدس أن يمتلكني يومياً. ومنذ أن قرأت كتابك، رأيت الإختلاف الكبير الذي صنعه في تصرفات أولادي. أصبح لديّ الصبر الذي كنت أفتقر إليه في الماضي، كما تحوّل إحباطي إلى حبٍ وشغفٍ. وأصبحت أحصل على ذلك بقدر أكبر مما لو لم أستجب بقلبٍ خاضعٍ. بالتأكيد نختبر نمواً، وأنا ممتنة جداً لمعرفتي بحقيقة أن يسوع يمكنه أن يعيش بداخلي. د.و.

**ينسجم ٩٠٪ من الأعضاء المتعمدين الجدد في الكنيسة بعد مرور عامين**

كتب إتحاد «رواندا» في ١٤ فبراير (شباط)، ٢٠١٩ «لقد بوركنا كثيراً بكتاب خطوات نحو نهضة شخصية(١٣٠,٠٠٠ نسخة في «كينيارواندا»). في عام ٢٠١٦، عقدنا برنامج كرازي على مستوى البلد «مبادرة إنخراط جميع الأعضاء». وكانت النتيجة، بنعمة الله، معمودية ١١٠,٠٠٠ عضواً جديداً في ٢٠١٦ وبداية ٢٠١٧. وأُعطي كل متعمد نسخة من هذا الكتاب كهدية. وبفضل هذا الكتاب أصبح ٩٠٪ من الأعضاء المتعمدين الجدد نشطاء في الكنيسة؟ إنه

كتاب رائع يشرح كيف يمكن للشخص أن يحصل على علاقة مع يسوع من خلال الروح القدس.» م. ك. ن (مع بعض التلخيص).

«**كيف تُزيد الإهتمام؟**» سوف تجد تحت هذه القائمة إقتراحاتٍ قيمة. هناك شيئاً، من السهل البدء فيه، وهو إقتراح «القراءة المنسّقة». إن الحافز الأقوى هو من خلال عقد «حلقات دراسية». يمكنك أن تقوم بها بنفسك، أو تدعو شخص للتحدث (أو أن تستخدم الفيديو: متاح في بعض اللغات فقط). يمكنك دعم إختبار الحلقات الدراسية من خلال «القراءة المنسّقة» قبل وبعد الدراسة.

**طلبتي:** هل يمكنني – كأخٍ أكبر – أن أوصيك: بالصلاة وقراءة الكتاب عدة مرات مع شخصٍ قريبٍ منك. وسيكون لذلك تأثيراً كبيراً في نمو مجموعتك الصغيرة، كنيستك أو حقلك.

**هل يمكن أن تكون الخطوة التالية** هي مشاركة أرائك وإختباراتك مع القساوسة، الشيوخ وبعض الأعضاء البارزين؟ من المهم جداً أن تصل إلى قلوبهم. هكذا بدأت إثيوبيا. في يوليو (تموز) ٢٠١٧، تلقى ٥٠٠ خادماً هذا الكتاب باللغة الإمهارية في نهاية أسبوع نهضة كرازية. وفي إتحاد شمال الفلبين، تم تقديم الكتاب خلال ندوة صلاة في «فلبينو» إلى ١٥٠٠ شيخاً في يونيو (حزيران) ٢٠١٧.

**الإختبارات**

قم بنشر الإختبارات الشخصية في جريدتنا. إنه مصدرٌ رائعٌ للإلهام. إذا لزم الأمر، يمكنك أن تستخدم الإختبارات الموجودة على الموقع www.steps-to-personal-revival.info

**عزيزي القائد**

دعنا ننمو في الروح القدس. لقد أوصانا الرب نفسه قائلاً [تأملات من جبل البركات ص. ٢٠] «كونوا دائما وبإستمرار مملوئين مجدداً بالروح القدس.» (أفسس ٥: ١٨).

إن وجود المسيح بداخلنا والروح القدس يجعلنا «مُبشرين بالأخبار السارة» (إشعياء ٤٠: ٩). لا تنسوا كلمات يسوع الأخيرة على الأرض: «لِكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا» من خلال قوته [قدرته، تأهيله، وقوته الفائقة للطبيعة]. (أعمال ١: ٨).

أخوكم في المسيح
هيلموت هاوبيل

## كلمات بارزة

**قرِب كنائسنا أكثر من يسوع**

أود أن أشكرك من أجل ترجمة هذا الكتاب واستخدامه في كافة أنحاء الإتحاد. لقد بوركت شخصياً بالتشجيع والتعليم الموجودان في هذا الكتاب، وأنا واثق أن الروح القدس سوف يستخدمهما في جعل كنيستنا أقرب أكثر من يسوع ولكي يختبر أعضاءنا بشكل شخصي قوة عمل الروح القدس القادرة على تغيير الحياة بأكلمها.

B.F.EE٠٧٠٨١٨ رئيس إتحاد يضم ٥٠٠,٠٠٠ عضواً #١٠٤

**طلبت من الرب: اظهر لي ما أفتقر إليه**

أود أن أشكر الرب من أجل كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. كان طريقي مع الله صعباً مؤخراً. طلبت من الرب أن يُظهر لي ما أفتقر إليه. كنت أستمع دائماً لإذاعة الملائكة الثلاثة. كانت الساعة ٢ صباحاً عندما أيقظني صوتٌ هامسٌ. وعندما استيقظت، استمعت إلى إذاعة الملائكة الثلاثة، وكان المتحدث قد ذكر موضوع «الروح القدس» وأشار إلى الموقع الإلكتروني www.steps-to-persoanl-revival.info . قمت على الفور بتحميل الكتاب ولازلت أقرأه منذ ذلك الوقت في عبادتي الشخصية. لقد فتح هذا الكتاب عيناي الروحيتان. وأنا أدرك الأن عن كثبٍ أهمية الروح القدس وسبب عمله معنا هنا. كنت أؤمن دائما بوجود الروح القدس، ولكني لم أكن أفهم عمله. لقد ساعدني هذا الكتاب على فهم طبيعة الروح القدس والدور الذي يقوم به في رحلتي الروحية، وأيضاً أهمية دعوة الروح القدس يومياً من أجل محاربة طبيعتي الأنانية السالفة وغيرها من خطايا. لقد قرأت هذا الكتاب مرات عديدة. وقد تباركت كثيراً بقراءته. أنا أفهم الأن لماذا كان طريقي الروحي صعباً حتى الأن: لم أكن على إتصالٍ بالروح القدس، مصدر القوة. سوف أصلي من أجلكم.

R.V.EE٢٢٠٦١٨ من أستراليا، #١٠٨

**نعاني من الفقر الروحي وليس المادي**

في نهاية العام الماضي، حضرت إجتماعاً في جامعة «سبايسر» الأدفنتستية. كان المتحدث الرئيسي أمريكياً ومعه نسخة من كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. وكان حديثه من هذا الكتاب. وقال: «نُعاني من الفقر الروحي وليس المادي.»

R.K.EE٠٧٠٢١٩ من بنجلاديش #٩٤

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما الذي كان يعتبر دائماً «ريبب» اللاهوت؟ وما هي النتائج المترتبة على ذلك؟

---

٢. ما هو الوعد الذي يمكننا أن نطالب به؟ (زكريا ٤: ٦) ما الذي يعنيه ذلك لك ولكنيستك؟

---

٣. ما هي الشروط الهامة التي يجب توافرها من أجل توقع نتائج جيدة؟

---

٤. من بين الإختبارات المقتبسة، ما هو الإختبار الذي لمس قلبك، ولماذا؟

---

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل قلبٍ متقبل، متحمس للمعرفة ومتاح لعمل الروح القدس.
٢. من أجل فهمٍ أوضح للنقاط التي لم تنتبه لعمل الروح القدس بها من قبل.
٣. من أجل جميع القساوسة، والمُدرسين وغيرهم من قادة الكنيسة – لكي يختبروا قوة الروح القدس ولكي تكون لديهم الرغبة في قيادته لحياتهم.
٤. من أجل إختبار شخصي مع الله – كيف يمكنه أن يعمل في حياتك من خلال روحه القدوس.

اليوم الثاني

# أعظم عطية من يسوع

ما هو تعليم يسوع عن الروح القدس؟
هل أنت على علم برسالة يسوع الأكثر تأثيراً؟

**بعض الشهادات الشخصية**

**العودة "لمحبتنا الأولى":** كتبت لي إحدى الأخوات قائلةً: نقوم أنا وصديقتي حالياً بدراسة كتاب الـ ٤٠ يوماً للمرة الثالثة، بالتناوب مع كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. قبل أن نكتشف تلك المواد الثمينة، لم يكن إختبار إيماننا وحياة الصلاة الخاصة بنا كما كانت من ذي قبل. كنا نتوق لكي نجد "محبتنا الأولى" مرة أخرى. وقد وجدناها، نشكر الله من كل قلوبنا. كم هو رائع أن نختبر إستجابة إلهنا المحب للصلاة والذي يُظهر لنا كيف يعمل روحه القدوس في حياتنا وفي حياة الأشخاص الذين نصلي من أجلهم. م.س.

**دخل يسوع إلى حياتنا:** كتب شخصٌ آخر عن هذين الكتابين قائلاً: "... لقد أصبحا نعمةً عظيمة طال انتظارها في حياتي. وهو ما اختبره أعضاء كثيرين، وإحدى الأخوات في كنيستنا. كان هناك شيئاً غائباً طوال الوقت في إختبار إيماننا، والأن أصبح لدينا الإمتياز أن نختبر كيف دخل يسوع إلى حياتنا وبدأ في تغييرنا. وهو لايزال يعمل فينا، ويقربنا إليه خطوةً تلو الأخرى." س.ك.

**هل سأل التلاميذ أنفسهم: كيف استطاع يسوع أن يكون له مثل هذا التأثير**

**العظيم؟** هل كان الأمر يتعلق بحياة الصلاة الخاصة به؟ هذا ما قد طلبوه منه " يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ..." واستجاب يسوع لطلبتهم.

إن درس الصلاة في إنجيل (لوقا ١١: ١ – ١٣) ينقسم لثلاثة أجزاء: الصلاة الربانية، مثل الصديق الذي جاء في منتصف الليل، وفي الذروة، الطلب المستمر للروح القدس.

وفي المَثل (الأعداد ٥ – ٨)، جاء الزوار لبيت أحد الأشخاص في وقتٍ متأخرٍ من الليل، ولم يكن لديه ما يقدمه لهم. وبسبب إحتياجه، ذهب على الفور إلى جاره. وشرح له أنه " لَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ" وطلب أرغفة خبز. واستمر في طلبته حتى . حصل أخيراً على الخبز. والأن أصبح لديه الخبز – خبز الحياة. الأن يمكنه أن يشاركه مع ضيوفه. نتعلم من هذا المثل أننا يجب أن نأتي إلى يسوع أولاً لكي يكون لدينا ما نشارك به مع الآخرين. عندما نريد أن نمرر للآخرين خبز الحياة، عادةً ما ندرك أنه ليس لدينا ما نقدمه.

وقد ربط يسوع هذا المثل (مشكلة: ليس لي ما أقدمه) مع طلبة الروح القدس بقوله: " وَأَنَا أَقُولُ لَكُمُ: اسْأَلُوا تُعْطَوْا..." (لوقا ١١: ٩) وبعد ذلك:

## نداء يسوع الخاص: اطلبوا الروح القدس

هناك موضع في الكتاب المقدس يأمرنا فيه يسوع بشكلٍ قاطع أن نطلب الروح القدس. أنا لا أعرف أي موضع آخر يحثنا فيه يسوع بمحبة أن نأخذ شيئاً ما لقلوبنا. نجد تلك الآيات في درس يسوع عن الصلاة في لوقا ١١. حيث يؤكد لنا يسوع عشر مرات أننا يجب أن نطلب الروح القدس. (لوقا ١١: ٩ – ١٣).

"وَأَنَا أَقُولُ لَكُمُ: **اسْأَلُوا** تُعْطَوْا، **اُطْلُبُوا** تَجِدُوا، **اِقْرَعُوا** يُفْتَحْ لَكُمْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ **يَسْأَلُ** يَأْخُذُ، وَمَنْ **يَطْلُبُ** يَجِدُ، وَمَنْ **يَقْرَعُ** يُفْتَحُ لَهُ. فَمَنْ مِنْكُمْ، وَهُوَ أَبٌ، **يَسْأَلُهُ** ابْنُهُ خُبْزًا، أَفَيُعْطِيهِ حَجَرًا؟ أَوْ سَمَكَةً، أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا **سَأَلَهُ** بَيْضَةً، أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ **يَسْأَلُونَهُ؟**"

استخدم يسوع في تلك الآيات القليلة فعل **"يسأل"** ست مرات [خمس مرات في اللغة العربية]، ثم استبدل **"يسأل"** بـ **"يطلب"** مرتين – فعل – ومرتين أخريين بكلمة **"يقرع"** – وهي كلمة تعبر عن فعل أيضاً.

ألا يُظهر لنا يسوع أنه علينا أن نقوم بشيءٍ ما لكي نمتلئ بالروح القدس؟ إن كلمة "يسأل" الأخيرة مستخدمة في زمن المضارع المستمر في اللغة اليونانية. معنى ذلك أنه لا يجب علينا أن نطلب مرة واحدة وحسب، ولكن بالأحرى أن نستمر في الطلب. وبالطبع، يريد يسوع أن يزيد من رغبتنا في الحصول على الروح القدس بدعوته الصادقة. إن تلك

الدعوة المُلحّة تُظهر لنا إقتناع يسوع بأننا سوف نفقد شيئاً مهماً، إذا لم نُلح في طلب إنسكاب الروح القدس. إنه يجذب انتباهنا بوضوح إلى حقيقة إحتياجنا المستمر للروح القدس. وبهذه الطريقة، فهو يرغب أن نستقبل بإستمرار بركات الروح القدس الغنية.

نقرأ في كتاب المعلم الأعظم: "إن الله لا يقول: اسألوا مرة واحدة تعطوا. ولكنه يأمرنا بأن نسأل. فثابروا على الصلاة من غير تعبٍ أو مللٍ. إن المداولة على السؤال تضع الطالب في حالة أكثر جدية. وتعطيه رغبة متزايدة في الحصول على الأشياء التي يسألها."[7]

أعطى يسوع بعد ذلك ثلاثة أمثلة، تتحدث عن سلوكاً لا يمكن تخيله، حتى من الأباء البشر الخطاة. وأراد بذلك أن يُخبرنا أنه من الصعب تصديق أن آبانا السماوي لا يرغب في أن يمنحنا الروح القدس عندما نطلبه. يريدنا يسوع أن نكون واثقين بأننا سنحصل على الروح القدس عندما نطلبه بالطريقة الصحيحة. ومن خلال هذا الوعد ووعودٌ أخرى، يمكننا أن نطلب بالإيمان وأن نتيقن بأننا قد حصلنا بالفعل على ما نطلبه. (ايوحنا ٥: ١٤، ١٥) معلومات إضافية في الفصل الخامس.

توضح لنا تلك الدعوة الخاصة أنه بحسب يسوع، هناك شيئاً جوهرياً نفتقد إليه عندما لا نطلب الروح القدس بإلحاحٍ. يجذب يسوع انتباهنا لحاجتنا المُلحّة للروح القدس. ويريدنا أن نختبر بإستمرار البركات الغنية التي يمنحها لنا الروح القدس.

إن هذا الجزء من تعليم يسوع عن الصلاة هو عملية فريدة. إن الروح القدس هو أعظم عطية من الله – العطية التي تجلب معها كل العطايا الأخرى. تلك هي عطية يسوع المتوّجة لتلاميذه والتعبير الخالص عن محبته. أعتقد أنه يمكننا أن ندرك أن عطيةٍ قيمةٍ كهذه لا يمكن فرضها على شخصٍ ما. إنما تُعطى فقط لأولئك الذين يُعبرون عن إحتياجهم الشديد لتلك الهبة وتقديرهم لها.

سوف يُمنح الروح القدس لأولئك الذين سلموا حياتهم ليسوع: وسيُمنح لأولئك الذين يعيشون في تكريسٍ مستمر. (يوحنا ١٥: ٤ – ٥). ويمكن التعبير عن ذلك التكريس من خلال:

- التشوق لله ("إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ" يوحنا ٧: ٣٧).
- الثقة في الله ("مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ" يوحنا ٧: ٣٨).
- التسليم التام كنتيجة للثقة في الله "وضْع حياتك بأكملها تحت تصرف الله" رومية ١٢: ١).
- اتبّاع الله في كل شئ ("لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ" أعمال الرسل ٥: ٣٢).

7 إلن ج. هوايت، المعلم الأعظم، (1900)، ص. 107

- أن نعترف بكل خطية معلومة ("إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ ... يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ." ١يوحنا: ٩).
- أن نتخلى عن طرقنا القديمة، وأن نسلك في طريق الرب وبحسب مشيئته ("تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ" أعمال الرسل ٢: ٣٨).
- الإبتعاد عن تدابير الخطية ("إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لاَ يَسْتَمِعُ لِيَ الرَّبُّ." مزمور ٦٦: ١٨).
- الإدراك والإعتراف بحاجتنا العظمى ("ليس لي ما أقدمه" لوقا ١١: ٦).
- الإستمرار في طلب الروح القدس (لوقا ١١: ٩ – ١٣).

ألا ترى بوضوح قيمة تلك العطية؟ عندما تفكر في كل تلك المتطلبات، فربما ستجد بعض النقائص في حياتك.

لقد اعتدت على الصلاة من أجل رغبتي في الحصول على الروح القدس في ضوء يوحنا ٧: ٣٧ "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ."[8]

**يمكننا أن نصلي قائلين: "إلهي يسوع، أوافق على كل المتطلبات اللازمة من أجل الحصول على الروح القدس. أصلي أن تتممها جميعاً فيّ اليوم، الأن." إن إلهنا العظيم موجودٌ من أجلنا لكي نتمم تلك المتطلبات.**

## الروح القدس هو مصدر الحياة الهادفة

بحسب يسوع، ما هو سبب مجيئه إلى هذه الأرض؟ لقد قال "أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا ١٠: ١٠).

يريدنا يسوع أن نختبر حياةً جديدة مملوءةً بالروح القدس في الوقت الحاضر، وأن نستمر في ذلك ببُعدٍ مختلفٍ تماماً، بعد مجيئه ثانيةً في ملكوت الله الأبدي.

كما يوضح لنا أيضاً أن مصدر الحياة الهادفة هو الروح القدس: "... إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ. قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ..." (يوحنا ٧: ٣٧ – ٣٩).

أنهار ماءٍ حيٍ، أليست تلك صورة رائعة عن الحياة الهادفة؟.

8 إنه من المُجدي أن تصلي طالباً الوعود. إن كنت ترغب في معرفة المزيد عن ذلك، اقرأ الفصل الرابع من كتاب خطوات نحو نهضة شخصية

## هل منحنا يسوع خلال حياته هنا على الأرض مثالاً لنتبعه؟

نعلم أن مريم قد حبلت بيسوع من الروح القدس (متى ١: ١٨). ونعلم أنه صلّى بعد معموديته: " وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ." (لوقا ٣: ٢٢) وتحت تلك الظروف، هل كان من اللازم والضروري أن يستقبل يسوع الروح القدس يومياً؟ لماذا يحثنا على أن نطلب الروح القدس بإستمرار؟ تقول إلن هوايت: **"في كل صباح، كان يتصل مع أبيه السماوي، مستقبلاً منه معمودية جديدة من الروح القدس."**[٩]

نقرأ التصريح التالي في كتاب أعمال الرسل: "إن للخادم المكرس تعزية عجيبة حين يعلم أن حتى المسيح نفسه في أثناء حياته على الأرض كان كل يوم يطلب من أبيه إمدادات جديدة من النعمة التي كان يحتاجها..."[١٠]

لقد كان يسوع بالفعل مثالاً لنا في ذلك؟ علينا أن نسأل أنفسنا: إن كان يسوع نفسه قد إحتاج لإنتعاشةٍ يومية من الروح القدس، فلابد وأن ذلك أهم بكثير بالنسبة لك ولي.

حقاً قد تعلّم بولس الرسول الدرس الذي أعطاه يسوع. ففي رسالته لكنيسة أفسس، يؤكد بولس في الإصحاح ١: ١٣ بأنهم قد أُختُتموا بالروح القدس عندما أصبحوا مؤمنين. وفي الإصحاح ٣: ١٦ – ١٧ يُشجعهم ليكونوا أقوياء في الروح القدس. وفي ٤: ٣٠ يوصيهم قائلاً: " لاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ...". وفي الإصحاح ٥: ١٨، يقوم بولس، كرسولٍ مُختارٍ، بدعوة شعب كنيسة أفسس ودعوتنا نحن أيضاً قائلاً "... امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." أو "اجعلوا أنفسكم دائماً وبإستمرار مملوءين مجدداً بالروح القدس." [١١] نرى أنه حتى وإن كنا قد حصلنا على الروح القدس عندما اختبرنا الولادة الثانية، فلازلنا نحتاج إلى الإنتعاشة اليومية بشكلٍ عام. ولذلك فمن المهم من أجل الحياة الروحية والنمو للشخص المسيحي، بأن يمتلئ يومياً من الروح القدس.

نقرأ في درس مدرسة السبت ما يلي عن (أفسس ٥: ١٨): "ما الذي يعنيه أن "تتعمد" بالروح القدس؟ لقد أوضح يسوع بنفسه ذلك بأن أعطى مرادفاً. إن الشخص "يعتمد" بالروح القدس (أعمال ١: ٥) عندما "يحل عليه" الروح القدس (عدد ٨). فالمعمودية معناها أن ينغمس الشخص بالكامل في شئٍ ما – عادةً الماء. ويشتمل ذلك على الشخص برمته. المعمودية بالروح القدس هي الإنخضاع التام لتأثير الروح القدس – أن تكون "ممتلئاً" به. لا يُعتبر ذلك اختباراً وحيداً، وإنما شيئاً متكرراً بإستمرار. كما يوضح بولس الرسول في أفسس ٥: ١٨ إذ يستخدم مصطلح "امتلئوا." باللغة اليونانية في تعبيراً يفيد بالإستمرارية."[١٢]

---

9 إلن ج. هوايت، علامات الأزمنة، 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، 1895، الفقرة 3

10 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل (1911)، ص. 42

11 Johannes Mager, Auf den Spuren des Heiligen Geistes (Lüneburg, 1999), S. 101

12 درس مدرسة السبت، 17 يوليو، 2014

## كلمات يسوع الوداعية والروح القدس

في كلمات يسوع الوداعية، أظهر لتلاميذه سعادةً ورجاءً بأن أخبرهم بحلول الروح القدس عليهم ليحل محله. يقول يسوع في (يوحنا ١٦: ٧) أمراً مثيراً للإهتمام "لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ."

## حل جديد ومميز

أخبر يسوع تلاميذه شيئاً مثيراً للإهتمام " إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ." يُعني ذلك أن الحل الجديد، وهو أنه سيكون معنا من خلال روحه القدوس، هو أكثر إمتيازاً من وجود يسوع بشخصه. فبهذه الطريقة لن يكون محدوداً، ولكن بالأحرى سيكون مع كل شخص، بصرف النظر عن مكان وجوده الحالي.

## إختبار شخصي من مُدرسة وأحد طلابها

عندما قامت كنيستي بتوزيع كتاب خطوات نحو نهضة شخصية لـ "هـ . هاوبيل" منذ عامين، قرأته في عجلةٍ. وأثناء قراءته حصلت بالفعل على إختبارات مع الله أكثر من أي وقتٍ مضى – وقد شجعني ذلك وأبهرني.

وجدت في تذييل الكتاب الإقتراح التالي: "أظهرت الأبحاث التربوية أنه من المهم قراءة أو الإستماع إلى الموضوعات الحيوية من ست إلى عشر مرات لكي نفهمها فهماً كاملاً."

جذبت تلك الكلمات التشجيعية إنتباهي: "جربه على الأقل مرة واحدة وستندهش من النتائج."

أردت أن أختبر ذلك، وبالفعل، عندما قرأت الكتاب للمرة الثالثة، استحوزني، وشعرت بمحبةٍ عظيمة لمخلصي، وقد كنت أبحث عن تلك المحبة طوال حياتي. وخلال شهرين، قمت بقرأة الكتاب ست مرات، وكانت النتيجة تستحق العناء.

كان الأمر كأنني أستطيع أن أدرك شعوري عندما يقترب يسوع مني، وأن أنظر في عيناه المملؤتان بالنقاء، واللطف والمحبة. ومنذ ذلك الوقت، لم أرغب في أن أبتعد عن تلك السعادة بمُخلصِنا.

عندما أستيقظ في الصباح، أتطلع إلى وقت عبادتي الصباحية لكي أختبر الشركة مرة أخرى مع الله، وخلال اليوم، أصلي لكي يساعدني الروح القدس في أفكاري خلال النقاشات، وفي المثال الذي أعطيه أثناء التدريس والتواصل.

كنت في طفولتي أتوق لجذب الإنتباه نحوي، وكنت اتصرف من هذا المنطلق، ولكن الله منحني القوة والحكمة للتغلب على ذلك.

منذ ذلك الوقت، أصبح يومي في العمل ممتلئ بوجود الخالق. وهو يساعدني بالفعل في كل أمور حياتي اليومية. وأصبحتُ أصلّي في كل صباحٍ، ومن وقتٍ لآخر من أجل إنسكاب الروح القدس. إن الأمر كما لو كنت أقرب إلى السماء، وتستطيع أن تتذوق بالفعل كيف سيكون شعورك هناك.

أثناء قراءتي للكتاب، راودتني فكرة أن تلاميذي في المدرسة يجب أن يشاركوا أيضاً في تلك التجربة. أقوم بتدريس التلاميذ من سن ١٠ – ١٥ سنة في مدرسة "إيليا الأدفنتستية" في "فورارلبرج" – النمسا – وصليت لله لكي يمنحني الفرص المناسبة. وبعد ذلك بوقتٍ قصير، حظيت بواحدةٍ من أفضل إختباراتي من حيث كيفية عمل الروح القدس في قلوب الأحداث.

## "روفيان" ذو الثلاثة عشر عاماً والروح القدس

بدأ الإختبار قبل أن أقرأ الكتاب عن الروح القدس بعامٍ واحدٍ. انضم تلميذاً جديداً لمدرستنا، وفي غضون أيامٍ قليلة، تحولت واحتنا الصغيرة إلى حلبة عراكٍ خشن. كان الفتى في الثالثة عشر من عمره، وكانت قامته أكبر من باقي الطلاب، وبنيته قوية. الكثير من الأشياء التي تعلمناها خلال العام الدراسي، والتي أعطت ثمراً رائعاً بدت وكأنها تتلاشى في لحظات.

لندع "روفيان" يُشارك اختباره بكلماته الخاصة: "عندما جئت إلى مدرستي الحالية، لم تكن لدي أية فكرة عن ما ينتظرني. في اليوم الثاني من الدراسة، سمحت لنفسي أن أقع فريسة للإستفزاز، وبدأت شجاراً مع زميلي بالفصل. قمت بلطمه على الرغم من أنه كان أضعف مني، عنفته بشدة، ولم أرغب في رؤيته ثانيةً.

أدركت لاحقاً أنني مخطئ واعتذرت له، تماماً كما كنت أفعل في الماضي. بعد ذلك تحدث معي ناظر المدرسة. وفي الشهور التالية بدأ شيئاً يدور بداخلي. من المدهش أن ذلك العمل كان قد بدأ للتو على الرغم من كوني إبن قسيس. بدأت أمضي وقتاً أطول مع يسوع."

اعتقدت أن ذلك الشاب سوف يحتاج إلى إهتماماً خاصاً. كان على علم بفشله، وكان يندم ويحاول مرة أخرى، ولكنه لم يحصل على نجاحٍ طويل الأمد بقدرته الخاصة. في البداية، كان من الصعب أن يمر يوماً واحداً دون أن ينخرط في عراكٍ، ولكن الأمر تحسن بمرور الوقت.

وبعد ستة أشهر، اعتقد أن الصلاة هي التي جذبته بالقرب من الله. وخلال ذلك الوقت، كان يُصلي في الصباح من أجل القوة. وأصبحت نوبات غضبه ومعاركه أقل تواتراً.

مر أحد عشر شهراً منذ أن جاء لمدرستنا، ورأينا المزيد من التحسن. ولكن غضبه، وسبابه وقبضته لم يكونوا دائماً تحت السيطرة.

كان الأمر طبيعياً: لقد حاول أن ينتصر بقوته الخاصة وبحكمته، وهو ما نجح فيه أحياناً، وأخفق أحياناً أخرى. أحرزت صلواتنا بعض التقدم، ولكن عقليته لم تكن سليمة، وقوة الروح القدس المغيّرة لم تكن موجودة.

ما الفائدة عندما يُدرك الشخص ضعفاته، ويحاول السيطرة على غضبه، ولكنه يفشل مرة أخرى في اللحظة التالية؟ وفقط حينما أدركت أنني أوشكت على الإستسلام، تلقيت الكتاب المذكور أعلاه. لقد أتى في الوقت المناسب. أدركت حينها ما كنا نفتقر إليه. لقد كنا نفتقر لقوة الروح القدس. لذلك، لم نطلب منه أن يساعدنا.

وحيث أنني تأثرت كثيراً برسالة كتاب خطوات نحو نهضة شخصية، استجمعت شجاعتي وسألت الفتى ما إذا كان قد صلّى من قبل للروح القدس. لا – لم يقم بذلك مطلقاً. ثم بدأت أشجعة على قراءة هذا الكتاب. ولكني لم أعطه إياه. كان عليه أن يرغب فيه بالفعل. وسرعان ما طلب الكتاب بنفسه.

مرة أخرى بكلماته الخاصة: "في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني)، ٢٠١٢، أعطتني مُدرستي كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. بدأت في قراءته بشغفٍ. لم أكن حينها على علم حقاً بعمل الروح القدس."

في اليوم الأول، كان قد قرأ بالفعل ما يقرب من فصلين كاملين، ثم سألني كم مرة قرأت فيها هذا الكتاب. بدأ على الفور بقراءة الفصول مرة أخرى، وأراد أن يتبع إقتراح الكتاب بقراءته من ٦ إلى ١٠ مرات.

لقد تغيّر الكثير منذ ذلك الحين. منذ ديسمبر (كانون الأول) ٢٠١٢، لم يعُد هناك أي شجار أو عراك – لم أكن أصدق ذلك. أصبح الأولاد الذين كان يتعارك معهم كل يوم أصدقاءاً له وكانوا منسجمين جميعاً.

لقد تغيّر بالكامل – فقد أصبح مُهذباً، ومُلتزماً وقد حلّ السلام محل طبيعته الجشة. يؤكد زملاؤه بالصف أن الله قد عمل معه. كانت الثمار واضحة كل يوم. ولمجد الرب، أريد ان أذكر أن الفتي قرر أن يتعمد في شهر يونيو (حزيران) ٢٠١٣. إن لم يكن ذلك عمل الروح القدس...؟

كنت أعتقد أنني قادرة على التعامل مع أي طفل، وأن أقوده للمنطق. يمكن للصبر، والإهتمام والحديث المكثف أن يُحقق ذلك، ولكن الأمر لم ينجح على المدى الطويل. كان لابد من أن يتدخل الله ويُعلمني أن روحه القدوس هو ما يجعل المستحيل ممكناً.

يوماً ما، عندما يكون هذا الفتي في السماء، سوف أدرك حينها عمل الله في حياته. عندما

وصلت إلى نهاية حكمتي، وأدركت أخيراً أنني غير قادرة على إرشاده، بدأ الرب عملاً جذرياً في حياته. إنه أمرٌ مشجعٌ لي أن أرى أنه لا توجد حالةٌ ميؤسٌ منها عند الله. س.ب.

**صلاة: أبانا السماوي، نشكرك من أجل دعوة يسوع المُلحّة لطلب الروح القدس. أعتذر عن الإخفاقات التي مررت بها بسبب إفتقاري للروح القدس. أحتاج لمساعدة إلهية لكي يتعظّم يسوع في حياتي. أحتاج لمساعدته في كل نواحي حياتي. أشكرك من أجل قدرة الروح القدس على تغيير صفاتي وجعلي مؤهلاً لملكوت الله. إني أُخضع نفسي بالكامل لك، بكل ما أملك. أشكرك لأنك قبلتني ومنحتني بركاتك. ساعدني لكي أنمو في معرفة الروح القدس. أمين.**

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما هي الكلمة التي استخدمها يسوع مراراً في تعليمه عن الصلاة؟
(لوقا ١١: ١ – ١٣ – الصلاة الربانية، مثل، إلتماس؟)

---

٢. ما هي المشكلة في المثل عن المثابرة في الصلاة والتي جعلت يسوع يحثنا على طلب الروح القدس؟

---

٣. ما الذي يُبهرك بشدة في دعوة يسوع لنا لكي نطلب الروح القدس؟ ما الذي يمكننا أن نتعلمه من مثاله؟

---

٤. كيف يُمكننا أن نُظهر تكريسنا لله في حياتنا اليومية؟

---

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن نُدرك إحتياجنا لطلب الروح القدس بالإيمان لكي نحصل عليه.
٢. من أجل "العطش"، لكي نذهب بإستمرار إلى النبع الحي.
٣. من أجل صورةٍ أوضح عن يسوع، والتعلم منه – كيف نحافظ على اتصالنا عن قرب مع الآب السماوي.

اليوم الثالث

# ما هو محور مشاكلنا؟

هل هناك سبباً روحياً خلف مشاكلنا؟
هل السبب هو الإفتقار للروح القدس؟

**لماذا يوجد افتقار للروح القدس؟**

إن إجابة الكتاب المقدس هي: "... لَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لأَنَّكُمْ لاَ تَطْلُبُونَ. تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا (بحسب العقل البشري الخاطئ، رومية ٨: ٥ – ٧) لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَذَّاتِكُمْ." (يعقوب ٤: ٢، ٣).

الرب يسوع يدعونا بمحبةٍ وبإصرارٍ لكي نطلُب الروح القدس (لوقا ١١: ٩ – ١٣). نعلم أن علينا القيام بذلك بإستمرار. سوف نُلقي نظرة أعمق على هذا الموضوع في الفصل الثالث.

"وهم يتحدثون عن المسيح والروح القدس، ومع ذلك لا يجنون فائدةً. إنهم لا يُسلمون نفوسهم لقيادة القوى الإلهية وإرشادها وسيادتها."[١٣]

لقد كنا نُصلي من أجل نهضة روحية لبعض الوقت. إنه شئٌ قيمٌ للغاية. تقول إلن هوايت: "إن معمودية الروح القدس هي ما تحتاج إليه الكنائس اليوم."[١٤] "لماذا لا نجوع ونعطش من أجل عطية الروح، في حين أن هذا هوالسبيل الوحيد الذي يمكننا أن ننال القوة من خلاله ؟ لماذا لا نتحدث عنه، ونصلي من أجله، ونعظ حوله؟"[١٥]

13 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال (1898)، ص. 662
14 إلن ج. هوايت، إصدارات خطيّة، مجلد 7، ص. 267
15 إلن هوايت، شهادات للكنيسة، مجلد 8، ص. 22

من الجيد أن نصُلّي من أجل نهضة روحية، ولكننا لا يجب أن نُصلّي فقط، ولكن بالأحرى، كما يقول "مارك فينلي" إنه "يتطلب وضع عوامل النهضة الروحية الكتابية في حيز التنفيذ."[16] هل بإمكاني دعوتكم لإتخاذ الخطوات اللازمة لإختبار النهضة الشخصية؟ سوف يقود ذلك الكثيرين إلى حياة هادفة، مملوءة بالقوة.

في البداية، دعونا نفحص المشكلة. يجب أن نقوم بذلك بدقة، وإلا، فسيكون هناك خطر أن نعتبر التغيير ليس مهماً أو ضرورياً. بعد ذلك، سوف نُلقي نظرة على الحلول التي يقدمها لنا الله، والتي ستجلب لنا الكثير من البركات، وفي النهاية سنرى كيف يمكننا أن نطبق ذلك وأن نختبره.

إن إفتقارنا للروح القدس لا يعني أن كل ما قمنا به في الماضي أو نقوم به الأن هو بلا هدف. كان ولايزال هناك الكثير من الخطط والبرامج الجيدة. وبالفعل، قد بارك الرب مجهوداتنا البشرية. ولكن كم من الممكن أن تكون النتائج أعظم وأن يتغير الوضع للأفضل بشكل كبير، إذا استطعنا أن نحيا حقاً عن قرب من الروح القدس؟ إن الله وحده يعلم ذلك.

ربما كانت ستسير الأمور في هذا الاتجاه أوتذهب في ذلك الاتجاه في المستقبل كما يوضح "هنري ت. بلاكابي" قائلاً: "يستطيع (الله) أن يصنع في ستة أشهر مع شعبٍ مُكرّسٍ له، ما نعجز نحن عن صنعه بدونه في ستون عاماً."[17]

إن المسألة تتعلق بإتباعنا الطريق الصحيح على الفور تحت قيادة الله، وبالتالي يكون لنا تأثيراً (كفاءة) أعظم بكثير. هذا هو الحال عندما نمتلئ من الروح القدس.

مثال: قام أحدهم بالوعظ. وعندما انتهى – ربما لم يقبل أحد رسالته، أو قبِلها البعض،أو الكثيرين، أو قبْلها كل الحاضرين. فإن قبِل الرسالة الكثير من الحاضرين أو جميعهم ووضعوها في حيز التنفيذ، فإن لذلك تأثيرٌ عظيم. وهو شئٌ يمنحه الروح القدس.

## ثلاث مجموعات من البشر وعلاقتهم الشخصية بالله

تُفصِل كلمة الله بين ثلاث فرق من البشر فيما يتعلق بعلاقتهم الشخصية مع الله. وفي كل من تلك الفِرق، توجد درجاتٍ مختلفة، بحسب تدريب الأباء، والشخصية، والتدريب الذاتي، والسن، والثقافة، والتعليم، إلخ. ولكن، بالرغم من كل هذه الإختلافات، يوجد ثلاثة مواقف رئيسية تجاه الله.

16 مارك فينلى، Revive Us Again, ص. 25

17 Henry T. Blackaby, Den Willen Gottes erkennen und tun (إختبار الله: معرفة وعمل مشيئة الله)، (كاسيل 2002)، جزء 31

- لا علاقة على الإطلاق – يدعو الكتاب المقدس هذا النوع من البشر، بالإنسان الطبيعي، أو العالمي.
- مملوء، علاقة حقيقية – يدعو الكتاب المقدس هذا النوع من البشر، روحياً، أو مملوء من الروح.
- علاقة منقسمة، غير صادقة – يدعو الكتاب المقدس هذا النوع من البشر إنسانٌ بحسب الجسد، جسدي.

إن المصطلحات "طبيعي" و "روحي" و "جسدي" في كلمة الله لا تُعبر عن التقييم في هذه الحالة. وإنما تصف فقط علاقة الإنسان بالله.

نجد وصفاً لأولئك الفرق الثلاث في (١كورنثوس ٢: ١٤ – ١٦) و (١كورنثوس ٣: ١ – ٤). والأن، نريد أن نتطرق بإختصار لموضوع الإنسان الطبيعي. فهو يعيش في العالم. بمجرد أن نُلقي نظرة سريعة على االفريقين المتواجدين في الكنيسة سوف ندرك أين تكمن المشكلة. والشئ الأهم هو أن أدرك إلى أيٍ من الفريقين أنتمي. سيساعد ذلك الفحص على تشخيصنا ذاتياً. علينا أن نُلقي نظرة على حياتنا وليس حياة الآخرين.

**ما هي معايير الإنضمام لفريقٍ أو أخر؟** ما الذ يحدد إلى أي فريق أنتمي الأن؟ سوف نرى ذلك في الفرق الثلاثة بأكملها. يتعلق الإنضمام لكل فريق بعلاقة الشخص بالروح القدس.

## الشخص الطبيعي

"وَلكِنَّ الإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لاَ يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللهِ لأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا." (١كورنثوس ٢: ١٤)

ليس للإنسان الطبيعي أية علاقة مع الروح القدس. فهو يعيش في العالم، ولا يسأل عن الله على الإطلاق، أو نادراً ما يقوم بذلك.

## الإنسان الروحي والإنسان الجسدي كلاهما في الكنيسة

نجد هذين الفريقين بصفة خاصة في (١كورنثوس ٢، ٣) وكذلك في (رومية ٨: ١ – ٧) و(غلاطية ٤ ، ٦). لابد أن نتذكر أن **معيار الإنضمام لأحد هذين الفريقين هو العلاقة مع الروح القدس.** وذلك لأن الله قد أقرّ بأن الروح القدس هو سبيلنا الوحيد للإتصال مع السماء. (مشتهى الأجيال، ص. ٣٠٨، متى ١٢: ٣٢) "و لكن يجب أن يكون قلبه مفتوحًا لتأثير الروح القدس و إلا فالبركة لا تأتيه."[١٨]

18 إلن ج. هوايت، طريق الحياة، ص. 82.

## عضو الكنيسة الروحي

دعونا نقرأ (١كورنثوس ٢: ١٥ – ١٦): " وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكُمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لاَ يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَد لأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيُعَلِّمَهُ؟ (إشعياء ٤٠: ١٣) وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَا فِكْرُ الْمَسِيحِ."

إن الشخص الروحي هو المسيحي الحقيقي. ويُدعَى "روحياً" لأنه مملوءٌ من الروح القدس. هنا أيضاً، العلاقة مع الروح القدس هي معيارٌ لازم لتقييم الشخص الروحي. لديه علاقة جيدة ومتنامية مع الروح القدس. يسوع موجودٌ في "مركز حياته"، ونقول أحياناً أن يسوع يملك في قلوبنا. إن الشخص الروحي هو الذي كرّس نفسه بالتمام ليسوع، وكقاعدة عامة، يُثبت ذلك يومياً بتسليم حياته وكل ما يملك ليسوع في كل صباح. في الرسالة إلى كنيسة اللاودكيين، يُدعى هذا المسيحي "حاراً" وفي مثال العشرة العذارى، يُدعَى "حكيماً". وهناك المزيد عنه في (رومية ٨: ١ – ١٧) و (غلاطية ٥). ويختبر الحياة "الأفضل" (يوحنا ١٠: ١٠) أو كما يصفها بولس الرسول: " ...لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ." (أفسس ٣: ١٩، كولوسي ٢: ٩).

## عضو الكنيسة الجسدي

يمكن أن يكون الشخص عضواً في الكنيسة منذ فترة قصيرة، أو لوقتٍ طويل، ولا يزال مسيحي جسدي. إن كنت مندهشاً لإكتشافك للتو أنك مسيحياً جسدياً، فلا تحزن لذلك، بل على العكس، كن فرحاً، لأن لديك الفرصة لتغيير الوضع على الفور. سوف تختبر فرحاً عظيماً من خلال الحياة مع الروح القدس. أنا واثقٌ أن معظم المسيحيين الجسديين غير مُدركين لتلك الحقيقة، ويتوقون لإختبار أعمق في إيمانهم. وجهلهم في معظم الأحيان ليس بسبب خطأهم.

تأكد: سوف تختبر سعادة عظيمة في حياتك مع المسيح في قلبك من خلال الروح القدس (يسوع في يوحنا ١٥: ١١: " وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ.") وعن طريق هذا التغيير، سوف تختبر خطوة بخطوة الحياة الأفضل (يسوع في يوحنا ١٠: ١٠ – المزيد عن ذلك لاحقاً) وسيكون لديك رجاءاً ثابتاً للحياة الأبدية.

**صلاة: آبانا السماوي، من فضلك ضع فيّ الرغبة لكي أسأل نفسي هذا السؤال. إن كنت مسيحياً جسدياً فساعدني أن أدرك ذلك الأن. اجعلني مستعداً لأن أرغب في كل ما تريده. من فضلك قُدني لحياةٍ مسيحية سعيدة. – للحياة الأفضل التي وعدت بها وللحياة الأبدية. من فضلك جدد قلبي. أشكرك من أجل استجابتك لصلاتي. أمين.**

لنقرأ ما يقوله بولس الرسول لعضو الكنيسة الجسدي في (اكورنثوس ٣: ١ – ٤)، " وَأَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَكُمْ كَرُوحِيِّينَ، بَلْ كَجَسَدِيِّينَ كَأَطْفَال فِي الْمَسِيحِ، سَقَيْتُكُمْ لَبَنًا لاَ طَعَامًا، لأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الآنَ أَيْضًا لاَ تَسْتَطِيعُونَ، لأَنَّكُمْ بَعْدُ جَسَدِيُّونَ. فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَانْشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ لأَنَّهُ مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِبُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا لأَبُلُّوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ؟"

هل يمكنك أن ترى هنا بوضوح أن معيار الإنضمام لهذا االفريق هو العلاقة الشخصية مع الروح القدس؟ ذكر بولس الرسول في تلك الآيات القليلة كونهم جسديين أربع مرات. ما الذي يعنيه مصطلح "جسدي"؟ إنه يعني: أن هذا الشخص يعيش بقوة الجسد، أي القوة والقدرة العاديتين اللتان يمتلكهما كل إنسانٍ. بالإضافة إلى ذلك، يُعني أن الشخص غير مملوء، أو غير مملوء بالقدر الكافي من الروح القدس.

يعتقد البعض أن هذا الفريق يضم فقط الأشخاص الذين يعيشون حياة خطية صارخة. ولكن ذلك هو إحدى درجات هذا الفريق. أود أن أؤكد ثانيةً على أنه يوجد إختلافات كثيرة في الفريق الواحد.

خاطب بولس الرسول الأشخاص الجسديين داعياً إياهم بـ " الإِخْوَةُ". وهو ما يُظهر أنه يتعامل مع أعضاء كنيسة. لم يستطع بولس أن يتحدث معهم " كَرُوحِيِّينَ". مما يعني أنهم لم يكونوا مملوءين، أو غير مملوءين بالقدر الكافي من الروح القدس. كان لابد أن يتحدث إليهم " كَأَطْفَال فِي الْمَسِيحِ" ويُعني ذلك أنهم لم يختبروا نمواً في الإيمان كما ينبغي. يمكن أن يكون لدى الشخص معرفة هائلة بالكتاب المقدس، ومع ذلك لا ينمو روحياً. فالنمو الروحي يتعلق بتكريسنا الكامل ليسوع وبحياة مستمرة مع الروح القدس.

يشعر الكثيرين من المسيحيين الجسديين بعدم الرضا، وخيبة الأمل، وإنعدام الفائدة، أو يكونوا دائماً تحت ضغطٍ شديد في حياتهم الروحية.

بعض الأعضاء الجسديين الآخرين قد تعودوا على ذلك الحال، ويشعرون بالرضا على وضعهم هذا. ربما يقولون: "نحن مجرد خطاة، لا يمكننا أن نغير ذلك."

والبعض الآخر من المسيحيين الجسديين ربما يكونوا متحمسين. سعداء لأنهم يعرفون حقائق الكتاب المقدس. يمكن أن يكون أعضاء الكنيسة الجسديين نُشطاءٌ جداً، حتى أنه يمكنهم أن يتقلدوا بعض المناصب القيادية في الكنيسة المحلية، أو حتى في إدارة الكنيسة. وربما يقوموا بالكثير في عمل الرب.

متى ٧: ٢٢ – ٢٣ يقول: "كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!"

أين تكمُن المشكلة؟ يقول يسوع بأنه لا يعرفهم. لم تكن لهم علاقة حقيقية مع

المسيح، وإنما مجرد معرفة سطحية. إما أنهم لم يُكرّسُوا للمسيح أبداً، أو أن تكريسهم لم يكن كاملاً. لم يعش يسوع في قلوبهم من خلال الروح القدس. وهكذا لم تكن لهم علاقة شخصية مع المسيح. "وهكذا يمكن أن يكون هناك ارتباط ظاهري بالمسيح..."[19] متى لا يكون المسيح بداخلنا؟ قرأت بعض الكلمات الهامة عن ذلك. وقبل أن أشارككم بها، أريد أن أذكر أنه يمكننا أن نتحرر من الأشياء التالية إذا إمتلأت حياتنا من الروح القدس:

"إن الروح المضاد لروح المسيح قد ينكره مهما يكن إعترافه. وقد ينكر الناس المسيح بالطعن في حق الآخرين وبكلام الجهالة والكذب والقساوة. وقد ينكرونه برفض حمل أعباء الحياة وانتهاج طريق الملذات الآثمة. وقد ينكرونه بمشاكلة أهل العالم وبتصرفهم الخالي من العطف وبالإصرار على أفكارهم الخاصة وبتزكية أنفسهم واحتضان الشكوك والبحث عن المتاعب والسلوك في الظلمة. **بكل هذه الوسائل يعلنون أن المسيح ليس فيهم.**"[20]

يمكن لذلك أن يتغير سريعاً بنعمة الله. سنتطرق إلى ذلك مرة أخرى في الفصلين الثالث والخامس.

## لماذا يُعتبر إخضاع حياتنا لله وتكريس أنفُسنا له أمرَين هامين؟

تقول كلمة الله "فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ." (رومية ١٢: ١).

"غير أن الله تعالى يريد شفاءنا ويرغب في تحريرنا [من طغيان النفس ومن عبودية الخطية]. أمران يستوجبان تغييراً شاملاً في صفاتنا وتجديداً كاملاً في طبيعتنا"[21] إن النفس تدعو للسخط، والغيرة، والإنزعاج، والإستياء، إلخ. الله يرغب في تحريرنا من كل هذه الأمور.

"داعياً إيانا أن نبادر بتسليم أنفسنا له لكي يعمل فينا إرادته ويتمم فينا مشيئته فالأمر مفوّض لنا أن نختار بين بقاءنا في عبودية الخطية، وبين التمتع بحرية مجد أولاد الله."[22]

إن الله يستجيب لتكريسنا الأوّلي بالولادة الجديدة (يوحنا ٣: ١ – ٢١). ثم يتعلق الأمر بعد ذلك بالإستمرار في تكريس أنفسنا له (يوحنا ١٥: ١ – ١٧). وسوف نتعمق في الحديث عن ذلك في الجزء الثالث.

يتحدث "موريس فندن" عن تكريس حياتنا لله قائلاً: "لا يوجد شئ اسمه التسليم

19 إلن هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 666
20 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 345، 346
21 إلن ج. هوايت، طريق الحياة (1892)، ص. 37
22 إلن ج. هوايت، طريق الحياة، (1892)، ص. 38

الجزئي. إن إحتمال كون المرء مكرساً جزئياً لا يتخطى إحتمال أن تكون المرأة حُبلى جزئياً. فإما أن تكون مكرساً أو غير مكرس. لا يوجد حلٌ وسط."[٢٣]

تقول إلن هوايت عن التكريس اليومي "فالذين يريدون أن يكونوا عاملين مع المسيح، والذين يقولون: يا رب أنا وكل ما أملك لك، هم وحدهم الذين سيُعترف بهم على أنهم أبناء وبنات الله."[٢٤]

وهكذا، يمكن للشخص أن يكون في الكنيسة وهو هالك. يا لها من مأساة (يشير مثل العشرة العذارى والرسالة إلى كنيسة لاودكية إلى ذلك أيضاً)

## لماذا من الصعب تعريف المسيحية الجسدية؟

حيث أن حياة الفرد الجسدية مملوءة بالـ "دين"، فإنه يجهل في أغلب الوقت افتقاره لشئ هام: علاقة وثيقة ومخلصّة مع الله. لو لم نسمح للمسيح بأن يقود حياتنا بأكملها، فإنه سيقف أمام الباب ويقرع (رؤيا ٣: ٢٠) قائلاً: إن لم يتغير ذلك فإني سوف أتقيأك من فمي.

هناك شيءٌ آخر يعلب دوراً. يمكننا من خلال الأساس العقائدي السليم، والمبني على الكتاب المقدس، أن يكون لنا إيمان قوي (وفي نفس الوقت، علينا أن نكون منفتحين للمزيد من النور.) لدينا اليقين في أننا نؤمن بالحق، مما يجعلنا فخورين بذلك. لدينا الكثير من المعلومات الجيدة، نقول الأشياء الصحيحة. ولذلك من الصعب جداً تعريف المشكلة الجسدية. ألا يعتبر ذلك أمراً هاماً إن كنت عشت من قبل مع الروح القدس؟ إن كانت الإجابة لا، فهل يمكنني على الأقل أن ألاحظ الفرق؟

كتب أحد القساوسة: "تلقيت للتو مكالمة من إحدى الأخوات المشاركات في صلاة الأربعون يوماً. (المزيد من التفاصيل عن صلاة الأربعون يوماً في الفصل الخامس) قالت أن حياتها قد تغيّرت. **كانت تتسائل طوال الوقت، ما هو الشئ المفقود في حياتها الروحية، والأن عرفت الإجابة – إنه الروح القدس.** أتمنى لو كنت تستطيع الإستماع لإختبارها. قالت أنها لاحظت لأول مرة في حياتها أن لها علاقة مع الله... كما لاحظ آخرون من حولها التغيير الذي طرأ على حياتها."[٢٥] نرى أن الشخص يمكنه أن يلاحظ أن هناك شيئاً مفقوداً، دون أن يُدرك ما هو هذا الشئ. الكثيرين لهم الرغبة في الحصول على المزيد، ولكنهم لا يعلمون إلى ما، أو كيف يحصلون عليه.

أشعر بالإمتنان لأن (اكورنثوس ٣: ١ – ٤) يستخدم مصطلح " بَعْدُ" ثلاث مرات "لأَنَّكُمْ

23 موريس فندن، 95 أطروحة عن التبرير بالإيمان، (باسيفيك برس، 1987)، ص. 63

24 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، ص. 510

25 بريد إلكتروني لـ "هـ. هاويبل" – في 14 فبراير (شباط) 2012

> فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله، عبادتكم العقلية

بَعْدُ جَسَدِيُّونَ" مما يوضح أن الإنسان الجسدي يمكن أن يتحول إلى إنسان روحي. ليس أحداً مضطراً إلى أن يبقى جسدياً. حيثما قرر الشخص أن يُخصص وقتاً للأمور المتعلقة بالإيمان، فسيكون لديه فرصة جيدة لإدراك المشكلة وحلها. سوف نتحدث لاحقاً عن كيف يمكنك أن تصبح إنساناً روحياً.

عاملٌ آخر لابد من الإنتباه له، وهو الحسد والإنشقاق. كما يقول الكتاب المقدس: "فَإِنَّهُ إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَانْشِقَاقٌ." (١كورنثوس ٣: ٣) وهو ما يثبت لبولس الرسول أن أعضاء الكنيسة الجسديين لا يعيشون بروح الله، وإنما يتصرفون بحسب الجسد – مثلهم مثل غيرهم من البشر. يمكنهم أن يتصرفوا تماماً مثل الأناس الطبيعيين، متخفيين في زي الدين. هل يُعني ذلك أن التوتر في الكنيسة ينبع بشكل أساسي من أعضاء الكنيسة ذوي العقل الجسدي؟ (أنظر لرسالة يهوذا، عدد ١٩)، في أيام يسوع، ألم يتنافس الفريسيون والصدوقيون مع بعضهم البعض؟ مما يعني أنه حتى في ذلك الوقت، كان هناك توتراً بين المتشددين والليبراليين/المتحضرين. كان أحد الفريقين مدققاً، في حين كان الفريق الآخر يفسر الأشياء بطريقة متحررة. ولكن كلٍ منهما كان يعتقد أن لديه التفسير والفهم الصحيح للكتب المقدسة. ولكن يسوع أظهر لنا أن كلا الفريقين جسديين، بمعنى: أنهم لم يكونوا مملوءين من الروح القدس. يمكن لنفس الشئ أن يحدث اليوم – المسيحيون المتشددون يمكنهم أن يكونوا أيضاً مسيحيون جسديون.

مع الأسف، ينظر الناس اليوم من خلال عدسات "التشدد أو الليبرالية/ المتحررة". الإمتياز هو أن المراقب يخرج منتصراً. ومع ذلك، فبحسب تصنيف الكتاب المقدس للإنسان بحسب "الجسد أو الروح" فإننا مدعوون لكي نقوم بجرداً روحياً. علينا أن نقوم بذلك لصالحنا. فكر فيما يقوله لنا الله في (غلاطية ٦: ٧، ٨). " فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. لأَنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِجَسَدِهِ فَمِنَ الْجَسَدِ يَحْصُدُ فَسَادًا، وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ فَمِنَ الرُّوحِ يَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً."

الإنسان الجسدي يريد أن يتبع يسوع وأن ينال رضاءه، ولكنه لم يسلم حياته بالكامل ليسوع، وإن كان قد فعل ذلك في الماضي، فإنه قد إرتد عن ذلك بطريقةٍ ما. (غلاطية ٣: ٣، رؤيا ٢: ٤ – ٥) مما يعني أنه، ربما في عقله الباطن يود أن يعيش بحسب مشيئة الله

و بحسب مشيئته الشخصية في نفس الوقت. ولكن ذلك ليس ممكناً. فهو يحمل حياته في يديه. كما يقول المثل "هناك روحان يتصارعان بداخله" هل يمكن أن يُرسل الله الروح القدس في هذه الحالة؟ يجيبنا (يعقوب ٤: ٣) " تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا." لقد استنتجت أن معنى ذلك هو الطلب بالطبيعة الجسدية. ألا تساعد الإستجابة على طلبٍ كهذا في إشباع الأنانية؟ وبالتالي، يعيش عضو الكنيسة هذا من خلال قوته وقدراته البشرية العادية. ويدعى في (رؤيا ٣: ١٦) "فَاتِرٌ" وفي (متى ٢٥) "جَاهِلٌ".

## لماذا يدعو يسوع عضو الكنيسة الجسدي "فاتراً"؟

لماذا يفتقر الكثير من المسيحيين إلى إختبارٍ مع الروح القدس؟ للإجابة على هذا السؤال، علينا أن نُلقي نظرة على ظاهرة كنيسة لاودكية. لماذا دعا يسوع المؤمنين في كنيسة لاودكية بالفاترين؟ لقد أعطانا مؤشراً واضحاً: "هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ." (رؤيا ٣: ٢٠) لم يكن يسوع هو محور حياة المؤمنين، بل بالأحرى كان خارجها. كان يسوع واقفاً أمام الباب. لماذا لم يدخل؟ لأنه لم يُدع للدخول. لا يفرض يسوع نفسه إلى داخل حياتنا لأنه يحترم إرادتنا الحرة وقراراتنا.

لماذا يترك المؤمنون يسوع بالخارج أمام الباب؟ هناك أسباب مختلفة لذلك. البعض يتمسكون فقط بالجانب العقلاني والتعليمي في حياتهم الروحية. مثل "نيقوديموس" الفريسي، لا يفهمون المغزى الحقيقي للحياة المسيحية. (قارن مع متى ١٩: ١٦ – ٢٤) إن اتباع يسوع يتطلب نكران الذات والرغبة في تغيير الحياة (قارن مع متى ١٦: ٢٤ – ٢٥) والتسليم الكامل لله (رومية ١٢: ١). ترك يسوع بالخارج يمكن أن ينجم عن الإهمال، ووقت غير كافٍ في الشركة الشخصية مع يسوع.

أكرر: إن سبب حالة الفتور في (رؤيا ٣: ٢٠) هي "هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ." فالمسيح ليس في مركز حياتهم، بل في الخارج مهمشاً. يتعلق الفتور بالعلاقة الشخصية مع المسيح. وفي نواحٍ أخرى، يمكن أن يكون الشخص نفسه غير فاتراً على الإطلاق.

مثال: يمكن للشخص أن يستثمر كثيراً في عمله، وفي نفس الوقت يُهمل في زوجته. فهو مكرّس لعمله، ولكنه فاتراً في علاقته الزوجية. يمكن للشخص أن يكون عضواً مكرساً في الكنيسة، قائداً نشيطاً في العمل الكنسي، أو قسيساً، أو رئيساً وفي نفس الوقت فاتراً في علاقته مع المسيح. يمكن أن يكون الشخص مكرثاً لتحقيق الكثير من المهام، لدرجة أنه يُهمل في علاقته الشخصية مع المسيح. **هذا هو الفتور الذي يريدنا يسوع أن نتخلص منه.** إنه لشئٍ مأساوي أن ينشغل الشخص بعمل الله (في العمل الكنسي والمرسلي) حتى أنه يُهمل في إله هذا العمل.

## مثال العشرة العذارى

ما الذي يُظهره لنا مثال يسوع عن العشرة العذارى فيما يتعلق بأعضاء الكنيسة الروحيين والجسديين؟

- العشرة جميعهن عذارى.
- جميعهن كانت لديهن عقائد كتابية طاهرة.
- جميعهم كن يحملن المصابيح.
- جميعهن كانت لديهن الكتب المقدسة.
- ذهبت جميعهن لإستقبال العريس.
- جميعهن كن ينتظرن المجئ الثاني.
- جميعهن خلدن للنوم.
- جميعهن استمعن لنداء الإستيقاظ.
- جميعهن جهزن مصابيحهن.
- كل المصابيح كانت مشتعلة.
- انتبه نصفهن أن مصابيحن بدأت تنطفئ.

جميعهن حضرن مصابيحهن، **وكانت المصابيح كلها مشتعلة، ولكن المصابيح المشتعلة تحتاج للزيت. لقد استُهلكت الطاقة.** بعد وقتٍ قصيرٍ لاحظت خمس منهن أن **مصابيحهن تنطفئ.** إن مصابيح العذارى الجاهلات التي اشتعلت لفترة قصيرة من الوقت توضح لنا أنهن حصلن على قدرٍ من الروح القدس. ولكنه لم يكن القدر الكافي. كان هناك القليل من الزيت. **هذا هو الفرق الوحيد.**

عندما جاءت العذارى الخمس الجاهلات يطلبن الدخول للعرس، أجاب يسوع: "إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ." لقد كن متأخرات في الإنتباه للزيت، الروح القدس. وظل الباب مغلقاً أمامهن.

يُخبرنا تصريح يسوع بأن علاقتنا الشخصية معه لها علاقة بالروح القدس. من لم يسمح للروح القدس بأن يقوده، فلن يعترف به يسوع. نقرأ في (رومية ٨: ٨، ٩) "فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللهَ. .. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ."

في الواقع يمكننا أن نحصل على علاقة شخصية حقيقية مع يسوع **فقط** من خلال الروح القدس. نقرأ في (١يوحنا ٣: ٢٤): "...**وَبِهذَا نَعْرِفُ** أَنَّهُ [يسوع] يَثْبُتُ فِينَا: **مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا.**" يعني ذلك أن يقيني بأنني مملوء من الروح القدس هو أيضاً يقيني بأنني ثابتٌ في يسوع وهو فيّ.

هذا بالتحديد هو إختبار إحدى الأخوات، والتي شاركت في فترة صلاة الأربعون يوماً.

من خلال حضور الروح القدس في حياتها، اختبرت علاقتها مع الله بشكلٍ مختلفٍ تماماً، ولاحظ الآخرون ذلك التغيير في حياتها. كتبت إحدى الأخوات من ألمانيا الجنوبية ما يلي بعد أن درَسَت هذا الكتاب: "إن كلا الكتابين، أربعون يوماً من الصلاة والتأملات للإستعداد لمجئ يسوع، من تأليف "دينيس سميث" و هذا الكتاب أصبحا بركة عظيمة قد طال انتظارها في حياتي. تماما كما اختبر الكثيرين من أعضاء الكنيسة وإحدى الأخوات، كان هناك شيئاً مفقوداً دائماً في إختبار إيماننا، والأن قد صار لنا الإمتياز لإختبار كيف دخل يسوع إلى حياتنا وبدأ في تغييرنا. لا يزال يعمل فينا، ويجذبنا بالقرب إليه خطوةً بعد خطوة."[٢٦]

وكتب أحد الأخوة ما يلي: "لقد لمس كتاب خطوات نحو نهضة شخصية قلبي. الفصل الذي يتحدث عن مثل العشرة العذارى وخاصة (رومية ٨: ٩): " إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ." صدمني بشكلٍ خاص. شعرت فجأةً بأنني غير واثق من وجود الروح القدس ومن عمله في حياتي، وذلك لأنني أفتقر "الثمار" المبرهنة على ذلك في حياتي. لقد انتهيت من قراءة الكتاب في مساء هذا السبت، وقد اعتراني حزنٌ شديدٌ. ثم قرأت الصلاة في صفحة ١١٠، وبرزت بداخلي رغبةً قوية في استقبال الروح القدس، ولكي يتغير قلبي وأن يغيرني الله الأب بحسب مشيئته... أشكرك من أجل هذا الكتاب وهذه الكلمات التي أثرت فيّ كثيراً." أ. ب.

إن المأساة الحقيقية في حياة المسيحي بحسب الجسد هي أنه لن يحصل على الحياة الأبدية إن لم تتغير حالته. " إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ." (رومية ٨: ٩)

والأن، للتلخيص: إن الإختلاف الرئيسي بين عضو الكنيسة الروحي والعضو الجسدي يتعلق بالروح القدس. فالمسيحي الروحي مملوءٌ من الروح القدس. أما المسيحي الجسدي فهو غير ممتلئ، أو غير ممتلئ بالقدر الكافي من الروح القدس.

إذا اكتشفت أنك مسيحي جسدي، فلا تغضب. الله يقدم لك الدواء: الروح القدس.

في بعض الأحيان يتم التركيز بشكلٍ مبالغ على إحدى الهبات الروحية، وعلى النقيض أحياناً أخرى، يُهمل الروح القدس. ليساعدنا الرب في أن نتبع روحه القدوس، وأن لا ننجرف إلى أحد هذين النقيضين.

26 بريد إلكتروني في 31 مارس (أذار) 2013

## كلمات هامة

**مثل كوب ماءٍ باردٍ**

إن كتاب خطوات نحو نهضة شخصية كان بمثابة كوب ماءٍ باردٍ. إذا تناوله أحدهم، شعر بالإنتعاش. وإن سكبت هذا الماء البارد على شخصٍ نائم، فسيكون مثل صاعقة كهربائية. أشكر المؤلف وأشكر من حمل هذا الكتاب من أجل إرساله لكنيستنا. لقد حصلت شخصياً على العديد من البركات من هذا الكتاب.

T.B. من باكستان #٨٠

**وجود الروح القدس على "كرسي القيادة" يحمي من "الحوادث"**

لقد قرأت كتاب خطوات نحو نهضة شخصية أربع مرات، وسوف أقرأه على الأقل مرتين أخرتين. إنه بركة. قمت بالوعظ في السبت الماضي (أنا عضو علماني). وأشعر الأن بحرية كبيرة بداخلي لقراءة الكتاب المقدس وكتب إلن هوايت. لدي فكرٌ مختلف الأن. أرغب في أن يجلس الروح القدس على كرسي القيادة. لو كنت قمت بذلك في الماضي، لكنت تجنبت الكثير من الحوادث.

P.M. EE٢١٠٧١٩ من الولايات المتحدة #١١٧

**الزيت والمصباح**

كل من يتبع الإقتراحات الموجودة في كتاب خطوات نحو نهضة شخصية فسيكون لديه بالتأكيد الزيت والمصباح اللازمين.

H.K. من ألمانيا #٧٣

**العودة للأساسيات**

أشكرك من أجل أنك ساعدتنا على العودة مرة أخرى للأساسيات.

J.S. ٢٣١١١٨, #٩٧

**"فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَى الْبُوقُ أَيْضًا صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَتَهَيَّأُ لِلْقِتَالِ؟"**
**(١كورنثوس ١٤: ٨)**

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما هو السبب المُحتمَل للإفتقار للروح القدس؟

_____

٢. هناك ثلاثة فرق من البشر يُعرّفون على أساس علاقتهم بالله. ما هي الصفات الأساسية في كل فريق؟

الإنسان الطبيعي: _____

الإنسان الجسدي: _____

الإنسان الروحي: _____

٣. ما هو العامل الذي يحدد إلى أي فريقٍ أنتمي؟

_____

٤. لماذا يعتبر التكريس لله شيئاً مهماً؟

_____

٥. ما هو الفرق بين العذارى الخمس الجاهلات والعذارى الخمس الحكيمات؟

_____

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يُظهر لك الله ما تفتقر إليه؟
٢. من أجل قلباً روحياً.
٣. من أجل القدرة على الإدراك والإعتراف إذا كنت شخصاً جسدياً في الوقت الحالي، ومن أجل مساعدة الله لك لكي تتغير.

اليوم الرابع

# ما هي المشكلة الأساسية في المسيحية الجسدية؟

## مقارنة بين الكنيسة الأولى والكنيسة في نهاية الآيام

عندما نقارن الكنسية الأولي بالكنيسة في الوقت الحاضر، نستنتج أن الكنيسة الأولى كانت تتكون بشكل رئيسي من أشخاص روحيين. يُظهر لنا سفر الرؤيا أن ذلك كان السبب في نموهم الإيجابي السريع. لم تكن لديهم أية وسائل مساعدة، ولكن كان لديهم الروح القدس. يوجد لدينا الأن الكثير من وسائل المساعدة، وبوفرة. ولكن لدينا إفتقار للروح القدس.

تذكّر ما قاله "أ.و. توزر": "إذا انسحب الروح القدس من الكنيسة اليوم، فإن ٩٥٪ من عملنا سيستمر كما هو، ولن يُلاحظ أحد الفرق. ولكن إذا انسحب الروح القدس من الكنيسة الأولى، فإن ٩٥٪ (وهو ما يعني كل شيءٍ تقريباً) من عملهم كان سيتوقف، وكان الجميع سيلاحظون الفرق."[٢٧]

## هل تأقلمنا على الوضع بدون الروح القدس؟ هل تتكون الكنيسة اليوم بشكل أساسي من المسيحيين الجسديين؟

وكنتيجة لذلك، هل نشعر أننا بلا قوة، وإلى حدٍ كبيرٍ بدون إنتصارات في أمورنا الروحية؟ هل حالة المسيحية الجسدية مرتبطة بحقيقة النمو الضعيف للكنيسة في أماكن مختلفة؟ هل تنتُج الكثير من المشاكل الصعبة، في نواحٍ مختلفة، من حالتنا الجسدية؟ سوف نُلاحظ أكثر وأكثر أن مشكلتنا الأساسية، على الصعيد الشخصي أو الجماعي، هي إفتقارنا للروح القدس. ومن الناحية الشخصية، يمكننا أن نغير ذلك وبسرعة، بمساعدة الله.

إن التصريح التالي، والخاص بالمبشرين، ينطبق على الجميع. يقول "جوهانس ميجر": "يُفرِق بولس بين المسيحيين الروحيين والجسديين، بين المملوءين من الروح القدس وأولئك الذين لا يوجد مكانٌ للروح القدس في حياتهم: المتعمدين بالروح القدس، ولكن غير مملوءين به.

بالنسبة للكارز، يعني ذلك: أنه يمكنني أن أكون ماهراً في التدريب اللاهوتي، على علمٍ باللغات الأصلية للكتاب المقدس، وقادرٌ على التفسير الجيد، وربما أكون قبلت الحقائق

27 Dr. S. Joseph Kidder, Anleitung zum geistlichen Leben (Andrews University), PPP Folie 2

الكتابية على المستوى الذهني، وفهمتها جيدا، حتى أني أصبحت متمكناً من معرفة اللاهوت العقائدي على مدى القرون المختلفة، كما يمكنني أن أُبرع في فن الوعظ، وأن أُلقي وعظات مُلهمة وملائمة. ومع ذلك، وبالرغم من كل تلك المعرفة والمهارات، يمكنني أن أكون في نفس الوقت خالياً من وجود الروح القدس. إن الكتب، والتعليم، والأدوات التقنية المتقدمة، وحتى الكاريزما، يمكن أن تشكل بديلاً زائفاً للحياة المملوءة بالروح القدس والتي نفتقر لها.

من الممكن تعلُّم الوعظ، والصلاة العلنية، وتنظيم الحياة الكنسية، والتدبير للنهضات الروحية، وإعطاء الإرشادات الشخصية وممارستها دون وجود الروح القدس. تصف إلن هوايت تلك الإمكانية الخطيرة قائلةً: "إن السبب وراء ضعف تجلي روح الله، هو أن الكارزين قد تأقلموا على عدم وجوده."[٢٨] كما أن التعليم الأساسي والتدريب المستمر هامين بالنسبة للواعظ، فمن المهم أن يجعل نفسه متاحاً بإستمرار للإمتلاء من الروح القدس."[٢٩]

**للتلخيص: كون الشخص جسدياً معناه أنه يعيش بقوته وقدرته البشرية، بدون وجود الروح القدس، أو بوجود قدر ضئيل منه.**

## ما هي المعضلة الأساسية في المسيحية الجسدية؟

إن الأخلاقيات الرائعة للكتاب المقدس – مثل محبة الأعداء، مغفرة الآخرين في كل ما يقترفونه ضدنا، الإنتصار على الخطية، إلخ يمكن تحقيقها فقط من خلال قوة الروح القدس، وليس بالقوة البشرية. مما يُظهر لنا أن المشكلة الأساسية في المسيحية الجسدية أنها تصف حياةً تعتمد فقط على القدرة البشرية. لا يمكننا أن نتمم إرادة الله بقوتنا الشخصية. دعونا نقرأ بعض الآيات الكتابية عن هذا الموضوع.

(إشعياء ٦٤: ٦): "وَكَثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا."

(إرميا ١٣: ٢٣): "هَلْ يُغَيِّرُ الْكُوشِيُّ جِلْدَهُ أَوِ النَّمِرُ رُقَطَهُ؟ فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا أَيُّهَا الْمُتَعَلِّمُونَ الشَّرَّ!"

(حزقيال ٣٦: ٢٦ – ٢٧): "وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ... وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."

---

28 إلن ج. هوايت، شهادات للكنيسة، مجلد 1، (1868)، ص. 383

29 Johannes Mager, Auf den Spuren des Heiligen Geistes (إتباع خطوات الروح القدس) (Lüneberg, 1999), S. 102-103.

عمل "جوهانس ميجر" خادماً، ومبشراً ومدرساً للاهوت لسنوات طويلة. وعمل مؤخراً كسكرتيراً للقسم الرعوي في قسم أوروبا – أسيا (الآن: قسم وسط اوروبا) في بيرن، سويسرا

(رومية ٨: ٧): "لأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عَدَاوَةٌ للهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللهِ، **لأَنَّهُ أَيْضًا لاَ يَسْتَطِيعُ.**"

تقول إلن هوايت بكل وضوح: "إن من يحاول الوصول إلى السماء بقوته الذاتية في حفظ الناموس، إنما يسعى للمستحيل. لا يمكن للإنسان أن يخلُص بدون طاعة، **ولكن عمله لابد وأن يكون نابعاً، ليس من ذاته، بل أن يعمل يسوع بداخله ليجعله مستعداً وقادراً على عمل مسرته.**"[٣٠]

أعتقد أن هذه المراجع تُخبرنا بالقدر الكافي أننا عاجزين عن تتميم إرادة الله بدون الروح القدس. إن إهتمامنا الأكبر هو أننا لابد أن نُقرر أن نعمل إرادة الله، وأن يمنحنا الله القوة اللازمة لتنفيذ ذلك. إن مفهوم مبدأ التبرير بالإيمان هذا مهم للغاية ومُحرر. ومع ذلك، لا يمكننا أن نناقشة بالتفصيل هنا.

## ما الذي يمكن أن يحدث عندما يحاول شخص ما القيام بشئ فوق قدرته؟

ماذا يحدث عندما أدرك: أنني لا أستطيع القيام بذلك، لقد أخفقت مرة أخرى، ربما يصاحب هذه الإختبارات شعورٌ بخيبة الأمل.

أعتقد أن هذه المشكلة متفاقمة عند الشباب بشكلٍ أكبر من كبار السن. فكبار السن لديهم حسٌ أكبر بالمسؤلية، والطاعة في الأسرة، والمدرسة والعمل. وهكذا، فهم أقل عرضة للتأثر بخيبة الأمل من الشباب. ولكن المشكلة ذاتها موجودة بين الشباب وكبار السن على حدٍ سواء. ولكن الشخص الأصغر سناً، يُلاحظ ذلك بشكلٍ أكبر. إن السفر في طريق الإيمان بالقوة الشخصية هو المشكلة الأولى في حياة المسيحي الجسدي، سواء أدرك ذلك أم لا.

كيف نحاول أن نحل هذه المشكلة؟ ربما يحاول الشخص أن يُكثف صلاته لله، ويقرر أن يحاول بإصرارٍ أكبر. وربما يعتقد شخصٌ آخر أننا لا ينبغي أن نكون ضيقي الأفق. وربما يتقبل الأمور بإرتياحٍ وتحررٍ أكثر. في حين يتخلى شخصٌ آخر عن الإيمان، وربما يشعر بالإرتياح. ولكن المشكلة هي أن كل تلك الحلول الظاهرية هي حلول كاذبة، وذلك لأن النتائج سوف تظهر أجلاً أم عاجلاً. إن الطريقة الصحيحة هي أن نأخذ ناموس الله على محمل الجد، لأنه قد أُعطي بالمحبة لصالحنا. ومع ذلك، فنحن نحتاج إلى قوة الله من أجل ذلك. إن الحل الأمثل هو أن نعيش بقوة الروح القدس وأن نختبر السعادة المتزايدة، والحماس، والقوة، والثمر والإنتصار.

30 إلن ج. هوايت، ريفيو أند هيرالد، 1 يوليو (تموز) 1890

## المشكلة المحورية

أعتقد أننا قد أدركنا أن الأمر يتعلق بالمسيحية الجسدية. ألا يتضح لنا أكثر وأكثر سبب رفض يسوع لأتباعه الفاترين؟ ليس لديهم الحياة الأفضل التي يرغب الله في أن يمنحها لنا، وهم مثالٌ سئ، على الرغم من أن معظمهم غير مدركين لذلك. إن المشكلة أكبر بكثير مما نتخيل. "إن المسيحيين من ذوي القلب المزدوج أسوأ من الملحدين، إذ أن كلماتهم الخادعة وحياتهم غير المكرسة تضل كثيرين."[٣١]

نقرأ في كتاب المسيح برّتا من تأليف "أرثر ج. دانيلز": "ولكن التصنُّع أكثر ضلالاً وفتكاً. إنها الصخرة المختبأة وغير المتوقعة، والتي طالما ترضضت عليها الكنيسة على مر العصور. يُحذرنا بولس الرسول من أن "صورة التقوى" بدون قوة الله ستكون أحد المخاطر في الأيام الأخيرة، وينصحنا بالإبتعاد عن تلك الأمور الخادعة، والمضلّة."[٣٢]

## عوامل من المحتمل أن تقود للمسيحية الجسدية

فيما يلي بعض العوامل أو الأسباب التي يمكن أن تؤدي للمسيحية الجسدية:

١. **الجهل** – لم نكرّس أنفسنا بما يكفي لدراسة موضوع "الحياة مع الروح القدس" أو لم نجد السبيل لوضع ذلك في حيز التنفيذ.
٢. **إنعدام أو ضعف الإيمان** – إن شرط الإمتلاء من الروح القدس هو التسليم الكامل ليسوع المسيح. يمكن أن ينتج الإخفاق في التسليم الكامل عن الجهل، أو ربما نكون قلقين من أن يقودنا الله حيثما لا نرغب. مما يعني أننا لا نثق في محبة الله وحكمته بالقدر الكافي.
٣. **أفكار خاطئة** – ربما يعتقد الشخص بأنه مملوءٌ من الروح القدس، في حين أنه في الواقع غير ذلك، أو أنه غير مملوء بالقدر الكافي. وتبدو هذه المشكلة شائعة.
٤. **الإنشغال الشديد** – يكون الأشخاص مشغولين للغاية، حتى أنهم يعتقدون أنه ليس لديهم الوقت الكافي للحفاظ على علاقتهم بالمسيح. أو أنهم يبذلون الوقت، ولكنهم لا يحققون أي تقدم في الإتصال مع الله.
٥. **الخطايا المُختبئة** – عدم الإعتراف والتوبة، وربما الإفتقار أيضاً إلى التعويض، يمكن أن يكون بمثابة إنقطاع التيار، حيث لا يوجد تواصل مع قوة الله.
٦. **الخوف من الناس** – يمكن أن يكون الشخص مملوء بالثقافة المعاصرة، حتى أنه يفتقر للشجاعة على إتباع مبادئ الإيمان.

31 إلن ج. هوايت، خطاب 44، مقتبس من كتاب تفسير الأدفنتست، مجلد 7، ص. 963 عن رؤيا 3: 15، 16
32 أرثر ج. دانيلز، المسيح برّتا، ص. 30

٧. **التصرف بحسب مشاعرهم معظم الوقت** – تقول كلمة الله "أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا." هل أصنع قراراتي واثقاً في الله أم معتمداً على مشاعري؟ أعجبني ذلك التصريح الذي كتبه "روجر مورنيو": "تُشجع الأرواح [الشريرة] الناس على الإستماع لمشاعرهم بدلاً من كلمة المسيح وأنبياءه. إنها الطريقة الأكثر يقيناً والتي يمكن للأرواح أن تستحوذ على حياة البشر من خلالها دون أن يشعروا بما يحدث لهم."[٣٣]

## لماذا يجب أن أطلب الروح القدس؟
## فقد حصلت عليه بالفعل أثناء معموديتي.
## أهل يوجد مشكلة في ذلك؟

من ناحيةٍ، لقد أُعطي الروح القدس لنا لكي يبقى بداخلنا. ومن ناحيةٍ أخرى، علينا أن نستمر في طلب الروح القدس بالإيمان. كيف يمكننا أن نفهم ذلك التناقض الواضح؟

**من ناحية:**
يقول يسوع في (يوحنا ١٤: ١٧): "لأَنَّهُ [الروح القدس] مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ." ونقرأ في (أعمال ٢: ٣٨): "تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ... فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

**من ناحيةٍ أخرى:**
عندما علّم يسوع عن الصلاة، قال في (لوقا ١١: ٩ – ١٣): "... اسْأَلُوا تُعْطَوْا... فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟." ونقرأ في (أفسس ٥: ١٨): "... بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." في كلتا الحالتين، في اللغة اليونانية، يُعبّر عن طلب مستمر.

**الحل:**
تقول إلن هوايت: "ومع ذلك فإن أعمال الروح وتأثيره هي دائماً في وفاق مع الكلمة المكتوبة. وما ينطبق على العالم المادي ينطبق على العالم الروحي. إن الحياة المادية تُحفظ لحظة بعد أخرى بقوة الله، ومع ذلك فهي لا تتغذي وتسند بمعجزة مباشرة، بل باستعمال البركات التي جعلها الله في متناول أيدينا. فكذلك الحياة الروحية تتغذى باستخدام الوسائل التي أعدتها العناية الإلهية. فإذا كان لتابع المسيح أن ينمو "إِلَى إِنْسَانٍ

33 روجر مورينو، رحلة إلى الخوارق، ريفيو أند هيرالد 1982، ص. 43

كَامِل. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ." (أفسس ٤: ١٣)، فعليه أن يأكل من خبز الحياة ويشرب من كأس الخلاص. عليه أن يسهر مصلياً وعاملاً، وفي كل شئ ينتبه إلى ما يعلنه الله في كلمته."[٣٤]

مُنحنا الحياة عند ولادتنا. ولكي نُحافظ علي هذه الحياة، علينا أن نأكل ونشرب ونتمرن. إلخ. ونفس الشئ يحدث في حياتنا الروحية. نحصل على الروح القدس من خلال المعمودية بالماء والروح (نولد ثانيةً) لكي تبقى هذه الحياة الروحية معنا طوال حياتنا. ومن أجل الحفاظ على هذه الحياة الروحية، علينا أن نستخدم الوسائل الروحية التي جعلها الله في متناول أيدينا: الروح القدس، كلمة الله، الصلاة، شهادتنا.، إلخ.

يقول يسوع في (يوحنا ١٥: ٤): "اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ." وتقول إلن هوايت في هذا النطاق: "إن الثبات في المسيح معناه أننا نستمد من روحه بصفة دائمة لا توقف فيها، فتكون حياتنا حياة التسليم لخدمته من غير تحفظ."[٣٥]

لذلك علينا أن نطلب الروح القدس بالإيمان في كل يوم وأن نسلم حياتنا لله في كل صباح بكل ما لنا وما نملكه.

## أين أقف؟

والأن، من المهم أن أدرك إلى أي فريق أنتمي، أين أقف؟

عندما كانت والدتي في العشرين من عمرها، أجابت على سؤال أحد الرجال بأنها غير مهتمه بالإيمان. حينئذٍ أجابها قائلاً: ماذا لو مُتِ في المساء؟ صدمتها تلك الملحوظة بشدة. ولكن كان لذلك تأثيراً إيجابياً جداً. فقد قادها ذلك إلى أن تُسلم حياتها ليسوع وأن تنضم لكنيسته. ربما يمكن لهذا السؤال أن يساعدك أنت أيضاً:

افترض ... أنك مت اليوم ... (أزمة قلبية؟ حادث؟)

هل لديك اليقين في الحياة الآبدية مع يسوع؟

لا تبقى بدون يقين.

## تعتمد سعادتنا على ذلك

أصبحت منزعجاً جداً عندما أدركت حجم هذه المشكلة. لقد فكرت وصليت كثيراً قبل أن أقرر ما إذا كنت سأضيف هذه الفقرة أم لا. وفي النهاية، قررت أن أضيفها، حيث أنها تتعلق بسعادتنا في هذه الحياة وفي الحياة الأبدية، كما أن لها تأثيراً على زواجنا

34 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، (1911)، ص. 205

35 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 665

وعائلاتنا وكذلك كنائسنا ووظائفنا. لا أعرف من سينطبق عليهم ذلك. ولكني أريد أن أقدم المساعدة لكل من يعنيه الأمر، إذ أنني قد حصلت على المساعدة أيضاً. ينبغي على كل إنسان جسدي أن يدرك ذلك، وإلا فلن يستطيع أن يطلب من الله أن يساعده على التغيير. إن الله في محبته يريد أن يباركنا من خلال علاقة وثيقة مع يسوع المسيح عن طريق الروح القدس. وكنتيجة لذلك، يمكننا أن نتجنب الكثير من الخسائر وأن نحصل على قدر كبير من البركات. والشئ الرائع هو أنه يمكننا أن نعالج الأمر بسرعة بمساعدة الله. (المزيد في الفصلين الثالث والخامس).

إن مشكلة المسيحية الجسدية موصوفة في الكتاب المقدس بطرق متنوعة. إن المجموعات الفردية والأشخاص الموجودين في هذه المجموعات يمكن أن يكون لهم نقاط تركيز مختلفة، ولكن المشكلة الأساسية هي نفسها. يضم الوصف:

- **"في الجسد أو جسدي"** – (رومية ٨: ١ – ١٧، ١كورنثوس ٣: ١ – ٤، غلاطية ٥: ١٦ – ٢١) وآيات أخرى.
- **"أحمق"** – مثال العشرة العذارى – (متى ٢٥: ١ – ١٣).

"إن حالة الكنيسة الممثلة في العذارى الجاهلات، مذكورة أيضاً في وصف كنيسة لاودكية"[٣٦]

- **"فاتر"** – الرسالة لكنيسة لاودكية (رؤيا ٣: ١٤ – ٢١).

"لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا" (رؤيا ٣: ١٥)، أليس ذلك رائعاً؟ يُفضل يسوع حالة البرود عن حالة الفتور. ما هو السبب في ذلك؟ "إن المسيحيين ذوي القلب المزدوج أسوأ من المُلحدين، إذ أن كلماتهم الخادعة وحياتهم غير المكرسة تضل كثيرين. إن المُلحد يُظهر طبيعته. ولكن المسيحي الفاتر يخدع كلا الجبهتين. فهو ليس عالمياً جيداً أو مسيحياً جيداً. يستخدمه إبليس لكي يقوم بأعمالٍ لا يمكن لغيره القيام بها."[٣٧]

- **"غير مولود ثانيةً"** – أو لم يبق في هذا الوضع – "إن الولادة الجديدة هي حدثٌ نادر في هذا العصر. ولهذا السبب يوجد إضطراب كثير في الكنائس. الكثيرين والكثيرين ممن يحملون إسم يسوع هم غير مُكرّسين وغير مُقدَسين. نالوا المعمودية، ولكنهم دُفنوا أحياءً. لم تمت الذات، ولذلك لم يقاموا إلى جدة الحياة مع المسيح."[٣٨]
- **"صورة التقوى"** – "لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا" (٢ تيموثاوس ٣: ٥)

36 إلن ج. هوايت، ريفيو أند هيرالد، 19 أغسطس (أب)، 1890

37 إلن ج. هوايت، خطاب 44، 1903، مقتبس من كتاب تفسير الأدفنتست السبتيني، مجلد 7، ص. 963، عن (رؤيا 3: 15، 16)

38 إلن ج. هوايت، مخطوطة 148، 1897، مقتبس من كتاب تفسير الأدفنتست السبتيني، مجلد 6، ص. 1075، الكثيرين دفنوا أحياء

يقول "آرثر ج. دانيلز" ما يلي في هذا الشأن: "... ولكن التصنع أكثر ضلالة وفتكاً. إنها الصخرة المختبأة وغير المتوقعة، والتي طالما ترضضت عليها الكنيسة على مر العصور. يُحذرنا بولس الرسول من أن "صورة التقوى" (٢ تيموثاوس ٣: ٥) بدون قوة الله [بدون الإمتلاء من الروح القدس] ستكون أحد المخاطر في الأيام الأخيرة، وينصحنا بالإبتعاد عن تلك الأمور الخادعة، والمضلّة."[٣٩]

هناك أيضاً تصريحات صادمة في كتابات إلن هوايت:

- **القليلين جداً**

"رأيت في حلمي حارساً واقفاً على باب مبنى مهم، وسأل كل من كان يرغب في الدخول، "هل حصلت على الروح القدس؟ وكان في يده خط قياس، والذين دخلوا إلى داخل المبنى كانوا قليلين جداً جداً."[٤٠]

- **ليس واحداً مستعداً بين العشرين**

"إنني أضع هذا التصريح أمام الكنيسة، إنه لا يوجد واحد بين العشرين ممن كُتبت أسماءهم في الكنيسة مُستعدٌ لإختتام تاريخه الأرضي، وسيكون حتماً بدون الله وبدون رجاء، مثله مثل الخاطي العادي."[٤١]

- **لماذا نحن نائمون؟**

"ولماذا يتغلب النعاس وعدم المبالاة على جنود المسيح؟ السبب هو أن صلتهم الحقيقية بالمسيح ضئيلة جداً، كما أنهم خالون من روح الله إلى حد كبير."[٤٢]

- **خطرٌ داهم**

"لن أركز هنا على قصر الحياة وريبتها، ولكن هناك خطرٌ داهم – خطر لم يُفهم بالشكل الكافي – يكمن في التأخر في الإستجابة لصوت روح الله القدوس، في إختيار الحياة في الخطية. فلهؤلاء المتأخرين، هذا الخطر حقيقي."[٤٣] ما هو محور الخطية؟ " فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي." (يوحنا ١٦: ٩) إن علامة إيماننا وثقتنا الحقيقية في يسوع هي تسليم ذواتنا بالكامل له. يتعلق الأمر بتسليمنا التام، وإستعدادنا أن نتبعه في كل شئ.

أود أن أكرر ذلك: لقد قررت إضافة هذا المقطع الهام لأنه يتعلق بسعادتنا الشخصية

39 أرثر ج. دانيلز، المسيح برّنا، ص. 20
40 إلن ج. هوايت، رسائل مختارة، مجلد 1، (1958)، ص. 109
41 إلن ج. هوايت، الخدمة المسيحية، (1925)، ص. 41
42 إلن ج. هوايت، الصراع العظيم، (1911)، ص. 463
43 إلن ج. هوايت، رسائل مختارة، مجلد 1، (1958)، ص. 109

الأن وفي الحياة الأبدية. كما أنه عاملٌ مهمٌ جداً في تأثيرنا على الآخرين، وخاصة في حياتنا الزوجية، وعائلاتنا، ومجتمعنا وكنيستنا.

## المزيد والمزيد من الأسئلة

إن السؤال الهام هو: هل أنت ممتلئ بالروح القدس أم لا؟ متى يمتلئ الشخص من الروح القدس؟ ما هي المتطلبات الأولية اللازمة؟ ما هي النتائج الإيجابية للحياة مع الروح القدس؟ ماذا يحدث عندما تعتقد مخطئاً أنك ممتلئ من الروح القدس؟

## كن شاكراً من أجل العلامات

أشكر الرب من أجل أننا نكرس أنفسنا أكثر لموضوع النهضة. أعتقد أن إلهنا العظيم عنده أسباب لمنحنا في الوقت الحالي نبض الروح القدس لنهضة حقيقية. هل يمكن أن تكون تلك هي الأسباب؟

- يريد أن يُخلصنا من نقائصنا وأن يقودنا للخروج من حالة لاودكية.
- يريد أن يُعدّنا لمجئ يسوع ثانيةً وللوقت الخاص الذي سيسبق مجيئه.
- يريد أن يتمم النهضة الختامية العظيمة (رؤيا ١٨: ١ – ٢) في العالم من خلال أولئك "الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." (رؤيا ١٢: ١٧)

دعونا نشكر الله أيضاً من أجل أن كل مسيحي جسدي يمكنه أن يصبح مسيحياً روحياً. وأن كل من يعيش في الروح القدس يمكنه أن ينمو إلى ملء المسيح. سيكون ذلك هو مهمتنا التالية، ولكن الأن، دعونا نقرأ إختبار آخر لنُختم به هذا الفصل.

## حافز جديد وسعادة داخلية

"أعطتني إحدى الأخوات كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. لقد استحوذني محتوى الكتاب. كنت أبحث عن شئٍ مثل هذا منذ وقت طويل، وقد وجدته أخيراً. بدأت في ترتيب حياتي الروحية، وفي ذلك الوقت فقط أدركت أنه عليّ القيام بشئ ما. سلمت حياتي بالكامل ليسوع. منذ ذلك الوقت، أيقظني إلهي مبكراً في كل صباح ومنحني وقتاً للعبادة الشخصية. درست فصلاً واحداً كل يوم في كتاب الأربعون يوماً. ولاحظت بشدة أن علاقتي مع يسوع قد نمت أكثر. أصبحت علاقتي أكثر تعمقاً وتقرباً منه. كان الروح القدس يعمل بداخلي. وبعد كتاب الأربعون يوماً، قرأت الجزء الثاني من نفس الكتاب. ومنذ ذلك الوقت، درست هذين الكتابين أربع مرات. لايمكنني سوى أن أطلب من الله أن يمنحني الشركة معه في كل

يوم. وكانت النتائج مذهلة، ولأن حافزي الجديد وسعادتي الداخلية لا يمكن كتمانهما. حظيت خلال هذا الوقت بالعديد من التجارب الرائعة مع الله. كنت أبحث أيضاً عن فرص لمشاركة إختباري. إن العلاقة الوثيقة مع يسوع تجعل الكثير من الأمور تبدو تافهة، والمشاكل غير الضرورية تُحل. أتمنى أن يحظى الكثيرين بتلك التجربة التي امتزت بالحصول عليها." هـ . س.

## كلمات جذّابة

**الروح القدس: أسمى العطايا**

"لقد فرح [المسيح] بسبب المعونة العظيمة التي أعدّها لكنيسته. لقد كانت عطية الروح القدس أسمى كل العطايا التي أمكنه أن يطلبها من الآب لأجل تمجيد شعبه." إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، ص. ٦٦٠، ٦٦١.

**حتى المشككين لا يمكنهم أن يجادلوا**

"تلقيت كتاب خطوات نحو نهضة شخصية باللغة السويدية منذ عدة أسابيع، وقد أحببته. إني اقرأه الأن للمرة الثالثة. وأنا متيقن بلا شك، أن الروح القدس قاد لكتابة هذا الكتاب. لقد كانت السويد تفتقر لكتابٍ كهذا منذ عام ١٩٦٠. ففي ذلك الوقت، كتب قساً فنلندياً يدعى "أرازولا" شيئاً مماثلاً، ولكنه لم يكن بنفس الوضوح. لقد جعل هذا الكتاب الأمر واضحاً ومقنعاً حتى أن أحد "المشككين" لم يكن لديه أي جدال. T.J EE١٠٠٣١٩ من السويد، #٩٣

**تغيّرت حياتي بالكامل**

درست أنا وزوجتي كتابك الإلكتروني خطوات نحو نهضة شخصية. يا له من وحيٍ إلهي. لقد كنا مقادين، مباركين وملهمين. لقد تغيّرت حياتي بالكامل. أشكرك. نريد أن تحصل عائلاتنا ومجتمعنا هنا في جنوب أفريقيا على نسخ مطبوعة. فالأغلبية هنا ليس لديهم سبيل للإنترنت أوالنسخ الإلكترونية. كيف يمكننا حل ذلك؟ LB EE٢٠٠٦١٩ من جنوب أفريقيا #٨٧

**التحمس من أجل التغيير**

أنا متحمس من أجل التغيير الذي حدث، ولا يزال يحدث في حياتي من خلال كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. إنني ممتن من أجل العمل العظيم الذي يقوم به الروح القدس في حياتي. لقد فتح الروح القدس سُبلاً كثيرة للشهادة. لم تعد العادات السابقة تسيطر عليّ. لقد استخدمت الرسائل الأساسية من وعظات القس "دوايت" عن الروح القدس في وعظاتي، وقد رأيت أنفس كثيرة تتغير بفضل عمل الروح القدس، إذ يسلم الناس حياتهم ليسوع. [٣ وعظات من القس "دوايت نيلسون" عن الإمتلاء من الروح القدس – www.steps-to-perosnal-revival.info ] أخ في المسيح قد نال التغيير. C.H. EE٣٠٠١١٩ من الولايات المتحدة، #٨٥

**" فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا،**
**أُشَبِّهُهُ بِرَجُل عَاقِل، بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ." (متى ٧: ٢٤)**

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما هي المشكلة الأساسية في المسيحية الجسدية؟

---

٢. ما الذي يمكن أن يحدث عندما نحاول القيام بشئ فوق طاقتنا؟

---

٣. ما هي العوامل التي تقود للمسيحية الجسدية؟

---

٤. لماذا عليّ أن أصلي من أجل الروح القدس، إن كنت قد حصلت عليه في المعمودية؟

---

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يملأ الرب كل واحدٍ منا بالروح القدس.
٢. من أجل بركات الله الغنية في سيرنا معه.
٣. من أجل إرشاد دائم من الروح القدس

اليوم الخامس

# مشاكلنا يمكن حلّها

ما هو حل الله لمشاكلنا؟
كيف يمكننا أن نصبح مسيحيين سعداء وأقوياء؟

**يقول يسوع "اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ." (يوحنا ١٥: ٤). "إن الثبات في المسيح معناه أننا نستمد من روحه بصفة دائمة لا توقف فيها، فتكون حياتنا حياة التسليم لخدمته من غير تحفظ."[٤٤]**

إن هذا الحل الإلهي ذو الشقين لمشكلة حالتنا الجسديه، هو نفسه السبيل لحياة مسيحية سعيدة. لماذا؟ علّق يسوع على تلك الكلمات: "كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ." (يوحنا ١٥: ١١)، من خلال تلك الخطوتين (الإستمداد المستمر من الروح القدس والتكريس لخدمته من غير تحفظ) يعيش يسوع بداخلنا، وهذا هو السبيل للسعادة الكاملة. نقرأ في (كولوسي ١: ٢٧) عن غنى المجد: المسيح فيكم. أهل لاحظتم أن يسوع قد وضع مثل الكرمة في الوسط بين حديثه عن الوعد بالروح القدس في يوحنا ١٤ وعمل الروح القدس في يوحنا ١٦؟.

**إن النقطة الحاسمة هي أننا (كقاعدة) لابد أن نُسّلم حياتنا، وكل ما نملك لله، وأن نطلب إنسكاب الروح القدس بالإيمان يومياً.**

44 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 665

## لماذا يجب علينا أن نُسّلم أنفسنا ليسوع يومياً؟

يقول يسوع في (لوقا ٩: ٢٣): "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ **كُلَّ يَوْمٍ**، وَيَتْبَعْنِي."

ذكر يسوع أن التلمذه هي أمرٌ يومي. نُكران النفس معناه أن أخضع لقيادة يسوع لحياتي. حمل الصليب لا يعني أننا سنواجه مشاكل كل يوم. ولكن معناه هنا أن ننكر أنفسنا كل يوم وأن نخضع بفرح وعن طيب خاطر ليسوع. تماماً كما قال بولس عن نفسه: "أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ." عندما كان يحمل شخص ما صليبه في أيام يسوع، فإن ذلك يُعني أنه قد حكم عليه بالموت، وأنه في طريقه إلى تنفيذ الحكم. الأمر يتعلق أيضاً بتحمل المشقات الناجمة عن إتباع يسوع.

نحصل على حياتنا الجسدية بالولادة. ولكي ما نحافظ على حياتنا وصحتنا، علينا أن نتغذى بالطعام كل يوم. نحصل على الروح القدس عندما نولد ثانيةً. ولكي نحافظ على حياتنا الروحية بقوة وبصحة جيدة، فعيلنا أن نعتني بالإنسان الباطن **يومياً**. إن لم يحدث ذلك في حياتنا الجسدية، أو في حياتنا الروحية، فسنصبح ضعفاء، وسنمرض أو حتى نموت. لايمكننا أن نأكل أكثر من طاقتنا لتخزين الطعام، كذلك لا يمكننا أن نُخزن قدراً إضافياً من الروح القدس.

هناك نصيحة قيمة في هذا الشأن في كتاب أعمال الرسل: " وما ينطبق على العالم المادي ينطبق على العالم الروحي. إن الحياة المادية تُحفظ لحظة بعد أخرى بقوة الله، ومع ذلك فهي لا تتغذي وتسند بمعجزة مباشرة، بل باستعمال البركات التي جعلها الله في متناول أيدينا. فكذلك الحياة الروحية تتغذى باستخدام الوسائل التي أعدتها العناية الإلهية."[٤٥]

لقد أبهرني ذلك التصريح من كتاب مشتهى الأجيال: "علينا أن نتبع المسيح يوماً فيوماً. إن الله لا يمنحنا عوناً للغد."[٤٦] "

تقول إلن هوايت: "إن اتباع يسوع يتطلب تحويلٌ كامل للقلب، كبداية، وتكرار ذلك التحويل كل يوم."[٤٧] "مهما كان تكريسنا كاملًا وقت قبولنا الإيمان، لن يجدي ذلك شيئاً إذا لم يتجدد ذلك التكريس يومياً..."[٤٨] " فبكِر إلى الله في الصباح، و سلِم له نفسك جديدًا، و لتكن صلاتك إليه : "يا رب إني لك بجملتي، أضع كل تدبيراتي لهذا اليوم بين يديك لتستخدمني كيفما تشاء، كن معي، و لتكن أعمالي اليوم هي أعمالك. "إن هذا لفرض عليك كل يوم أن تخصص نفسك لله كل صباح لتكون له طول النهار، و سلمه كل

45 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، (1911)، ص. 205

46 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 298

47 المحرر "فرانسيس دي نيكول"، كتاب التفسير الأدفنتستيه، مجلد 1، (ريفيو أند هيرالد، 1976)، ص. 1113

48 إلن ج. هوايت، ريفيو أند هيرالد، 6يناير (كانون الثاني)، 1885

تدبيراتك لتنفيذها أو لابطالها كما تشاء عنايته، وهكذا تكون مسلمًا حياتك لله ليصوغها و يصبها في قالب حياة ."[٤٩]

يقول "موريس فندن": "إن لم تكن قد اختبرت أهمية التكريس اليومي، فربما سيصبح ذلك خللاً كبيراً في حياتك. نقرأ هذا الوعد في تأملات من جبل البركات، ص. ١٠١ "إن كنت تطلب الرب وتكرس نفسك له في كل يوم ... فإن كل تذمرك سوف يصمت، كل مصاعبك ستتلاشى، وكل المشاكل المُحيّرة التي تواجهك اليوم سوف تُحل."[٥٠]

إن بقاءنا مع يسوع من خلال تجديد تسليمنا له يومياً، هو بنفس أهميته عندما أتينا ليسوع في أول مرة.

يستطرد "موريس فندن" قائلاً: "إن العلاقة الثابتة مع الله يومياً، تقود إلى تسليمٍ كامل، وإعتماد عليه لحظة بلحظة."[٥١]

يمكننا أن نتاكد من أنه: عندما نُخضع ذواتنا ليسوع كل يومٍ عن وعيٍ، فإننا نصنع مشيئته، فقد قال لنا: "تَعَالَوْا إِلَيَّ..." (متى ١١: ٢٨) و"... وَمَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا." (يوحنا ٦: ٣٧).

"إن الله يرغب في أن يقوم بأشياءٍ عظيمة من أجلنا. لا يمكننا أن نحرز الإنتصار من خلال الأرقام، ولكن من خلال إخضاع النفس بالكامل ليسوع. علينا أن نمضى قدماً بقوته، واثقين في إله إسرائيل القادر..."[٥٢]

يصف "جون ويسلي" التأثير الرائع الذي يمكن لله أن يصنعه من خلالنا إذا أخضعنا أنفسنا له كما يلي: "يمكن أن يصنع الله من خلال شخص واحد مكرس له بالتمام أكثر مما يمكن ان يصنعه بجيش من الأشخاص الذين كرسوا ٩٩٪ فقط من حياتهم لله."[٥٣]

كتبت إلن هوايت: "فالذين يريدون أن يكونوا عاملين مع المسيح، والذين يقولون: يا رب أنا وكل ما أملك لك، هم وحدهم الذين سيُعترف بهم على أنهم أبناء وبنات الله."[٥٤] "إن كل من يُكرسون أنفسهم وأجسادهم وأرواحهم لله سيحصلون باستمرار على هبة القوة الجسدية والعقلية... والروح القدس يقدم أسمى قواته لتعمل في القلب والعقل. ونعمة الله توسع قواهم وتزيدها وتكثرها. وكل كمال الطبيعة الإلهية يخف إلى معونتهم... وفي ضعفهم البشري يكونون قادرين على عمل الله القدير."[٥٥]

---

49 إلن ج. هوايت، طريق الحياة، (1892)، ص. 61

50 موريس فندن، 95 أطروحة عن التبرير بالإيمان، (باسيفيك برس، 1987)، ص. 96

51 موريس فندن، 95 أطروحة عن التبرير بالإيمان، (باسيفيك برس، 1987)، ص. 233

52 إلن ج. هوايت، أبناء وبنات الله، ص. 279

53 د. جوزيف كيدر، Anleitung zum geistlichen Leben (Andrews University), PPP slide 14

54 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 510

55 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص, 806

## لماذا يجب على الشخص أن يطلب معمودية جديدة من الروح القدس يومياً؟

إن طلب الإمتلاء بالروح القدس هو طلب ليسوع لكي "يبقى جانبي". لأنه يحيا بداخلي من خلال روحه القدوس. ولكن لماذا يومياً؟

تقول إلن هوايت في كتاب أعمال الرسل " إن للخادم المكرس تعزية عجيبة حين يعلم أن حتى المسيح نفسه في أثناء حياته على الأرض كان **كل يوم يطلب من أبيه إمدادات جديدة من النعمة التي كان يحتاجها ...** إن مثاله هو تأكيد وضمان بأن الإبتهالات والصلوات الحارة المثابرة إلى الله والمقدمة بإيمان – ذلك الإيمان الذي يقود صاحبه على الإعتماد التام على الله والتكريس لخدمته في غير تحفظ – ستنتصر في الإتيان بمعونة الروح القدس إلى الناس في حربهم ضد الخطية."[٥٦]

إذا كان ذلك إحتياجٌ يوميٌ ليسوع، فكم هو أهم لنا نحن أن نناله. هناك تصريحٌ هام في (٢ كورنثوس ٤: ١٦): "... فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا."

إنساننا الباطن يحتاج للإعتناء اليومي. كيف يحدث هذا التجديد اليومي؟ بحسب (أفسس ٣: ١٦، ١٧، ١٩)، فإنه يحدث عن طريق الروح القدس: "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ **تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ،** لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ... لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ."

لذلك:

- كقاعدة أساسية، لابد من الصلاة يومياً من أجل تجديد الروح القدس.
- وكنتيجة، سيحيا يسوع بداخلنا.
- يمنحنا القوة بحسب غنى مجده من أجل إنساننا الباطن. قوة الله هي قوة فائقة، ولكننا لا يمكن أن نشعر بها. يستطيع الخالق أن يعمل من خلال قوة ضئيلة جداً (على سبيل المثال: التيارات الكهربائية في أجسادنا. لا يمكننا أن نشعر بها، ولكنها إن لم توجد، فسنكون أموات)
- أن تُوضع محبة الله في قلوبنا.
- أن يكون أسلوب الحياة هو أن نمتلئ " إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ." (أنظر يوحنا ١٠: ١٠، كولوسي ٢: ١٠).

هناك آية أخرى هامة في (أفسس ٥: ١٨) "... بَلِ امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." لاحظوا أن ذلك أكثر من مجرد نصيحة. إنها وصية إلهية. يتوقع منّا إلهنا أن نرغب في الحياة مع الروح القدس. يقول خبراء اللغة اليونانية بأن المعنى الدقيق لهذه الآية هو

56 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، (1911) ص. 42

– مقتبساً "جوهانس ميجر": "اجعلوا أنفسكم دائماً وباستمرار مملوءين من الروح القدس."[٥٧]

يقول درس مدرسة السبت: " المعمودية بالروح القدس هي الإنخضاع التام لتأثير الروح القدس – أن تكون "ممتلئاً" به. لا يعتبر ذلك اختباراً وحيداً، وإنما شيئاً متكرراً بإستمرار. كما يوضح بولس الرسول في (أفسس ٥: ١٨) إذ يستخدم مصطلح "امتلئوا." باللغة اليونانية في تعبيراً يفيد بالإستمرارية."[٥٨]

ذكر الرسول بولس ذلك في الإصحاح الخامس من رسالته إلى أفسس، على الرغم من أنه ذكر في (أفسس ١: ١٣): "... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ." من الواضح أن المؤمنين في أفسس كانوا قد حصلوا بالفعل على الروح القدس. ومع ذلك، كان من المهم لهم: " أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ." (أفسس ٣: ١٦) وأن " امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ " وأن "اجعلوا أنفسكم دائماً وباستمرار مملوءين من الروح القدس." في الإصحاح الرابع من الرسالة إلى أفسس والآية ٣٠، يحذرنا من أن نُحزِن أو نُجدِف على الروح القدس.

تقول إلن هوايت: "ينبغي لكل عامل التوسل إلى الله **كل يوم** طلباً لمعمودية الروح."[٥٩]

"لكي ما نحصل على بِر المسيح، علينا أن نتحوّل يومياً بتأثير الروح القدس، لكي نكون شركاء في الطبيعة الإلهية. إن عمل الروح القدس هو الإرتقاء بالذوق، وتكريس القلب، والإعلاء بالإنسان بأكمله."[٦٠]

يقول الرب من خلالها [روح النبوة] في موضعٍ آخر: "إن الذين تأثروا بالكتب المقدسة كصوت الله، ويرغبون في أن يتبعوا تعاليمه، عليهم أن يتعلّموا **يومياً،** وأن ينالوا **إستحسان الروح القدس وقوته يومياً،** والتي جعلها الله في متناول يد كل مؤمن حقيقي من خلال هبة الروح القدس."[٦١]

بالإضاقة إلى ذلك تقول: "علينا أن نتبع المسيح يوماً فيوماً. إن الله لا يمنحنا عوناً للغد."[٦٢]

وفي موضعٍ آخر: "إن التواصل مع الوكالة الإلهية في كل لحظةٍ هو أمرٌ ضروريٌ لنمونا. ربما كان لدينا قدرٌ من روح الله، ولكن علينا أن نسعى **باستمرار،** بالصلاة والإيمان، **لكي**

57 Editor Werner E. Lange, Unser größtes Bedürfnis (Lüneburg, 2011), S. 42

58 درس مدرسة السبت، 17 يوليو، 2014

59 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل (1911)، ص. 39

60 إلن ج. هوايت، رسائل مختارة، مجلد ١، (1958) ص. 374

61 إلن ج. هوايت، علامات الأزمنة، 8 مارس (اذار) 1910، الفقرة 1

62 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 298

**نحصل على المزيد من الروح."**[٦٣]

كما وجدتُ أيضاً هذا الإقتباس الرائع: "**تحتاج يومياً إلى معمودية المحبة** التي جعلت الرسل الأوائل جميعهم بنفسٍ واحدة."[٦٤]

يظهـر لنـا في (رومية ٥: ٥) أن محبة الله تنسـكب إلى قلوبنا عن طريق الروح القدس. ونجـد الشئ ذاته في (أفسـس ٣: ١٧). المعموديـة اليومية بالروح القدس (الإمتلاء من الـروح القـدس) ينتـج عنها في نفس الوقت معمودية يوميـة بالمحبة (الإمتلاء من محبة الله "الأغـابي"). بالإضافـة إلى ذلـك، نجد في (غلاطية ٥: ١٦) و(رومية ٨: ٢)، أن قوى الشر تنهزم كنتيجة لتلك المعمودية. (المزيد في ص. ١٠٩، تحت عنوان "هل يسـتطيع الإنسـان أن يبقى روحياً؟").

## أهمية العبادة الشخصية

ما هي أهمية العبادة اليومية إذا كان من المهم جداً أن أُخضع ذاتي يومياً ليسوع وأن أطلب الإمتلاء من الروح القدس؟

إن العبادة اليومية وحفظ يوم السبت هما أساس الحياة الروحية.

لقد قرأنا العديد من آيات الكتاب المقدس واقتباسات من كتابات متنوعة، ورأينا من خلالها أن الإنسان الباطن يتجدد يوماً بيوم. **يُلقي ذلك الضوء بوضوح على الأهمية القصوّى للعبادة الشخصية اليومية.**

إن الأساس الأكمل لخدمة العبادة في خيمة الإجتماع كان يعتمد على المحرقة الصباحية والمسائية. وفي يوم السبت، كانت هناك محرقة السبت الإضافية (عدد ٢٨: ٤، ١٠). ماذا كانت أهمية تقدمة المحرقة؟

"كانت تدل المحرقة على تسليم الإنسان الخاطئ تماماً لله. لم يحتفظ الشخص هنا بأي شئ لنفسه، ولكن كان كل شئ ينتمي للرب."[٦٥]

"إن الساعات المخصصة لذبيحة الصباح وذبيحة المساء كانت تعتبر مقدسة، واعتبرت مخصصة للعبادة في كل الأمة اليهودية... ويمكن أن يكون هذا مثالاً صالحاً للمسيحيين لممارسة الصلاة الصباحية والمسائية، ففي حين أن الله يدين مجرد ممارسة الطقوس الخالية من روح العبادة، فإنه ينظر باغتباطٍ عظيم إلى أولئك الذين يحبونه ويجثون أمامه صباحاً ومساء في طلب غفران خطاياهم التي ارتكبوها والتماس البركات التي يحتاجونها."[٦٦]

63 إلن ج. هوايت، ريفيو أند هيرالد، 2 مارس (أذار)، 1897، فقرة 5

64 إلن ج. هوايت، شهادات للكنيسة، (1904)، مجلد 8، ص. 191

65 Fritz Rienecker, Lexikon zur Bibel (Wuppertal, 1964), S. 1017

66 إلن ج. هوايت، الآباء والأنبياء، (1890)، ص. 309

هل لاحظت أن العبادة اليومية مرتبطة بالسبت كأساسٍ لحياتنا الروحية؟ إلى جانب ذلك، هل يتضح لك أن الأمر يتعلق بتسليمنا اليومي ليسوع المسيح، والذي يُدعى إلى حياتنا من خلال الروح القدس؟

هل جعلت المبدأ الروحي الأهم أمراً خاصاً بك: وهو أن تعطي الله الأولوية فوق كل شئ وفي كل يوم؟ يقول يسوع في موعظته على الجبل: "لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ." (متى ٦: ٣٣).

إن ملكوت الله هو أن تحصل على المسيح في قلبك الأن. فالمسيح هو تجسيد لملكوت الله (مرقس ١: ١٥، لوقا ١٧: ٢٠، ٢١). لذلك ينبغي علينا أن نخضع يومياً، وأن نطلب الروح القدس يومياً خلال وقت عبادتنا. إن النقطة الحاسمة ستكون عندما نقف أمام الله: هل لدينا العلاقة المخلصّة مع يسوع، وهل بقينا ثابتين فيه؟ (أنظر يوحنا ١٥: ١ – ١٧) ألا تشتاق للمزيد – من أجل انتصارٍ أعظم في إيمانك؟

إن كل الذين يقضون وقتاً غير كافياً، أو لا وقت على الإطلاق، مع الله، أو أن عبادتهم غير منتظمة، فربما سيحصلون على القوة من خلال عبادتهم مرة أو مرتين أسبوعياً. وهو ما يشبه تناول الشخص للطعام مرة أو مرتين أسبوعياً. وللمقارنة: أليس من السخيف أن تُغذي نفسك مرة واحدة فقط في الأسبوع؟ ألا يعني ذلك أن الشخص المسيحي الذي لا يقضي وقتاً في العبادة، هو مسيحي جسدي؟

ويعني ذلك أيضاً أنه إذا ظل على هذا الحال، فلن ينال الخلاص. عندما نكون مسيحيون جسديون، فإن العبادة تصبح إلزاماً. وعندما نكون روحيون، فستصبح العبادة شيئاً ضرورياً، وسعادة كبيرة.

قرأت منذ عدة سنوات كتاباً من تأليف "جيمز فاوس": كنت عضواً في عصابة. وكان هو مجرم قد تحوّل للإيمان. وقد اعترف بخطاياه بملء قلبه – والتي اشتملت على شهادة زور، السرقة، إلخ. لقد اختبر تدخلاً إلهياً كبيراً. تأثرت بذلك. وقلت لنفسي: أنا على ما يرام في كل شئ تقريباً، ولكني لا أمتلك إختباراً كهذا. ثم صليت إلى الله قائلاً: "أبي السماوي، أريد أن أعترف بكل خطاياي المعلنة، وبالخطايا التي ستعلنها أنت لي. بالإضافة إلى ذلك، سوف أستيقظ ساعة مبكراً من أجل الصلاة وقراءة الكتاب المقدس. أريد أن أرى عملك في حياتي."

أشكر الرب، لقد عمل في حياتي بالفعل. ومنذ ذلك الوقت، أصبحت عبادتي الصباحية المتعلقة بالسبت بشكل خاص، أساساً لحياتي مع الله.

**من خلال التسليم اليومي ومن خلال الإمتلاء اليومي من الروح القدس، سوف تتغير حياتنا للأفضل. وكنتيجة لذلك، حياتنا الجديدة "في المسيح" سوف تكون فعّالة ومثمرة. يحدث ذلك أثناء وقت عبادتنا.**

> لكي ما نحصل على بِر المسيح، علينا أن نتحوّل يومياً بتأثير الروح القدس، لكي نكون شركاء في الطبيعة الإلهية. إن عمل الروح القدس هو الإرتقاء بالذوق، وتكريس القلب، والإعلاء بالإنسان بأكمله.

**ما الذي يقوله القساوسة؟** (جزء ١)

**يوجد شئٌ لا نقوم به**

نبحث عن الحلول الجيدة بمختلف أنواعها، ولكن هناك شيئاً واحداً لا نقوم به: طلب سُلطة الروح القدس. إن الكنيسة على علم بحالة العقم التي تمر بها، وتأثيرها الضعيف على الناس. كما تشعر بافتقارها لسُلطتها الحقيقية. وفي البحث عن تلك السُلطة، هي على استعداد للقيام بأي شئ، ولكن هناك شيئاً واحداً لا تقوم به، وهو طلب سُلطة الروح القدس. م.ل.ج، تيلوس ٣٨٥

**العودة للمحبة الأولى**

من خلال الإمتلاء بالروح القدس، أُقتدت إلى السير عن قرب مع يسوع، واختبرت عودة "للمحبة الأولى" لإلهنا ومخلصنا، يسوع المسيح. بدأ التغيير الشخصي يحدث بداخلي، والذي يمكن أن ينتج فقط عن سُكنى روح الله فيّ. في خدمتي، بدأت أرى قوة لم أر مثلها من قبل. د.س.

**عطية من السماء**

إن كتابك خطوات نحو نهضة شخصية هو بالفعل عطية من السماء، لك أولاً ثم إلى جميع القرّاء. على الرغم من أنه قد ظهر في الكنيسة بعض الكتب العملية والروحية مؤخراً، ولكن هذا الكتاب استثنائياً. من حيث طريقته المدمجة والمفصلّة في نفس الوقت، والطريقة التي يشرح بها الإمتلاء من الروح القدس. كل من يقرأ هذا الكتاب لن يسعه سوى أن يقوم بالجرد الروحي وأن يصنع قراراً. هـ. هـ. ٠١٠٥١٢

**لقد أهدرت الوقت في الإعتقاد بأن الأمور الهامة واضحة**

إني أقرأ خطوات نحو نهضة شخصية باللغة الأسبانية للمرة الثالثة. وقد أدركت على التو

كم من الوقت قد أهدرته كعضو في الكنيسة وكخادم أدفنتستي في الإعتقاد بأن الأمور الهامة واضحة فيما يتعلق بعلاقتي مع المسيح. لقد أتى الكتاب في وقتٍ خاص جداً من حياتي وخدمتي. كل ما يمكنني أن أقوله هو أنني أستمتع بالبركات من خلال وجود الروح القدس في حياتي، بفهمٍ وإختبارٍ مختلفين تماماً. إن الجزء النظري في الكتاب أصبح واقعاً في حياتي. E.L.EE ٣٠٠٣١٩ من الولايات المتحدة #٩٢

**"لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."**
**(زكريا ٤: ٦)**

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما هي الخطوات الهامة للثبات في المسيح؟

٢. لماذا يعتبر التسليم اليومي ليسوع أمراً هاماً؟

٣. لماذا يجب عليك أن تصلي يومياً من أجل الإمتلاء مجدداً من الروح القدس؟

٤. لماذا تعتبر العبادة اليومية/ الوقت الخاص مع الله أمراً هاماً؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن تمتلئ من الروح القدس.
٢. من أجل أن يُزيد الرب من سعادتك في العبادة اليومية.
٣. من أجل أن تنمو صفات يسوع بداخلك.

اليوم السادس

# ما هي علاقة المعمودية بالروح القدس؟

## العبادة بالروح والحق

إن الهدف الأساسي هو عبادة الله. إن رسالة الله الأخيرة للبشرية تتعلق بعبادة الخالق على النقيض من عبادة الوحش (رؤيا ١٤: ٦ – ١٢). السبت هو السمة الظاهرية للعبادة (عبادة الخالق). يوضح لنا (يوحنا ٤: ٢٣ – ٢٤) موقف العبادة الداخلية "وَلكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اَللهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."

إن **العبادة بالروح** هي بالتأكيد عبادة واعية، وكذلك الإمتلاء من الروح القدس. **العبادة بالحق** تُعني أن نحيا حياة التسليم الكامل ليسوع، لأنه هو الحق المتجسد. يقول يسوع: "أنا هو الحق" (يوحنا ١٤: ٦) مما يعني الحياة بحسب كلمة وإرشادات الله من خلال سُكنى يسوع، إذ قال: "كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ" (يوحنا ١٧: ١٧) كما نقرأ في (مزمور ١١٩: ١٤٢): "وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ." إن لم نحظ بالعبادة الحقيقية الأن، ألن نكون عُرضة للسقوط في اللحظة الحاسمة؟ سيُشكل ذلك مشكلة كبيرة لكل المسيحيين الجسديين.

أعتقد أننا جميعاً نرغب في تحقيق التقدم بمساعدة الله وأن ننمو في المعرفة. ربما كان الإعتقاد الخاطئ التالي ذكره بمثابة حجر عثرةٍ للبعض تعوقهم عن المضي قدماً.

## المعمودية والروح القدس

يعتقد البعض أنهم مملوئين من الروح القدس لأنهم قد تعمّدوا، وهكذا فإن كل شئ على ما يرام، وليسوا مضطرين على القيام بأي شئ أكثر من ذلك. علق "د.ل. مودي" على ذلك قائلاً: "يعتقد الكثيرون بأنهم إذا امتلأوا مرةً فقد امتلأوا إلى الآبد. آه يا صديقي، إننا زقاقٌ مشققة، ولابد لنا أن نبقى دائماً تحت النبع لكي نظل ممتلئين."[٦٧]

يقول "جوزيف هـ. واجنر": "في كل الحالات، حيثما تُرى المعمودية على أنها دليل على عطية الروح القدس، يُقاد الخاطئ التائب بهدوء إلى المسيحية الجسدية. فهو يعتمد على

67 د.ل.مودي، لقد وجدوا السر، ص. 85، 86، مقتبس من 10 أيام من الصلاة والتأملات... من تأليف دينيس سميث، ص. 23

المعمودية وحدها كدليل على نعمة الله. تصير المعمودية وحدها **وليس وجود الروح في قلبه** هي "شهادته"..."[٦٨]

إن المعموديـة بالتأكيـد هي قرارٌ هام، وتتفق مع إرادة الله. وسـيظل دائماً للمعموديـة مغـزى كبـير. ولكننا لا يجب أن ننظر إلى حـدث في الماضي ونعتبره برهاناً عـلى أننـا ممتلئـين من الروح القدس. بل علينا أن نـدرك وأن نختبر الأن إمتلاءنا من الروح القدس.

حصل البعض على الروح القدس قبل أن يتعمدوا – على سبيل المثال، كورنيليوس وأهل بيته، أو شاول. وآخرون حصلوا عليه بعد معموديتهم – على سبيل المثال، السامريين أو الـ ١٢ شخص في أفسس. ولكن الأمر سيان إذا حصل الشخص على الروح القدس قبل، أو أثناء أو بعد المعمودية. الشئ الهام هو أن نحصل على الروح القدس في وقتٍ ما وأن يكون في قلوبنا الآن. ما حدث في الماضي ليس بالأمر الهام، ولكن بالأحرى، ما الذي يحدث الأن – اليوم.

يقول "إكهاردت مولر": "عندما يُسلم الإنسان نفسه بالكامل لله، استجابةً لدعوته، فإن الولادة الجديدة والمعمودية يحدثان في نفس الوقت. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تظل في عقولنا حقيقة أن سُكنى الروح القدس في الإنسان تتبع الولادة الجديدة، ولكن ذلك لا يحدث تلقائياً. فلابد من تجديد العلاقة يومياً."[٦٩]

أريد أن أذكركم ثانيةً: جميعنا حصلنا على حياتنا الجسدية بالولادة. نُحافظ على حياتنا من خلال الغذاء اليومي، والماء، والتمارين، والنوم، إلخ. وإلا فلن نعش طويلاً. تنطبق نفس القوانين على حياتنا الروحية. نحصل على جِدّة الحياة من خلال الروح القدس، وبالتحديد عندما نُسلِم حياتنا بالكامل للمسيح. نحافظ على حياتنا الروحية من خلال الروح القدس، الصلاة، كلمة الله، إلخ. تقول إلن هوايت: "إن الحياة المادية تُحفظ لحظة بعد أخرى بقوة الله، ومع ذلك فهي لا تتغذى وتُسند بمعجزة مباشرة، بل باستعمال البركات التي جعلها الله في متناول أيدينا. فكذلك الحياة الروحية تتغذى باستخدام الوسائل التي أعدتها العناية الإلهية."[٧٠]

لا تبقى الحياة المادية أو الروحية تلقائياً بداخلنا. من الضروري استخدام الوسائل التي أتاحها الله لنا.

يعني ذلك: عندما نولد ثانيةً، نُمنح الروح القدس لكي يبقى معنا. ولكن لكي يظل معنا،

---

68 جوزيف هـ. واجنر، روح الله (باتل كريك، ميشيغان 1877)، ص. 35، مقتبس من جاري ف. ويليامز، الإمتلاء من الروح القدس، (لونبرغ، 2007)، ص. 58

69 Ekkehard Müller, Die Lehre von Gott: Biblischer Befund und Theologische Herausforder-ung, Bogenhofen 2010, S. 224

70 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، (1911)، ص. 205

يعتمد ذلك على الإستخدام اليومي للوسائل التي جعلها الله متاحة لنا. ما هي النتيجة المتوقعة إن لم نستخدم هذه "الوسائل"؟

الروح القدس هو أهم هذه "الوسائل". بالإضافة إلى ذلك، فإن الصلاة أمراً هاماً، والتواصل مع الله من خلال كلمته، والمشاركة في خدمة العبادة وأشياء أخرى.

أعتقد أننا نتفق على أنه كقاعدة أساسية، علينا أن نهتم يومياً بالإنسان الباطن. وإن لم نقم بذلك، فسنواجه عواقب مؤلمة. لا يمكننا أن نتناول الطعام قبل الآوان، أو أن نعتمد على مخزوننا من الروح القدس. "إن الله لا يمنحنا عوناً للغد."[٧١] أعتقد أنه من الواضح أن التسليم اليومي ليسوع مهم، وأننا نحتاج لدعوة الروح القدس إلى حياتنا يومياً.

**كلا هذين الأمرين يخدمان الغرض ذاته - إنهما وجهان لعملة واحدة:** الحصول على علاقة وثيقة مع المسيح. أكرس نفسي له من خلال التسليم، وأدعوه إلى قلبي من خلال طلب الروح القدس. من بين الآيات الكتابية الأخرى، يُظهر لنا (١ يوحنا ٣: ٢٤) - (أنظر أيضاً يوحنا ١٤: ١٧، ٢٣) أن يسوع يحيا بداخلنا من خلال الروح القدس: "وَبِهذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِينَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا."

## تأثير الروح القدس

عندما يكون الروح القدس بداخلي، فإنه يتمم عمل المسيح فيّ. نقرأ في (رومية ٨: ٢): "لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ." و(رومية ٨: ٤): "لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ." يمكننا أن نُعرِف "ناموس الروح" على أنه الطريقة التي يعمل بها الروح القدس في القلب المسلّم بالتمام لله. إنها قوة الروح القدس المانحة للحياة. وحده الروح القدس يمكنه أن يُحيي عمل يسوع بداخلي. أحسنت إلن هوايت في شرح ذلك قائلةً: **"كان الروح القدس سيُعطَى كقوة مجددة، إذ بدونه لن تجدي ذبيحة المسيح فتيلاً...** إن الروح هو الذي يجعل عمل فادي العالم ذا أثر فعال. والقلب يتطهر بقوة المسيح. وبواسطة الروح يصير المؤمنون شركاء الطبيعة الإلهية.... فقوة الله تنتظر منهم الطلب والقبول."[٧٢]

يشرح "توماس أ. ديفيس" هذا الأمر قائلاً: "هذا يُعني أنه حتى عمل المسيح من أجل الناس يعتمد على الروح القدس. فبدونه، كل ما صنعه يسوع على الأرض - في جثسيماني، على الصليب، قيامته وعمله الكهنوتي في السماء - ستكون جميعها بلا جدوى. لن يكون نتاج عمل يسوع أكثر نفعاً من مجرد ديانة عالمية كبيرة، أو قائد أخلاقي. ومع أن يسوع كان

71 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 298

72 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال (1898)، ص. 661، 662

أعظم من ذلك بكثير، إلا أنه لا يستطيع أن يُخلص العالم فقط من خلال مثاله وتعاليمه. لكي يُغير الناس يجب أن يعمل بداخلهم. هذا هو عمل الروح القدس، والذي أُرسل ليقوم بهذا العمل في قلوب الناس، وهو ما أتاحه يسوع."[٧٣]

ألا يشكل ذلك سبباً كافياً لكي ترغب في أن تمتلئ بالروح القدس؟ "عندما يملك روح الله على القلب يغير الحياة، فالأفكار الشريرة تطرد بعيداً والأعمل الخاطئة يبتعد الإنسان عنها. وفي موضع الحسد والغضب والخصام تملك المحبة والوداعة والسلام، ويحل الفرح في مكان الحزن والكآبة، وتسطع على الوجة أنوار السماء."[٧٤]

هناك نتائج أخرى قيمة للحياة مع الروح القدس، كما أن هناك نقائص كبيرة وخسائر كثيرة في العيش بدونه. سوف نتعامل بشكل أعمق مع الفرق بين الحياة مع أو بدون الروح القدس في الفصل الرابع.

## هل أنا ممتلئ من الروح القدس؟

من فضلك، اطرح على نفسك الأسئلة التالية والمتعلقة بامتلائك بالروح القدس:[٧٥]

- هل هناك علامات واضحة على وجود الروح القدس في حياتي؟ على سبيل المثال، هل جعل يسوع حقيقياً ومعظّماً في حياتك؟ (يوحنا ١٥: ١٦)
- هل بدأت أصغي لصوت الروح القدس بداخلي وأفهمه؟ هل يمكنه أن يقودني في القرارات الصغيرة والكبيرة في حياتي؟ (رومية ٨: ١٤)
- هل برزت بداخلي محبة جديدة لمن حولي؟ هل منحني الروح القدس شغفٌ عذبٌ وإهتمامٌ عميقٌ للناس، والذين لم أكن لأختارهم أصدقاءاً لي من تلقاء نفسي؟ (غلاطية ٥: ٢٢، يعقوب ٢: ٨، ٩)
- هل أختبر مراراً وتكراراً مساعدة الروح القدس لي في التعامل مع الآخرين؟ هل يمنحني الكلمات الصحيحة التي تلمس قلوب الأشخاص الذين يعانون من القلق والهموم؟
- هل يهبني الروح القدس القوة لمشاركة يسوع ولكي أقود آخرين له؟
- هل أختبر مساعدته لي في حياة الصلاة ويساعدني على التعبير عن عمق مشاعري القلبية تجاه الله؟

عندما نتأمل في تلك الأسئلة، ندرك أن لدينا إحتياجٌ شديد للنمو في الروح القدس، لكي نعرفه بشكل أفضل وأن نحبه أكثر.

قال أحد الأخوة: تصالحت أنا ووالدي. بعد دراسة خطوات نحو نهضة شخصية و

73 Thomas A. Davis, Als Christ siegreich leben (HW-Verlag), S. 43 / How to be a victorious Christian, R&H.

74 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 155

75 Catherine Marshall, Der Helfer (Erzhausen, 2002), S. 24

كتب الأربعون يوماً (الجزئين الأول والثاني)، أصبح لدي الإختبار الرائع في الإمتلاء بالروح القدس. كان من المثير لي أن أختبر كيف أن الروح القدس يعمل، ويرغب في أن يعمل في كل نواحي حياتي.

## التصالح بين الأب والإبن

كانت علاقتي بوالدي معقدة دائماً. كانت رغبتي وصلاتي في طفولتي وشبابي تدور دائماً حول تحسين علاقتي بوالدي. ولكن الأمر تطور للأسوأ. مرت ست أو سبع سنوات. ملأ الرب الفراغ الكبير في قلبي. فبينما كنا ندرس عن الروح القدس ونصلي من أجله، حصلنا أنا وزوجتي على إختبارات رائعة مع الله. صلينا من أجل عائلاتنا، وخاصة من أجل والدي. حصلت خلال ذلك الوقت على القوة لكي أحب والدي. استطعت أن أغفر له كل الأمور التي لم تكن على ما يرام في علاقتنا منذ طفولتي. أصبحنا أنا وأبي أصدقاء الأن. كما أنه بدأ ينتبه أكثر لحياته الروحية، وبدأ يُخبر الآخرين عن الله. والأن، وبعد مرور عامين، لا تزال علاقتي بأبي جيدة جداً. أشكر الله من أجل هذا الإختبار. لطالما شعرت بالعجز والوحدة. ولكن منذ أن بدأت الصلاة من أجل الروح القدس يومياً، أشعر بحياةٍ جديدة ورائعة وبعلاقة أعمق مع الله. (الإسم معلوم فقط للمحرر).

**صلاة: إلهي يسوع، أشكرك لأنك ترغب في أن تظل بداخلي من خلال الروح القدس. أشكرك لأنه من خلال التسليم اليومي، تنمو ثقتنا وعلاقتنا المُحبّة. يا رب، ساعدني لكي أعرف الروح القدس وعمله بشكلٍ أفضل. أتوق لمعرفة ما يريد أن يصنعه الروح معي، ومع عائلتي ومع كنيستي، ويقيننا بأننا سنحصل على الروح القدس عندما نطلبه يومياً، أشكرك من أجل ذلك. أمين.**

تقول إلن ج. هوايت: "ليسوع ... أُعطي الروح القدس بدون حساب. وكذلك سيُعطى لكل أتباع المسيح الذين خضعت قلوبهم بالكامل لسُكناه. لقد أعطانا إلهنا نفسه هذه الوصية "امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." (أفسس ٥: ١٨)، وهذه الوصية هي أيضاً وعد بتحقيقها. إن عمل سرور الآب هو أنه في المسيح "يسكن الملء" وأن نكون "مَمْلُوؤُونَ فِيهِ."[٧٦] آبانا، نسألك في اسم يسوع أن نمتلئ "إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ." (أفسس ٣: ١٩).

76 إلن ج. هوايت، تأملات من جبل البركات، ص. 20

## دعم لـ (أفسس ٥: ١٨)
## "امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ."

يمكننا أن نرى في (أفسس ٥: ١٨) أن هذا الطلب يأتي في صيغة الأمر. كما يمكننا أن نرى أن هذه الوصية موجهه للجميع. وكذلك يمكننا أن ندرك أن واجبنا هو أن نسعى للإمتلاء من الروح. ولكن الآية في اللغة اليونانية تجعل الأمر أكثر وضوحاً.

علّق "جوهانس ميجر" على ذلك قائلاً: "يوجد في العهد الجديد فقرة واحدة تتحدث بشكل مباشر عن الإمتلاء من الروح القدس "امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." (أفسس ٥: ١٨) ونجد في سفر أعمال الرسل أن التشبع بالروح القدس هو عطية، تُستخدم لعمل قوي في موقف معين. ومع ذلك، يؤكد بولس الرسول أن الإمتلاء من الروح القدس هو وصية، لا تتعلق بظروف الحياة، وتنطبق على كل أتباع يسوع. تحتوي تلك الوصية الصغيرة والهامة على أربعة جوانب رئيسية:

١. إن الفعل "امْتَلِئُوا" مذكور في صيغة الأمر. لا يقم بولس هنا بإعطاء توصية أو نصيحة وديّة. ولا يضع إقتراحاً يمكن للشخص أن يقبله أو يرفضه. بل يوصي بصفته رسول ذو سلطان. تخاطب الوصية دائماً إرادة الإنسان. إذا امتلأ المسيحي من الروح القدس، فإن الأمر يتعلق، بقدر كبير، على ذاته. إن **المسيحيين خاضعين لوصية الإجتهاد للإمتلاء من الروح القدس.** إنها مسؤليتنا كشعب الله أن نمتلئ من الروح القدس.

٢. يُستخدم الفعل في صيغة الجمع. لا توجه الوصية إلى فردٍ واحدٍ في الكنيسة مسؤل عن مهام معينة. الإمتلاء من الروح القدس ليس إمتيازا لفئة معينة من الأشخاص. **إن الدعوة تنطبق على كل من ينتمي للكنيسة – دائماً وفي كل مكان.** لا توجد إستثناءات. بالنسبة لبولس، كان الأمر طبيعياً أن يمتلئ كل مسيحي من الروح القدس.

٣. يُستخدم الفعل في صيغة الغائب. لا يقول "املأوا أنفسكم من الروح"، ولكن "امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." لا يمكن لأحد أن يملأ نفسه من الروح القدس. إنه عملٌ حصريٌ للروح القدس. ففي ذلك يكمن سلطانه. **على الفرد أن يخلق الظروف الملائمة لكي يملأه الروح القدس. فبدون إرادته العاملة، لن يعمل الروح القدس بداخله.**

٤. في اللغة اليونانية تستخدم صيغة الأمر للفعل في زمن المضارع. إن فعل الأمر المضارع يعبر عن حدث متكرر بإستمرار على النقيض من صيغة الأمر في زمن الماضي، والتي تعبر عن عمل مفرد. بناءاً على ذلك، الإمتلاء من الروح القدس ليس مجرد تجربة واحدة، ولكنه بالأحرى عملية متكررة ومتطورة. **إن المسيحي ليس كإناء مملوء مرة واحدة وإلى الأبد، وإنما يجب أن يتم "إعادة ملئه" باستمرار.** من الممكن شرح الوصية كما يلي: **"كونوا دائماً وباستمرار مملوئين مجدداً من الروح القدس."**

**الإمتلاء من الروح القدس،** والذي أُعطي لنا عند المعمودية [بشرط أن تكون المعمودية بالماء والروح وبتسليم تام] **يمكن أن يُفقد إذا لم نحافظ على ذلك الإمتلاء الذي قد نلناه.** إذا فُقد، يمكن أن نجده ثانيةً. لابد من تكرار الإمتلاء من الروح لكي يتمكن الروح القدس من أن يشغل كل نواحي حياتنا. حينئذ لن تخور قوانا الروحية. لا يعني الإمتلاء من الروح القدس أننا نحصل على المزيد منه من الناحية العددية، بل بالأحرى، أن يستحوذ الروح القدس على المزيد والمزيد من حياتنا. **لذلك أمر بولس الرسول أن يمتلئ المؤمنين باستمرار من الروح القدس.** هذه حالة عادية بالنسبة للمسيحي. معمودية واحدة، وإمتلاء متكرر."[٧٧]

**لقد أعطانا الرب بنفسه وصية:***
اجعلوا أنفسكم دائماً وباستمرار مملوئين
**مجددا من الروح ****

77 جوهانس ميجر كان قسيساً، وكارزاً ومدرساً جامعياً لسنواتٍ طويلة للاهوت المتطور. وشغل مؤخراً منصب مسؤل القسم الرعوي في قسم أوروبا – أفريقيا في "بيرن"، سويسرا (معروف الأن بإسم قسم وسط أوروبا). وهو متقاعد حالياً ويعيش في "فريدينساو". والإقتباس موجود في كتاب على درب العقل، (لونبرغ، 1999)، ص. 100 (بتصريح من دار النشر)
إلن ج. هوايت، تأملات من جبل البركات، ص. 20*
Johannes Mager, Auf den Spuren des Heiligen Geistes (Lüneburg, 1999), S. 101**

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما معنى العبادة "بالروح والحق"؟

٢. ما هي الأخطاء التي نقترفها عندما نعتمد على معمودية الماء فقط فيما يتعلق بالإمتلاء من الروح القدس؟

٣. ما هو تأثير ذبيحة يسوع على حياتي، عندما لا أكون ممتلئاً من الروح القدس؟

٤. "امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ." (أنظر للتذييل عن أفسس ٥: ١٨). ما هي الجوانب الأربعة التي يمكن أن نجدها في نداء بولس؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يملأك الله من روحه القدوس اليوم.
٢. من أجل أن نطلب ملكوت الله أولا في كل يوم – مما يعني أن نُخضع أنفسنا وكل ما لنا ليسوع .
٣. من أجل أن يُغير يسوع حياتنا.

اليوم السابع

# ما هي الإختلافات التي يمكن أن نتوقعها؟

## ما هي الإمتيازات التي نحصل عليها من الحياة المملوءة من الروح القدس؟

### مقارنة بين المسيحية الجسدية والروحية

لقد تم بالفعل ذكر الآثار المترتبة على المسيحية الجسدية في حياة الأفراد. تشتمل بعض من تلك الآثار على:

- أن يكون الشخص غير مخلّص في تلك الحالة (رومية ٨: ٦ – ٨).
- محبة الله – المحبة الأغابي – ليست موجودة (رومية ٥: ٥، غلاطية ٥: ٢٢)، فهم يعتمدون بالكامل على محبتهم الذاتية، كما أن شهوة الجسد لم يتم السيطرة عليها (غلاطية ٥: ١٦).
- لم يتقو الشخص بقوة الروح القدس (أفسس ٣: ١٦ – ١٧).
- لا يعيش يسوع بداخله (١ يوحنا ٣: ٢٤، أفسس ٣: ١٦، ١٧).
- لم يحصل الشخص على قوة الشهادة ليسوع (أعمال ١: ٨).
- يتصرف الشخص بطريقة بشرية (١كورنثوس ٣: ٣) مما ينشئ روح التنافس والتشاحن.
- كقاعدة، من الصعب على هذا الشخص أن يقبل التوجيه.
- حياة الصلاة الخاصة به ليست كافية.
- يكون لدى الشخص قدرات بشرية فقط على التسامح وعدم تحمل الضغينة.

- لا يختبر الشخص تغيراً جذرياً في الشخصية (٢كورنثوس ٥: ١٧).
- ما أتمه يسوع يكون بالنسبة له مجرد نظريات، لم يصبح الأمر واقعاً بالنسبة له (رومية ٨: ١ – ٤).

يتصرف المسيحي الجسدي أحياناً مثل الشخص الطبيعي. يقول بولس: " أَلَسْتُمْ جَسَدِيِّينَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟." وفي أحيانٍ أخرى تشبه تصرفاته الأشخاص الروحيين، على الرغم من أنه يعيش بقوته وقدراته ويبدو حينئذ تقياً جداً.

ومن ناحيةٍ أخرى، **يختبر المسيحي الروحي** الإمتلاء من الله: " لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا، لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ." (أفسس ٣: ١٦ – ٢١).

## تأثير المسيحية الجسدية

أشعر بالأسف من أجل الخسائر التي تسببت بها في عائلتي وفي الكنائس التي خدمت بها، والتي كانت نتيجة لإفتقاري للروح القدس. ومن الصحيح أيضاً في هذا الشأن أننا لا نقدر أن نقود شخص ما إلى حيثما لم نصل نحن. علينا أيضاً أن ندرك أن الإفتقار للروح القدس، سواء كان في الشخص الفردي، أو في العائلة، أو في الكنيسة يمكن أن يتضخم ويتفاقم.

## الأطفال والأحداث

إن المسيحية الجسدية هي أرضٌ خصبة للحياة المسيحية المتحررة/ الليبرالية. يحاول الناس عن جهل وبحسن نية أن يقوموا بما لا طاقة لهم به، ثم يبحثون بعد ذلك عن مخرج. هل هذا هو السبب وراء فقداننا لعدد كبير من الشباب؟ هل قمنا عن جهل، أو بسببٍ آخر، بوضع مثال لأطفالنا وشبابنا للمسيحية الجسدية؟ وكنتيجة لذلك، هل أصبحوا هم أيضاً مسيحيين جسديين ولذلك أصبح عليهم أن يتصارعوا مع الإحباط؟ هل لهذا السبب، لا يأخذ الكثيرين الأمر محمل الجد، أو يتوقفون عن الذهاب للكنيسة ويتركونها بالكامل؟

قال أحد الأخوة للكنيسة منذ وقت قريب: "هناك سبباً للمشكال التي نواجهها اليوم في حياتنا وفي حياة شبابنا: حيث فشل كبار السن في فهم عمل الروح القدس والإمتلاء به."[٧٨]

نقرأ في كتاب المعلم الأعظم: "وكثيرون ممن يستمعون للكرازة بكلمة الله يجعلونها مادة للإنتقاد في بيوتهم...وغالباً ما تُقال هذه الأقوال من الوالدين في مسامع أولادهم... وهكذا ففي بيوت من يعترفون بأنهم مسيحيون (جسديون) يتعلم الشباب أن يكونوا ملحدين."[٧٩]

هل يمكنني أن أذكركم ثانيةً بعواقب حالة الفتور الروحي (التسليم غير الكامل ليسوع): "إن المسيحيين ذوي القلب المزدوج أسوأ من المُلحدين، إذ أن كلماتهم الخادعة وحياتهم غير المكرّسة تضل كثيرين. إن المُلحد يُظهر طبيعته. ولكن المسيحي الفاتر يخدع كلا الجبهتين. فهو ليس عالمياً جيداً أو مسيحياً جيداً. يستخدمه إبليس لكي يقوم بأعمالٍ لا يمكن لغيره القيام بها."[٨٠]

ومع ذلك، إذا كنا نحيا كروحيين، يمكننا أن نُظهر لأبناءنا كيف يمكنهم الحصول على قوة الله وعونه. تقول إلن هوايت شيئاً رائعاً حقاً في هذا السياق: "علموا أبناءكم أنه إمتيازٌ لهم أن يحصلوا على معمودية الروح القدس كل يوم. ليجدكم يسوع يداه المساعدتان في تنفيذ مشيئته. يمكنك أن تنال بالصلاة إختباراً يجعل من خدمتك لأبناءك نجاحاً مبهراً."[٨١]

لقد علمنا أبناءنا أن يُصلّوا، ولكن هل علمناهم أن يُصلّوا يومياً من أجل الروح القدس؟ وهل أدركنا ذلك بأنفسنا؟ لم نكن أنا وزوجتي نعلم حينئذ. أنا ممتنٌ لأن الرب قد تغاضى عن هذا الوقت الذي كنا نفتقر فيه للمعرفة. ولكن، كنتيجة لذلك، كم من الخسائر قد تسببنا بها؟

كم يمكن أن يكون للآباء الروحيين أطفالاً رائعين، عندما يكرّسوا أنفسهم كل يوم ليسوع ويصلوا للروح القدس.

## المناخ –
## هل توجد محبة إلهية أم أننا فقط لطفاء نحو بعضنا البعض؟

ما هو الإختلاف الذي يمكن أن يطرأ على الحياة في الزواج والعائلات والكنائس والشركة والذي يعتمد على وجود مسيحيين جسديين أو روحيين؟ ماذا لو كانت قوة الله مفقودة من أجل حياة منضبطة، إذا كانت محبة الله غير موجودة، وسطوة الخطية لم تنكسر؟ إن الحياة التي يتواجد فيها كل ذلك بنعمة الله هي نقيضٌ كبير.

78 Garrie F. Williams, Erfülltsein vom Heiligen Geist – Wie erfahren wir das? (Lüneburg 2007), S. 8

79 إلن ج. هوايت، المعلم الأعظم، ص. 25

80 إلن ج. هوايت، خطاب 44، 1903، مقتبس من كتاب تفسير الأدفنتست السبتيني، مجلد 7، ص. 963، عن (رؤيا 3: 15، 16)

81 إلن ج. هوايت، دليل الطفل، (1954)، ص. 69

يميل المسيحيون الجسديون المتشددون إلى النقد. ليس ذلك جيداً. ففي حين أننا يجب أن نتحدث عن إرشادات الله الجيدة، علينا في نفس الوقت أن نُدرك أن التغيير لن يحدث إن لم يبدأ من الداخل أولاً.

بينما يميل المتحررون/ الليبراليون إلى عدم أخذ الأمور بمحمل الجد، والتأقلم مع طرق العالم. لا يمكن للرب أن يبارك ذلك أيضاً.

اكتشف "جوزيف كيدر" الحالة العامة التالية للكنيسة اليوم: " خمول، تصّنُع، عالمية، قلة في الكرم، انشغال الخدام، المراهقون يتركون الكنيسة، ضعف انضباط النفس، خطط بدون خلفية سليمة أو نتائج، فقر مستمر لرجال أقوياء ومكرسين."[٨٢]

إن سبب مشكلتنا هو عدم التواصل الكافي مع يسوع (يوحنا ١٥: ١ – ٥) وثقة كبيرة في الجهود البشرية (زكريا ٤: ٦). يجد "كيدر" أيضاً الحل في حياة مملوءة من الروح القدس (أعمال ١: ٨).

أعطانا يسوع وصية جديدة: "وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ." (يوحنا ١٣: ٣٤، ٣٥).

أن نحب كما أحبّنا يسوع يُعني: أن نحب محبة إلهية (آغابي). يمكننا أن نقوم بذلك فقط إذا امتلئنا من الروح القدس.

"والمحبة غير الأنانية لبعضنا البعض هي أفضل هبة يمكن أن يمنحها أبونا السماوي. هذه المحبة ليست باعثاً أو محركاً بل هي مبدأ إلهي وقوة دائمة وثابتة. إن القلب غير المكرّس لا يمكنه أن يُبدعها أو يُنتجها. ولكنها توجد فقط في القلب الذي يملك فيه يسوع."[٨٣]

أعتقد أن هناك اختلافاً كبيراً بين مجرد كوننا "لطفاء" نحو بعضنا البعض، وأن نذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بأن نُحب بمحبة الله، تعطينا إلن هوايت دليلٌ مهم على ذلك: "إذا تزيّنا بالوداعة والروح الهادئة، فإن تسعة وتسعون في المائة من المشاكل التي تعكر صفو حياتنا يمكن تجنبها."[٨٤]

تخبرنا كلمة الله في (١تسالونيكي ٤: ٣ – ٨) شيئاً عن الحياة الزوجية. تتحدث هذه الآيات، بين أمور أخرى، عن الحياة بالتكريس والإحترام في الزواج. على النقيض من المحبة الشهوانية التي تتسم بها الأمم. وحيث أن حياة التكريس يُشار إليها ثلاث مرات، وأيضاً الحصول على الروح القدس، فإننا ندرك أن الحياة مع الروح القدس يمكنها، بل ويجب أن تغير علاقاتنا الزوجية أيضاً. إن إرادة الله لنا هي أن نستمتع بسعادة فائقة

82 4+Dr. S. Joseph Kidder, Anleitung zum geistlichen Leben (Andrews University), PPP Folie 3

83 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، (1911)، ص. 392

84 إلن ج. هوايت، شهادات للكنيسة، مجلد 4، ص. 348

وشعور بالنجاح في حياتنا الزوجية. ألا يُظهر لنا ذلك أن الله يريدنا أن نتعامل بالمحبة الرقيقة وليس بالشهوة؟

صلّى يسوع من أجل الوحدة بين تلاميذه قائلاً: "لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي."

يقول "ويليام ج. جوهانسن": "لا يزال الكثيرين من الأدفنتست يحتاجون لفهم ما تعنيه الوحدة مع المسيح. ربما لم نعر الأمر إهتماماً كافياً في الماضي، أو ربما كان تركيزنا على الجانب الخاطئ."[٨٥]

يحيا المسيح بداخلنا عندما نمتلئ من الروح القدس. تساهم المسيحية الروحية في إستجابة الله لصلواتنا. تقول إلن ج. هوايت: "عندما يكون شعب الله متحدين سوياً بوحدانية الروح، فإن كل الميول الفريسية، والبر الذاتي، والذي كان هو خطية شعب إسرائيل، سوف تُطرد من كل القلوب... وسيُعلِن الله عن السر الذي كان مخفياً لقرونٍ طويله. سوف يُعلن عن "غِنَى مَجْدِ هذَا السِّرِّ فِي الأُمَمِ، الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ رَجَاءُ الْمَجْدِ." (كولوسي ١: ٢٧).[٨٦]

## الفرق بين التسامح وبين التحرر من الجروح

تلقيت الخطاب التالي: "لقد اجتهدت لكي أغفر لوالدي، واعتقدت أنني حققت تقدماً في ذلك. ولكن عندما قرأت كتاب (خطوات نحو نهضة شخصية) أظهر لي الروح القدس استياءٌ دفين، كنت اعتقدت أنني قد تغلبت عليه. نتمسك في معظم الأحيان بالشعور بالإستياء كمبرر لإساءة أُقترفت في حقنا. ولكنني تعلمت أنه علينا أن نتخلى عن هذه المشاعر لو كنا نرغب في الحصول على روح الله بملئه. كان عليّ أن أقرر التخلي عن هذه المشاعر. وبنعمة الله، لمست المحبة قلبي تجاه والدي، وبدأت أنظر إليه كشخصٍ غير مخلّص، وبدأت أصلي بجهدٍ من أجل خلاصه. لم يمر وقت طويل حتى اتصل والدي بأختي وأخبرها باكياً: "يسوع يُحبني، يسوع يُحبني". وأخبرها بأنه قرأ إنجيل يوحنا وتأثر بشدة بموت يسوع من أجله. كل من يعرفه يقول: "إنه شخصٌ مختلفٌ تماماً". لقد استجاب الله لصلاتي بشكل ملحوظ."

"إن المسيحي الجسدي، الذي لم يحصل على الروح القدس، أو قد حصل عليه ولكن بقدر غير كافٍ، سوف يعتمد على قوته البشرية فقط في الغفران وعدم الإستياء. يمنحنا الروح القدس غفراناً وحرية كاملين، وكذلك القدرة على محبة من تسببوا في جرحنا."[٨٧]

85 William G. Johnsson, Adventgemeinde in der Zerreißprobe (Lüneburg 1996), S. 118

86 إلن ج. هوايت، رسائل مختارة، مجلد ١، (1958)، ص. 386

87 مقتطفات من خطاب الصلاة للمجمع العام رقم 148

> «عندما يكون شعب الله متحدين سوياً بوحدانية الروح، فإن كل الميول الفريسية، وال ب . الذا تي ، والذي كان هو طخية شعب إسرائيل، سوف تُطرد من كل القلوب.

## الإرشاد التصحيحي

هل سيكون هناك أية فائدة من الإرشاد التصحيحي إن لم يكن مصحوباً بمحبة الله؟ ما هي القرارات التي ستصنعها الكنيسة إذا كانت مكوّنة بشكل كبير من المسيحيين الجسديين، أو أن راعيها أو رئيسها جسديين؟ عندما أفكر في عملي كراع كنيسة في الماضي، فإن انطباعي هو أن أعضاء الكنيسة الروحيين يميلون إلى جذب الأعضاء الساقطين إلى صوابهم مرة أخرى. وعندما يتوب الشخص ويعترف، حينئذ يكون الإرشاد قد أتم عمله. أحياناً يميل المسيحيون الجسديون إلى استخدام الإرشاد كوسيلة عقاب، حتى أنهم يُسيئون إستخدامه أحياناً من أجل فرض سُلطتهم (متى ١٨: ١٥ – ١٧، ١كورنثوس ٣: ١ – ٤، ٢كورنثوس ١٠: ٣، يهوذا ١٩).

## كلمة الله النبوية للأيام الأخيرة

لقد اعتاد الرب أن يعلن عن التطورات الهامة من خلال أنبياءه (عاموس ٣: ٧). وهكذا فإنه قد أعطى رسائل نبوية قوية للأيام الأخيرة من خلال إلن هوايت. حيث أن الأمور ستكون مختلفة تماماً عما سبق، ولذلك فمن الضروري الحصول على معلومات إضافية من الله تتعلق بوقتنا الحالي. ندعو ذلك "تحديثاً". وبحسب إلن هوايت، فإن تلك الرسائل نافعة حتى وقت مجئ يسوع مرة ثانية. وبما أن إرشاداتها تشتمل على تغيير أسلوب الحياة، والتأنيب، والعتاب، إلخ. فإن الشخص الروحي سيقبل هذه الأمور بشكل أفضل من الشخص الجسدي. (ولكن، معنى أن يقبل شخصٍ ما هذه الإرشادات بجدية، لا يعني أنه قد تحوّل تلقائياً إلى شخص روحي). من الحكمة أن نفكر في الكلمات الموجودة في (تثنية ١٨: ١٩): "وَيَكُونُ أَنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي لاَ يَسْمَعُ لِكَلاَمِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي أَنَا أُطَالِبُهُ."

يوضح لنا ذلك أن رسالة النبي الحقيقي لا تتعلق به شخصياً، بل بالله ذاته. كيف يمكننا أن نعرف إذا كان الشخص نبياً حقيقياً أم لا؟ تُعطينا كلمة الله خمس نقاط للتمييز. ويجب أن تنطبق تلك النقاط الخمس جميعها على النبي الحقيقي.

١. أسلوب حياتهم – "فَإِذًا مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ." (متى ٧: ١٥ – ٢٠).
٢. إتمام النبوات: (تثنية ١٨: ٢١ – ٢٢) (باستثناء النبوات المشروطة – كمثال يونان).
٣. الدعوة للولاء لله (كلمة الله) (تثنية ١٣: ١ – ٥).
٤. الإعتراف بيسوع كإنسان حقيقي وإله حقيقي (١يوحنا ٤: ١ – ٣).
٥. يتفق مع تعاليم الكتاب المقدس (يوحنا ١٧: ١٧).

إن وصايا الله جميعها، بما في ذلك إرشاداته بواسطة أنبياءه، هي لصالحنا. ولذلك السبب فهي قيمة للغاية. وهكذا، يستطيع الأشخاص الروحيون أن يُطيعوها بقوة الله وبفرح وهم مدركين أنها تساهم في نجاحهم. "آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلهِكُمْ فَتَأْمَنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتُفْلِحُوا." (٢أخبار الأيام ٢٠: ٢٠).

نقرأ في دليل دراسة الكتاب المقدس ما يلي عن العلاقة بين الحياة مع الروح القدس وكلمة النبي الحقيقي: "كل من يرفض الكلمة النبويّة، فإنه يحجب نفسه عن إرشاد الروح القدس. لن تكون النتيجة اليوم مختلفة عنها في الماضي – فقدان العلاقة مع الله والتعرض للمؤثرات السلبية."[٨٨]

لماذا الأمر كذلك؟ هل سيمنحنا الله الروح القدس إذا رفضنا هبة الروح القدس – الكلمة النبوية؟

## التخطيط/ الإستراتيجية

من المهم أن نبحث عن حلول جيدة ووسائل للقيام بمهام الكنيسة والعمل المرسلي. إنه أمر يتعلق بخططنا وإستراتيجياتنا. ويرتبط ذلك بتقوية الكنيسة روحياً وربح المزيد من النفوس.

أنا متعمد منذ ٦٥ عاماً، وعملت كارزاً لمدة ٤٣ عاماً. طوّرنا خلالها العديد من البرامج والوسائل. كنا منتجين جداً. وفي هذا الشأن، علي أن أفكر مرة أخرى في كلمات "دوايت نيلسون" في الجمعية العمومية للمجمع العام في ٢٠٠٥.

"لقد استمرت كنيستنا – إلى حد الإرهاق – في تطوير النماذج الجميلة، والخطط والبرامج، ولكن إن لم نعترف أخيراً بإفلاسنا الروحي [الإفتقار للروح القدس]، والذي أصاب الكثير منا، رعاة وقادة، فلن نستطيع أبداً الخروج من مسيحيتنا الشكلية."[٨٩]

وعلى نفس المنوال، يقول "دينيس سميث": "ليس لدي شيئاً ضد الخطط، والبرامج

88 Studienanleitung Standardausgabe, Philip G. Samaan, 10.11.1989, to question 8

89 المحرر هيلموت هاوبيل، نبذة الكرازة رقم 34 (باد إيبلينج، 2011)، سلسلة 3

والوسائل. ولكني أخشى أننا نعتمد في أغلب الأحيان على هذه الأشياء وحدها من أجل تقدم عمل الرب. لن يكتمل عمل الرب عن طريق الخطط والبرامج والوسائل. الوعاظ المُلهمين، الحفلات الموسيقية المسيحية، البث الفضائي، جميعها لن تُتمم عمل الرب. بل سيتمم روح الله عمله – روح الله الذي يتحدث ويخدم من خلال الرجال والنساء المملوءين منه."[٩٠]

## المعمودية/ ربح النفوس

يُظهر لنا الكتاب المقدس أن وجود الروح القدس هو شرطٌ أساسي لربح النفوس من أجل المسيح (أنظر سفر أعمال الرسل). لدينا في ألمانيا كنائس تنمو من ناحية، ومن ناحية أخرى كنائس راكدة ومنكمشة. إن أعضاء كنيستنا في العالم قد تضاعف عشرون مرة في الستون سنة الأخيرة. بالتأكيد يمكننا أن نذكر الكثير من الأسباب وراء ذلك في ألمانيا. ولكن هناك أمراً واضحاً بالنسبة لي. السبب الرئيسي هو الإفتقار للروح القدس. بشكل طبيعي، شغلتنا هذه المشكلة بشدة. طوّرنا وتبنينا العديد من الخطط والبرامج. ورأينا أن الإفتقار للروح القدس في تلك المجهودات الكبيرة قد أدى إلى فقدان الموارد والوقت، حيث أننا اتبعنا طرق غير ضرورية وغير ناجحة. يُعبِر الإقتباسين التاليين من إلن هوايت عن هذا الأمر: "لا يعمل الرب الأن من أجل الإتيان بأنفس الكثيرين إلى الحق بسبب أعضاء الكنيسة الذين لم يتجددوا، والذين تجددوا من قبل ثم ارتدوا بعد ذلك. كيف سيكون تأثير أولئك الأعضاء غير المكرّسين [مسيحيون جسديون] على المؤمنين الجدد؟"[٩١]

"إذا اتضعنا أمام الله، وأصبحنا لطفاء ومهذبين وودعاء وشفوقين، لكان هناك مائة نفس تقبل الحق حيثما يوجد الأن نفسٌ واحدة فقط."[٩٢]

من الواضح أننا نقوم بتعميد أشخاص لم يتأهلوا بالقدر الكافي. تقول إلن هوايت: "إن الولادة الجديدة هي إختبارٌ نادرٌ في هذا العصر. وهذا هو السبب وراء الإرتباك المستمر في الكنائس. الكثيرون والكثيرون، ممن يدّعون بأنهم يحملون اسم المسيح هم غير مكرّسين وغير مقدّسين. لقد اعتمدوا، ولكنهم قد دُفنوا أحياءاً. لم تمُت النفس، ولذلك لم يُقاموا إلى جدة الحياة مع المسيح."[٩٣]

كتبت إلن هوايت تلك الكلمات في عام ١٨٩٧، فما هو الحال اليوم؟ إن المشكلة هي أن: كل من لم يولد ثانيةً، لم يمتلئ من الروح القدس. يقول يسوع: "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ

90 دينيس سميث، أربعون يوماً – صلاة وتأملات للإستعداد للمجئ الثاني، (وين 2012)، ص. 88

91 إلن ج. هوايت، شهادات للكنيسة، مجلد 6 (1901)، ص. 370

92 إلن ج. هوايت، شهادات للكنيسة، مجلد 9 (1909)، ص. 189

93 إلن ج. هوابت، مخطوطة 148، (1897)

مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ." أليس صحيحاً أننا نواجه الإفتقار للروح القدس في كل ناحية؟

## الروح القدس والوعظ

يخبرنا الله بما يلي عن معنى الروح القدس في الوعظ: "لن تكون الكرازة بالكلمة ذات فائدة بدون حضور الروح القدس ومساعدته الدائمين. هذا هو المعلم الوحيد المقتدر في تعليم حق الله. فعندما يوصل الروح القدس الحق إلى القلب فهو يحيي الضمير ويغير الحياة. ولا وسيلة تنفع غير ذلك. قد يستطيع إنسانٌ ما أن يقدم كلمة الله في حرفيتها، وقد يكون خبيراً بكل أوامرها ومواعيدها، ولكن ما لو يوصل الروح القدس الحق إلى القلب فلن تسقط النفس على الحجر وتترضض. ولا يمكن لأي قدر من التهذيب مهما عظم، ولا أية إمتيازات مهما جل شأنها أن تجعل إنساناً قناة للنور بدون أن يتعاون مع روح الله."[٩٤]

إن الوعظ لا يحدث فقط خلال الوعظة، ولكن أيضاً أثناء التدريس، ودراسة الكتاب المقدس، ومجموعات الرعاية وغيرها من الوسائل.

يقول "راندي ماكسويل": "ولكن الحقيقة هي أننا نموت من العطش للتواصل مع الإله الحي."[٩٥]

هل يتسبب الإفتقار للروح القدس أيضاً في خوفنا؟ هل كان "إميليو نيشتل" محقاً عندما قال: "لماذا لا ننجح في قلب هذا العالم الفاسد رأساً على عقب؟ لقد حدث خللاً في إيماننا. نحن نخشى الصراعات. نخشى العواقب، نخشى المصاعب، نخشى من أن نخسر وظائفنا، نخشى من أن نخسر سمعتنا، نخشى من أن نخسر حياتنا. ولذلك نختبئ ونلتزم بالصمت. نخشى في أن نُعلن الإنجيل للعالم بطريقة قوية ومُحبّة."[٩٦]

نجد الحل لهذه المشكلة في (أعمال ٤: ٣١): "وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ."

## الروح القدس ومؤلفاتنا

لقد قيل ما يلي عن مؤلفاتنا: "إذا كان خلاص الله مع المؤلف في الجريدة، فسيشعر القارئ بنفس الروح. مقالة مكتوبة بروح الله، تجعل الملائكة يُلهمون القراء بنفس الروح. ولكن إن كانت المقالة مكتوبة بواسطة شخص لا يعيش حياته بالكامل من أجل

94 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص.661

95 راندي ماكسويل، إذا صلى شعبي، (باسيفيك برس، 1995)، ص. 11

96 CD Die letzte Vorbereitung, Teil 6

مجـد الله، غـير مكرّس بالكامل له، فستشـعر الملائكة في حـزنٍ بهذا النقص. ثم يتحولون ولا يثـيرون إعجـاب القـراء بها لأن روح الله ليس فيها. قد تكـون الكلمات جيدة، ولكنها تفتقـر لدفء تأثير روح الله."[97]

**ما هو المغزى الذي يضيفه ذلك على الكرازة بالمطبوعات؟**

**أود أن أذكركـم مـرة ثانية: بالطبع، لم يكـن كل ما قمنا به خاطئاً على الإطلاق. لقـد طوّرنا أشـياءاً جيدة جداً، وقد بـارك الله بالتأكيد مجهوداتنا البشرية على قدر الإمكان. ولكن السـؤال الهام هو: هل نقوم بتلك المهام كمسـيحيين روحيـين أم جسـديين؟ هناك شئٌ مؤكـد: عندما نناضل من أجل أن نجد حلول بالطريقة الجسـدية، فسـوف نهدر الكثير من الوقت، وسـوف ننجز الكثير من المهام عديمة الفائدة.**

97 إلن ج. هوايت، ب. هـ.016، ص. 29

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما هي نتائج المسيحية الجسدية؟

٢. لماذا يعتبر القلب المزدوج مشكلة كبيرة؟

٣. ما هي الخسائر التي نتكبدها عندما لا نأخذ رسالة النبي الحقيقي محمل الجد؟

٤. لماذا يعتبر الروح القدس مهماً جداً في وعظنا، وفي مؤلفاتنا ووسائطنا المتعددة؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يملأك الله من روحه القدوس اليوم.
٢. من أجل أن ندرك حقيقة أن الله يتحدث إلينا بشكل شخصي عن طريق الأنبياء
٣. من أجل إدراك أن الوعظ بدون الروح القدس نتائجه بشرية فقط.

اليوم الثامن

# ما الذي نخسره عندما لا نُصلي من أجل الروح القدس؟

## الروح القدس: لا مطر مبكر ولا مطر متأخر

"المطر المبكر، الإمتلاء من الروح القدس، يمنحنا النُضج الروحي، وهو ضروري حتى نتمكن من الإستفادة من المطر المتأخر."[98]

"المطر المتأخر، نُضج حصاد الأرض، يمثل النعمة الروحية التي تَعِد الكنيسة لمجئ إبن الإنسان. ولكن إن لم يسقط المطر المبكر، لن تكون هناك حياة، إن البراعم الخضراء لن تُنبت. إن لم يقم المطر المبكر بدوره، فلن يجلب المطر المتأخر أية بذور للكمال."[99]

## الروح القدس والقَدَاسَة الكتابية

"ويمكن إنجاز هذا العمل (القَدَاسة الكتابية) بواسطة الإيمان بالمسيح فقط وبواسطة قوة روح الله الساكن في القلب."[100]

## عمل مرسلي عظيم بدون الروح القدس؟

هل يمكن للمؤسسات الكبيرة، والبرامج الكرازية الناجحة والإستراتيجيات المرسلية القوية أن تنجح بدون الروح القدس؟ علم "آندرو موراي"، المرسلي الرائع في جنوب أفريقيا، أن ذلك ممكناً، بل واقعاً حقيقياً في أغلب المؤسسات المسيحية، وكتب: "ربما أعظ أو أكتب أو أفكر أو أتأمل، وأبتهج بإنشغالي بأشياء في كتاب الله وبملكوت الله، ومع ذلك، يمكن أن تكون قوة الروح القدس غائبة بشكل ملحوظ. أخشى إذا نظرت إلى الوعظ في كل الكنائس المسيحية وتعجبت، لماذا هناك القليل من القوة المغيّرة في الوعظ بالكلمة؟ لماذا هناك الكثير من العمل، والقيل من النجاح للأبدية؟ ما هو السبب في أن الكلمة لها قدر ضئيل من القوة لبناء المؤمنين في القداسة والتكريس؟ – فتكون الإجابة: إنه غياب قوة الروح القدس. ولماذا؟ لا توجد إجابة أخرى سوى أن الجسد (أنظر غلاطية ٣: ٣) والطاقةالبشرية قد حلا محل الروح القدس."[101]

98 دينيس سميث، 40 يوماً من الصلاة والتأملات من أجل تجديد علاقتك مع الله، مجلد 2، (فيينا، 2013)، ص. 175

99 إلن ج. هوايت، الإيمان الذي أحيا به، (1958)، ص. 333

100 إلن ج. هوايت، الصراع العظيم، (1911)، ص. 428

101 راندي ماكسويل، إذا صلّ شعبي، (باسيفيك برس 1995)، ص. 145

## الروح القدس والصحة

"فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ." (رومية ١٢: ١).

"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ، لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ." (١كورنثوس ٣: ١٦ – ١٧).

"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ للهِ." (١كورنثوس ٦: ١٩، ٢٠، أنظر أيضاً: خروج ١٥: ٢٦).

إن المملوءين من الروح القدس هم هيكل الله. هل توقفت يوماً وفكرت في الآثار المترتبة على ذلك في حياتك؟ الهيكل هو مكان سُكنى الله. قال الله لموسى: "فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا لأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ." (خروج ٢٥: ٨).

إذا أخذنا هذا الإعلان على محمل الجد، فإن الإعتناء بصحتنا وبأسلوب حياتنا سوف يُصبح جزءاً من تلمذتنا. أجسادنا هي ملكٌ لله. هل ترغب في أن تتعامل مع ما يملكه الله بحرص؟ بالطبع، نرغب في أن نتعامل مع أجسادنا بحرص وبحسب إرشادات الله. يتطلب ذلك قدراً من الإنضباط. بالنسبة للشخص المملوء من الروح القدس، فهو يستطيع تطبيق ذلك الإنضباط بفرحٍ. وتكون النتيجة صحة بدنية ونفسية وروحية أفضل. أما الشخص غير المملوء من الروح القدس، فسوف يتصارع ويعاني من النقائص. يتوقع منّا الله أن نحافظ على صحتنا البدنية والروحية في أفضل حال من أجل مجده وخدمته، وأيضاً من أجل سعادتنا. وفي هذا المجال أيضاً، لا يوجد بديل للإمتلاء من الروح القدس. عندما يحيا يسوع فينا بالروح القدس، فسيكون هو أيضاً "الرَّبُّ شَافِيكَ" (خروج ١٥: ٢٦) يظهر الشفاء دائماً بالطريقة الأفضل للشخص المعني، ولمجد الله. وهنا يطرح سؤالٌ نفسه: هل يقوم طبيبنا السماوي بشفاء الجميع؟.

"جاءت إمرأة متقدمة في السن من "كمبوديا" إلى مستشفى اللاجئين المرسلية، في أحد مخيمات اللاجئين بتايلاندا. كانت ترتدي ثياب راهبة بوذية. وطلبت أن يشفيها الطبيب يسوع. فأخبروها عن يسوع. ووضعت ثقتها فيه، ونالت شفاءاً لجسدها ولروحها. وعندما عادت إلى كمبوديا، ربحت ٣٧ نفساً للمسيح."[١٠٢]

أثناء مرض الملك حزقيا الأمين، أرسل الله له برسالة: "هأَنَذَا أَشْفِيكَ" (٢ملوك ٢٠: ١ – ١١) ولكن، لماذا لم يشفه الرب بكلمة، بل طلب منه أن يضع ورقة تين؟ هل من الممكن أن يتوقع الرب منّا المساهمة من خلال الوصفات الطبيعية، أو تغيير عاداتنا الغذائية، والتمرين،

102 مؤلف غير معروف، خبرنا اليومي – تأملات للعبادة، (كرازات أر بي سي)، 26 نوفمبر (تشرين الأول)، 1993

والراحة، إلخ؟ لماذا لم يشف الله بولس، بل تركه بـ "شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ"؟ يقول بولس نفسه: "لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الإِعْلاَنَاتِ" (٢كورنثوس ١٢: ٧ – ١٠) مع ذلك تخبرنا إلن ج. هوايت: "إن تأثير روح الله هو أفضل علاج يمكن أن يتلقاه المرضى من الرجال أو النساء. السماء مملوءة بالصحة، وكلما أدركنا التأثير السماوي بشكل أعمق، كلما كان شفاء المؤمن مؤكداً."[١٠٣]

أليس من المدهش ما كتبه أحد رجال الأعمال؟ حيث شارك بأن كل الندوات الصحية لم تُجد له فتيلاً. ولكن عندما بدأ في الصلاة يومياً من أجل الروح القدس، تحوّل بالكامل إلى أسلوب حياة صحي، واعتنق نظام الغذاء النباتي.[١٠٤] ألا يتضح لنا من ذلك أن الإمتلاء من الروح القدس يمكن أن يُحفزنا ويعطينا القوة والسعادة لقبول نمط الحياة الصحية؟

قرأت إحدى الأخوات هذا الإختبار وكتبت: من خلال تسليمي الكامل ليسوع، غيّر الله حياتي بأكملها في طرفة عين. فبعد صلاتي من أجل التسليم، ذهبت إلى المطبخ في الصباح التالي، ووقفت أمام ماكينة صنع القهوة، ثم أومضت برأسي وقلت لنفسي، لا، لن أتناول القهوة مرة أخرى، راودني صداعٌ شديد لمدة خمس أيام، وكانت تلك هي أعراض إنسحاب الكافيين. في هذه المرة، لم أفكر حتى في الأعراض التي سأشعر بها. كل ما علمته هو أنني لم أرغب في تناول القهوة بعد ذلك. لم يعد لدي الرغبة اليوم في تناول القهوة.[١٠٥] كانت تلك هي إحدى التغييرات التي طرأت على حياتها. (أُوصي بـ "مقتطفة آندرو" الخامسة أو "خطاب آندرو" للتغلب على التبغ والكحوليات لكل من يرغب في التحرر من الإدمان. حيث تشرح بالتفصيل سبيل التحرر من خلال الصلاة والوعود [متاح باللغتين الألمانية والإنجليزية].)[١٠٦]

إن الحياة مع الروح القدس سوف تكون دافعاً قوياً للإصلاح الصحي. يتعلق الأمر بمعلومات عن الصحة والقوة على التغيير. يقول "دون ماكينتوش"، مدير حركة "بداية عالمية جديدة"، "ويمار"، كاليفورنيا: "إن الإحتياج الحقيقي في وقتنا، ليس لمجرد تعليماً صحياً – فنحن لدينا معلومات رائعة. ما نحتاجه هو معلومات صحية مصحوبة بقوة لإتباعها، وهي القوة على التغيير."[١٠٧]

يقول د. "تيم هو": "التعليم الصحي وحده ليس عملاً طبياً مرسلياً. لا يقوم التعليم الصحي بتقديم الشفاء بقدر ما يعجز ناموس الله عن تقديم الخلاص. لكي نحصل على الصحة أو الخلاص، علينا أن نختبر قوة الله المغيّرة."[١٠٨]

---

103 إلن ج. هوايت، الكرازة الطبية، (1932)، ص. 12

104 بريد إلكتروني في 2013/3/7

105 2014 من الخت م. بريد إلكتروني في 18 نوفمبر (تشرين الثاني)

106 خطاب آندرو رقم 5، الإنتصار على التبغ والكحوليات
.www.https://steps-to-personal-revival.info, button: Victory over Tobacco and Alcohol

107 ديف فيدلر، التخلص من الشر الأكبر، (رامنت للطباعة)، مقدمة

108 ديف فيدلر، التخلص من الشر الأكبر، (رامنت للطباعة)، مقدمة

وأخيراً، أود أن أطرح هذا السؤال: ماذا عن الشفاء بالإيمان؟ هل يمكننا أن نتوقع ذلك بدون أن نمتلئ من الروح القدس؟ (أنظر مرقس ١٦: ١٧ – ١٨، يعقوب ٥: ١٤ – ١٦).

## الإستعداد للمجئ الثاني ليسوع

لا يوجد بديل للشركة الوثيقة مع يسوع من خلال الروح القدس من أجل الإستعداد للمجئ الثاني. عندما يحيا يسوع فيّ بالروح القدس، فسأكون مستعداً بنعمته. يمكن للجهات الثلاث التالية أن تُثبت ذلك. (توجد معلومات أكثر تفصيلاً عن ذلك في المعمودية الروحية وأحداث المنتهى، بقلم "دينيس سميث").

### علاقة شخصية مع يسوع

يقول يسوع: "وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ." (يوحنا ١٧: ٣) إن جملة "أَنْ يَعْرِفُوكَ" لها مدلول خاص في الكتاب المقدس عما تعنيه اليوم في اللغة الإنجليزية. فهي تُعني حبٌ كامل ومتبادل. وهو متاحٌ فقط في الحياة مع الروح القدس. توضّح تلك الفكرة بشكل أكبر في الإقتباس التالي: "لابد أن يكون لنا تواصل حي مع الله. لابد أن نتسربل بالقوة من العلاء عن طريق معمودية الروح القدس، حتى ما نسمو إلى مستوى أرقى، فلا توجد وسيلة أخرى لمساعدتنا."[١٠٩] يقول يسوع للعذارى الجاهلات في مثل العشرة العذارى: "إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ." لماذا؟ الإفتقار للزيت، والذي يمثل الإفتقار للروح القدس (متى ٢٥: ١ – ١٣). كان للرجال الذين صلبوا يسوع معرفة كبيرة بالعهد القديم. ولكن بسبب تفاسيرهم الخاطئة، لم يبحثوا عن علاقة شخصية مع يسوع.

هل نعلم أننا في الأيام الأخيرة، وبسبب ظروف نهاية الأيام، سوف نحتاج إلى علاقة وثيقة مع الله؟

### البر بالإيمان

إن رسالة الله الأخيرة للبشرية في رسائل الملائكة الثلاثة تتعلق بمسألة إعلان "بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ" (رؤيا ١٤: ٦، ٧). ما هو مغزى هذه الرسالة التي يجب على العالم أن يسمعها، وسوف يسمعها بالفعل؟ إنها البر بالنعمة عن طريق الإيمان بيسوع المسيح وحده (أفسس ٢: ٨، ٩). إن الذين يبشرون برسالة المنتهى هذه بقوة، عليهم أن يختبروا قوة الرسالة على أنفسهم. عليهم أن يدركوا ويختبروا التبرير بالإيمان عن طريق يسوع المسيح وحده

109 إلن ج. هوايت، ريفيو أند هيرالد، 5 إبريل (نيسان)، 1892

كغافر وفادي من الخطية. إن ذلك ممكن فقط من خلال الحياة المملوءة من الروح القدس بواسطة يسوع الذي يمنحنا القدرة على الطاعة. إن سُكنى يسوع فينا يُبرهن عليه عن طريق طاعة كل وصايا الله. سيُستنار العالم بهذه الرسالة (رؤيا ١٨: ١).

**محبة الحق**

ما هي التأثيرات التي ستطرأ على حياتنا من خلال الحياة المملوءة أو الخالية من الروح القدس، فيما يتعلق **بمحبة الحق، دراسة كلمة الله، وتطبيق الحق في حياتنا؟** نقرأ في (٢تسالونيكي ٢: ١٠) "... فِي الْهَالِكِينَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا." إن الذين لا يمكن خداعهم يمتلكون محبة الحق في قلوبهم. كيف نحصل على هذه المحبة؟ يمكننا أن نحصل عليها فقط من خلال وجود يسوع بداخلنا عن طريق الروح القدس. نقرأ في (رومية ٥: ٥) أن المحبة في قلوبنا مصدرها الروح القدس. كما نجد في (أفسس ٣: ١٨) أننا سنكون "مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ" من خلال الروح القدس. يدعى الروح القدس في (يوحنا ١٦: ١٣) "رُوحُ الْحَقِّ". يتضح لنا من ذلك أنه علينا أن نكون أشخاص روحيين لكي ما نحب الحق. هل لدينا مشكلة اليوم في محبة الحق، وكلمة الله، والكتابات النبوية؟ فكر في الوقت الذي ينتظرنا: "وحدهم الذين درسوا بجد الكتاب المقدس وقبلوا محبة الحق هم الذين سيحصلون على الحماية من الضلالة القوية التي ستأسر العالم... فهل شعب الله مبنيون بكل ثبات على كلمته بحيث لا يخضعون ولا يسلمون لبرهان حواسهم؟"[110]

لا يسألنا الرب إذا كنا قد اكتشفنا الحق الكامل، ولكنه يسألنا إذا كنا نُحب الحق.

## ثمر الروح أم أعمال الجسد.

"إن تأثير الروح القدس هو حياة يسوع في النفس. لا يمكننا أن نرى يسوع أو أن نتحدث إليه، ولكن روحه القدوس قريبٌ منا في كل مكان. ويعمل في ومن خلال كل من قبِل يسوع. إن الذين يعرفون سُكنى الروح القدس يُظهرون ثمار الروح القدس..."[111]

(غلاطية ٥: ٢٢، ٢٣): " مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَان. وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ." (أفسس ٥: ٩) "لأَنَّ ثَمَرَ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَبِرّ وَحَقّ."

يظهر لنا من (غلاطية ٥: ١٦ – ٢١) أن سطوة الخطية سوف تنكسر بداخلنا عن طريق الروح القدس.

"وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ

110 إلن ج. هوايت، الصراع العظيم (1911)، ص. 569

111 المحرر فرانسيس د. نيكول، كتاب تفسير الأدفنتست، مجلد 6، (هاجرستاون، 1980)، ص. 1112

وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ. وَلكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."

## المواهب الروحية

"إن ما نعنيه بالمواهب الروحية هو تلك العطايا التي تُعطى من خلال عمل الروح القدس، والمذكورة في (١كورنثوس ١٢: ٢٨) و(أفسس ٤: ١١): رُسل، أنبياء، مبشرين، قساوسة، معلمين، صانعي آيات، مانحي الشفاء، المساعدين، الإداريين، تعدد الألسنة. كل هذه العطايا تلعب دوراً في: "تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ..." تُصدق تلك العطايا على شهادة الكنيسة وتمنحها القيادة والإرشاد."[١١٢] كما يمنح الروح القدس مواهب أخرى لأغراضٍ معنية: "بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ" (خروج ٣١: ٢ – ٦) أو الهندسة (أخبار الأيام الأول ٢٨: ١٢، ١٩).

عندما نرغب في أن نكون تلاميذ يسوع، فإننا نُخضع له أنفسنا وكل ما لنا. وبالتالي، فإن كل مواهبنا وقدراتنا، الموروثة أو المكتسبة، سوف تصبح طوع أمره. يمكنه أن يمنحنا المزيد من المواهب، أو أن يُنقي قدراتنا الطبيعية ويطهرها.

هل يمكننا أن نحصل على المواهب الروحية إذا كنا مفتقرين للروح القدس؟

## إختيار الله أم إختيار الناس

لدينا هيكل تنظيمي ديموقراطي عالمي للكنيسة. ولكن، لم يُفهم ذلك قط على أنه ديموقراطية شعبية. الهدف الأساسي من تصويتنا، هو أن يستمع كل فرد إلى صوت الله ومن ثمّ، يُصوت على هذا الأساس. وبالطبع نقوم بالصلاة قبل الإشترك في أية لجان. عادة ما تُمنح الفرصة من أجل صلاة شخصية قبل التصويت لكي يتضح لكل شخص كيف يُريده الله أن يُصوت. يقول "نحميا": "فَأَلْهَمَنِي إِلهِي..." (نحميا ٧: ٥) وتقول إلن ج. هوايت عن الفصل الأول من سفر نحميا: "وإذ كان يُصلي، كان الهدف الإلهي يكتمل في ذهنه..."[١١٣]

112 Hrsg. Gerhard Rempel, Schlüsselbegriffe adventistischer Glaubenslehre (Hamburg), S. 44

113 إلن ج. هوايت، الحارس الجنوبي، 1 مارس (أذار)، 1904

هل يستمع المسيحي الجسدي إلى صوت الله؟ إن لم يُسلم ذاته لله بالكامل وعن رغبة خالصة، فإنه حتماً لن يحصل على الإجابة (مزمور ٦٦: ١٨، مزمور ٢٥: ١٢). إن كان أحدٌ، مسيحي جسدي، يُصوت بإخلاصٍ، وعلى حد علمه، فإن الأمر حسنٌ من الناحية البشرية. ولكن وقتما تُدار الصفقات البشرية، فإن الأمر يتحول إلى تلاعب وخطية.

إن للقادة تأثيرٌ كبير على عمل الله. بلا شك، يوجد فرق كبير ونتائج هامة تعتمد على الأخوة والأخوات المدعوون من الله للقيادة، أو الذين تم إختيارهم بالتصويت البشري.

أثناء قراءتي لكتابٍ عن الصلاة، أدركت أنه يمكننا أن نطلب من الله أن يُظهر لنا أي طريق علينا أن نسلكه (مزمور ٣٢: ٨). لقد غيّر الإنصات الهادئ لصوت الله حياتي بأكملها. كتبت عن هذا الإختبار في مقالة بعنوان "من ممثل عمل إلى قسيس" (متاح باللغة الألمانية فقط)[١١٤] توجد أيضاً وعظة جيدة للإستماع من القس"كيرت هاسل" بعنوان: "كيف أصنع القرار الصحيح؟" (متاح أيضاً باللغة الألمانية فقط)[١١٥] كما توجد وعظة رائعة للقراءة، كتبت منذ عدة سنوات بقلم "هنري دروموند" بعنوان "كيف أعرف إرادة الله؟" (متاح باللغة الألمانية فقط).[١١٦]

أؤمن أننا سوف نطلب إرشاد الله أكثر وأكثر في الأيام الأخيرة.

تُشير الآيات في (يوئيل ٢: ٢٨، ٢٩) إلى ذلك. وتُعلق إلن ج. هوايت قائلةً: "فعلى كل منا أن يسمع صوته يهمس في قلبه. وعندما يصمت كل صوتٍ آخر ونمثُل أمام الرب في خشوع وصمت فإن صمت النفس يجعل صوت الله أكثر وضوحاً. إنه يقول لنا "كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ." (مزمور٤٦: ١٠)"[١١٧]

## المال

ما هوالفرق بين المسيحي الروحي والجسدي فيما يتعلق بربح المال والتعامل معه؟ هل نرى أنفسنا كمُلاّك لكل مواردنا، أم كوكلاء عليها؟ "إن محبة المال وحب التظاهر قد جعلا هذا العالم يبدو كمغارة للسراق واللصوص. وكلمة الله تصور لنا الجشع والظلم اللذين سيتفشيان في العالم قبيل مجئ المسيح ثانيةً."[١١٨]

114 www.gotterfahren.info—Gott verändert Leben—Vom Prokurist zum Prediger

115 www.gotterfahren.info—Wege zum Ziel: Gott erfahren—Gottes Botschaft für unsere Zeit—Thema Nr. 11

116 Missionsbrief.de—Predigten lesen—Henry Drummond: Wie erkenne ich den Willen Gottes? (Deutsch und Englisch)

117 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 352

118 إلن ج. هوايت، الأنبياء والملوك، (1917)، ص. 432

## ملائكة الله تحمي من يخافونه

تحمي ملائكة الله أولئك الذين يخشونه. "مَلاَكُ الرَّبِّ حَالٌّ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنَجِّيهِمْ." (مزمور ٣٤: ٧) "يوجد ملاك معين لحراسة كل تابع للمسيح. فهؤلاء الحراس السماويون يصدون عن الأبرار سهام الشرير."[119] – عندما يتحدث الكتاب المقدس عن أولئك الذين يخشون الله، أتباع المسيح والأبرار الذين هم تحت حماية الله، فهل يعني أن ذلك ينطبق على كل شخص يرى نفسه أنه مسيحي؟ ربما أن الأمر كذلك بالنسبة للأطفال، حيث يقول يسوع في (متى ١٨: ١٠): "اُنْظُرُوا، لاَ تَحْتَقِرُوا أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ، لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلاَئِكَتَهُمْ فِي السَّمَاوَاتِ كُلَّ حِينٍ يَنْظُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." كان داود، والذي سلّم حياته بالكامل لله، على يقين بأنه ليس لديه سبب للخوف، وقال: "الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟" (مزمور ٢٧: ١)

(أوصي بقراءة الجزء المتعلق بخدمة الملائكة الصالحين في الفصل ٣١ من كتاب الصراع العظيم). سيكون ذلك سبب سعادة كبيرة لكل من أبناء الله.

## ملاحظات ختامية

لقد تطرقنا فقط إلى مجالات قليلة. من الممكن إضافة الكثير من مجالات الحياة والإيمان الأخرى. وينطبق ما يلي على جميعها: عندما نتأمل في الإختلافات الأن، سوف نجد أنه لا يوجد مجالٌ واحد لا يطرأ عليه تغيير إيجابي كبير من خلال الحياة مع الروح القدس. والعكس صحيح، لا يوجد مجال لا يتأثر بالسلب في الحياة بدون الروح القدس. ألا يمكن أن يكون ذلك دافعاً قوياً لنا لكي نكرس حياتنا لله في كل يوم، وأن نطلب الإمتلاء من الروح القدس؟

"أقلعت الطائرة "بوينج ٧٠٧" منذ عدة سنوات من مطار "طوكيو" متجهة إلى "لندن". كان إقلاعها رائعاً. وكانت السماء صافية ومشمسة. بعد وقتٍ قليل، استطاع الركاب رؤية جبل "الفوجي" الشهير في اليابان. وفجأة، قرر قائد الطائرة أن يدور حول الجبل لكي يستطيع الركاب الإستمتاع بذلك المشهد النادر.

لقد ترك المسار المقرر للطائرة وحولها للطيران المرئي. خلال الطيران المرئي، يتخلى قائد الطائرة عن أمن مركز التحكم الأرضي، ويعتمد بشكل كامل على ما يراه. رأى قائد الطائرة الجبل بالقرب أسفل الطائرة. كان مؤشر الإرتفاع يُظهر ٤٠٠٠ متراً. ما لم يراه هو رياح الخريف والرياح العاصفة التي كانت تحتدم حول جبل "فوجي". لم تكن الطائرة

119 إلن ج. هوايت، الصراع العظيم، (1911)، ص. 468

"بوينج ٧٠٧" مؤهلة للتصدي للرياح. تحطمت الطائرة في الهواء ومات كل ركابها."[١٢٠]

يعيش المسيحي الجسدي في "وضع الطيران المرئي". يصنع كل قراراته بنفسه. وعلى الرغم من نواياه الحسنة [أحياناً]، سوف يواجه الفشل. بينما يعيش المسيحي الروحي من خلال الروح القدس في علاقة محبة وثقة مع الله، ويقوده الله إلى غايته بسلام.

**صلاة: آبانا السماوي، نشكرك لأن سُكنى يسوع من خلال الروح القدس يصنع فرقاً كبيراً في حياتنا وفي أعمالنا. من فضلك افتح عيناي أكثر لكي أرى عمل الروح القدس. من فضلك امنحني ملء الحياة من خلاله، والتي يرغب يسوع في أن يمنحنا إياها. من فضلك ساعدني لكي أكتشف مفتاح حل هذه المشكلة في الفصل التالي وأن أضعه حيز التنفيذ. أشكرك. أمين.**

"جِئْتُ لأُلْقِيَ نَارًا عَلَى الأَرْضِ،
فَمَاذَا أُرِيدُ لَوِ اضْطَرَمَتْ؟"

يسوع في (لوقا ١٢: ٤٩)

120 Kalenderzettel February 17, 1979 by Reinhard Petrik

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. هل يمكن أن يتم عمل مرسلي رائع بدون الروح القدس؟ كم سيكون مثمراً؟

٢. ما هو التأثير الذي يصنعه الروح القدس على أسلوب حياتي؟ (الروتين اليومي، الصحة، الملبس، العلاقات)

٣. ما الذي تعنيه "محبة الحق" في حياتي؟

٤. ما هي المواهب الروحية؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يملأك الله من الروح القدس.
٢. لكي تدرك لماذا يحتاج جيل المنتهى قدراً خاصاً من الروح القدس.
٣. لكي نتعامل مع المال بالطريقة التي يباركها الله.

اليوم التاسع

# مفتاح الإختبار العملي: الصلاة بوعود

كيف يمكنني أن أطبق
وأن أختبر حل الله لي؟

## الصلاة والإمتلاء من الروح القدس

من المهم أن نجتاز تلك الرحلة بالإيمان، وأن نطلب الروح القدس بالإيمان. يُعني ذلك أنه بعد الصلاة من أجل الروح القدس، علينا أن نثق ونتيقن أن الله قد استجاب لصلاتنا وأنه بالفعل قد منحنا الروح القدس أثناء طلبنا له.

نقرأ في (غلاطية ٣: ١٤): "... لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ." وتقول ترجمة أخرى: "...لكي ننال وعد الروح القدس من خلال الإيمان بيسوع."

لقد منحنا الله عوناً عظيماً لكي نثق في آبانا السماوي. وهو كما يُسمى بـ "الصلاة بالمواعيد". "أن نحذف وعود الله من كلمته هو بمثابة حذف الشمس من السماء... لقد وضع الله الوعود في كلمته لكي يقودنا إلى الإيمان به."[121]

## الصلاة بالوعود

أولاً، هوذا مثالٌ جيد: لنتخيل أن ابني ليس جيداً في اللغة الفرنسية في المدرسة. وأريد أن أشجعه لكي يبذل جهداً أكبر في تعلم اللغة الفرنسية. فأعطيه وعداً بأنه إذا حصل على

121 إلن ج. هوايت، حياتي اليومه، ص. 338

درجات جيدة في الإختبار، فسوف أعطيه ٢٠ $. فيُبذل الطفل جهداً أكبر في الدراسة. أساعده أيضاً في اللغة الفرنسية، وبالفعل يحصل على درجة جيدة. ما الذي سيحدث الأن؟ عندما يعود الطفل من المدرسة، ويدخل من الباب الأمامي، يصيح قائلاً: "يا أبي اعطني الـ ٢٠ $" ما الذي يجعله واثقاً في أنه سيحصل على هذا المبلغ؟ لأنه قد وُعد بذلك، وقد حقق كل المطالب للحصول على الوعد. في الواقع، هذا أمراً طبيعياً لمعظم الناس اليوم.

ولكن ربما لا أمتلك الـ ٢٠ $ في هذه اللحظة. هل يمكن ألا يمتلك الله شيئاً قد وعد به؟ حاشا.

أو من الممكن أن أسحب وعدي قائلاً: "لقد قرأت في أحد الكتب عن التعليم أنه لا ينبغي أن يُستخدم المال في تحفيز الأولاد على الدراسة. لذلك لا أستطيع أن أعطيك الـ ٢٠$. هل يُغير الرب وعده لاحقاً؟ حاشا.

نرى أنه عندما يكون لنا وعدٌ من الرب، وعندما نتمم مطالب هذا الوعد، فسيكون هناك إحتمالٌ واحدٌ فقط: أن ننال ذلك الوعد.

من خلال وعوده، يُشجعنا الرب على المُضي في إتجاه معين. يطلب منا أن نقبل الروح القدس، والذي سيمنح قوة الله لحياتنا. يريد الله أن يجعل ثقتنا فيه أمراً سهلاً. إن الثقة هي قلب الإيمان.

والأن، نرغب في قراءة بعض الآيات الرئيسية في (١يوحنا ٥: ١٤، ١٥) عن الصلاة بوعود: "وَهذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ **طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا."**

يعطينا الله وعداً عاماً بأنه سوف يستجيب للصلوات التي نتلوها بحسب مشيئته. تظهر لنا مشيئة الله من خلال وصاياه ووعوده. يمكننا أن نعتمد عليهم في صلواتنا. ثم يستكمل في العدد ١٥ قائلاً: "وَإِنْ كُنَّا **نَعْلَمُ** أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، **نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطِّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ."**

ونقرأ في ترجمة أخرى: "إذا كنا نعلم أن الله يستمع لطلباتنا، **فإننا نعلم أننا سنحصل عليها."**

ما الذي يعنيه ذلك؟ صلواتنا التي هي بحسب إرادة الله تُستجاب **في اللحظة التي نأتي بها إلى الله.** ولكن، من الناحية العاطفية، عادة لا نلاحظ أي شئ. صلواتنا تُستجاب بالإيمان، وليس بمشاعرنا. سوف تأتي المشاعر لاحقاً.

تعلمت من صلاتي مع مدمني الكحول والنيكوتين أنه: في اللحظة التي يصلون فيها من أجل التحرير، لا يلاحظون أي تغيير. تأتيهم الإجابة **بالإيمان.** ولكن بعد عدة ساعات، يلاحظون أنه ليست لديهم الرغبة الشديدة في التبغ أو الكحول بعد ذلك. في تلك اللحظة نالوا الإستجابة **العملية** لصلواتهم.

يقول يسوع في (مرقس ١١: ٢٤): "لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ **تَنَالُوهُ،** فَيَكُونَ لَكُمْ."

تقول إلن ج. هوايت: "ولا حاجة بنا إلى انتظار برهان خارجي على البركة. فالعطية هي في الوعد ونحن يمكننا أن نباشر عملنا ونحن متأكدون من أن ما وعد به الله هو قادر على إتمامه. **وأن العطية التي قد امتلكناها ستتحقق حين نكون في أشد الحاجة إليها.**"[١٢٢]

وهكذا، لا يجب علينا أن نبحث عن برهان خارجي أو إختبار عاطفي. يقول "روجر جي. مورناو": "تُشجع الأرواح [الشريرة] الناس على الإستماع لمشاعرهم بدلاً من كلمة المسيح وأنبياءه. إنها الطريقة الأكثر يقيناً والتي يمكن للأرواح أن تستحوذ على حياة البشر من خلالها دون أن يشعروا بما يحدث لهم."[١٢٣]

إن الصلاة بوعود تفتح كنوز الله أمامنا. يمنحنا آبانا السماوي المحب حساباً مفتوحاً. "ولهم (التلاميذ) أن ينتظروا منه أشياء عظيمة إن كان لهم إيمان بمواعيده."[١٢٤]

تقول إلن هوايت: "... اطلبوا الروح القدس. يقف الله خلف كل وعدٍ منحه. قل، وأنت ممسكاً بكتابك المقدس في يدك: "لقد فعلتُ ما طلبته مني. أُقدم وعدك، "اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ." يُعلن يسوع: "كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ." "وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالابْنِ." (متى ٧: ٧، مرقس ١١: ٢٤ ، يوحنا ١٤: ١٣)."[١٢٥]

في الوقت ذاته، علينا أن نفرق جيداً بين وعود الكتاب المقدس. "**الوعود الروحية** – لغفران الخطايا، للروح القدس، للقوة من أجل القيام بعمله – **جميعها متاحة** (أنظر أعمال ٢: ٣٨، ٣٩). ولكن الوعود بالبركات الوقتية، حتى بالحياة نفسها، تمنح أحياناً وتحجب أحياناً أخرى، مثلما ترى عناية الله ما هو لصالحنا."[١٢٦]

هوذا مثالٌ: (إشعياء ٤٣: ٢): "إِذَا اجْتَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الأَنْهَارِ فَلاَ تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ فَلاَ تُلْذَعُ، وَاللَّهِيبُ لاَ يُحْرِقُكَ." أتمم الله وعده بطريقة معجزية مع الفتية الثلاثة في آتون النار (دانيال ٣). ولكن من ناحية أخرى، احترق المصلحين الأوائل "هس" و"جيروم" على خشبة في "كونستانس". ربما نقول أن صلواتهم لم يُستجاب لها. ومع ذلك، ألم تُستجاب بطريقة لم نعتاد عليها؟ لماذا؟ شرح أحد الكتاب البابويين موت أولئك المصلحين كما يلي: "احتمل كلاهما بعزم راسخ وعقل ثابت دنو ساعتهما الأخيرة. لقد استعدا للذهاب إلى النيران كما لو كانا ذاهبين إلى وليمة عرس. ولم ينطقا بما يعبر عن الألم. وعندما اندلعت ألسنة اللهيب وامتدت نحوهما بدآ يترنمان ويسبحان ولم تستطع

122 إلن ج. هوايت، التربية، (1903)، ص. 304

123 روجر مورينو، رحلة إلى الخوارق، ريفيو أند هيرالد 1982، ص. 43

124 إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (1898)، ص. 657

125 إلن ج. هوايت، كنز الشهادة، مجلد 3، ص. 213

126 موريس فندن، 95 أطروحة عن التبرير بالإيمان، (باسيفيك برس، 1987)، ص. 60

النار المتوهجة أن توقفهما عن التسبيح."[١٢٧] إن كان أحد يحترق، يمكنه فقط أن يصرخ. إن تصرفهما يُظهر أن الله قد تدخل بالفعل، ولكن ليس بالطريقة الظاهرة لنا. يتضح لي من ذلك أن الوعود الوقتية لا تزال هامة بالنسبة لنا.

## الشكر من أجل الإستجابة

هناك جانب آخر مهم. عندما نُعطَى طلباتنا في اللحظة التي نطلبها بالصلاة، فمن اللائق أن نشكر الله على الإستجابة في اللحظة التالية. إن **شُكرنا في هذه اللحظة يُعبر عن ثقتنا في الله** بأنه قد استجاب لصلاتنا، وأننا نتوقع أن تتحقق طلبتنا في الوقت الذي نحتاج إليها فيه بشدة. يلاحظ بعض المؤمنين أن شيئاً ما يحدث بمجرد أن ينتهوا من صلواتهم. ولكن، بالنسبة لكثير من المؤمنين فإن الأمر يشبه ما حدث في إختبار إيليا. لم يكن الرب في العاصفة، أو في الزلزال أو في النار، بل كان في الصوت الخافت الهادئ (١ملوك ١٩: ١١ – ١٢). لقد كانت تلك هي تجربتي أنا أيضاً.

بعد مرور الكثير من الوقت اعتقدت أن شيئاً لم يحدث. ثم لاحظت فجأةً أن أشياءاً كثيرة قد حدثت لي دونما أن أدرك ذلك.

## تغيير الفكر

يُعني ذلك: **أنني يجب أن أغير فكري في هذه اللحظة:** "... بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ." (رومية ١٢: ٢).

والأن يمكننا أن نقول: أشكرك لأنك استجبت لصلاتي. أشكرك لأنك قد منحتني طلبتي بالفعل. أشكرك لأنني سوف أختبر ذلك في الوقت المناسب.

**هذا ليس تلاعباً بالنفس:** التلاعب بالنفس هو محاولة إقناع نفسي بالشئ. عندما أصلي بوعد، فسيكون لدي أساس إلهي لتغيير فكري، لقد حصلت على الإجابة بالفعل بالإيمان. وفي تلك الحالة، إن لم أغيير تفكيري، فإنني أُظهر لله أنني لا أثق به، وأنني أعتمد فقط على مشاعري. وبهذا السلوك، فإنني أجعل الله كاذباً، وبالتالي لن أحصل على أي شئ.

من المهم أيضاً أن أتصرف من هذا المنطلق، حتى إن لم ألاحظ أي شئ. فدائماً ما يدمج الله ضرورة الإيمان. يريدنا أن نثق به. فكر في عبور نهر الأردن. كان على الكهنة أن يضعوا أرجلهم في الماء أولاً قبل أن ينشق النهر أمامهم. كما كان على "نُعمان" أن يغطس في الماء سبع مرات قبل أن ينال الشفاء.

127 إلن ج. هوايت، الصراع العظيم، (1911)، ص. 106

ربما تقول: "لا أستطيع القيام بذلك، لا أتخيل أبداً أن أقوم بذلك." تذكر أنه توجد أشياء كثيرة لا يمكننا تفسيرها. إلى يومنا هذا، لا نعرف ما هي الكهرباء، ومع ذلك نستخدمها جميعاً. كما لا نعلم كيف يتعلم الأطفال الكلام، ولكنهم جميعاً يتعلمون التخاطب. "إننا في العالم الطبيعي محاطون على الدوام بعجائب فوق إدراكنا. إذاً فهل نندهش عندما نجد في العالم الروحي أسراراً لا نستطيع أن نسبر غورها؟"[١٢٨]

لنُفكر في (أمثال ٣: ٥ – ٦): "تَوَكَّلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فَهْمِكَ لاَ تَعْتَمِدْ. فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ، وَهُوَ يُقَوِّمُ سُبُلَكَ." نجد هنا شرطاً واضحاً من الله من أجل الحصول على وعده بتقويم سُبلنا. كل شرط هو أيضاً وصية. إن لم نكن متأكدين أننا أتممنا الشروط ، فعلينا أن نصلي من أجل الرغبة، مع اليقين بأن الرب سوف يستجيب لنا على الفور. "... ولكن إن كنت "مستعداً لكي تكون راغباً"، فسوف يقوم الرب بالعمل من أجلك..."[١٢٩]

شئ بسيط ربما يمكنه أن يساعد: هل ندرك ما الذي نقوم به عندما نصلي بوعد الله، بعد أن نتمم الشروط، ومع ذلك نشك في أن صلاتنا قد استجيبت؟ إننا نجعل الله كاذباً. حاشا لنا أن نقوم بذلك، صل: أؤمن يا رب، أعن ضعف إيماني. وبعد ذلك ثق.

**(توصية أخرى للقراءة: توجد نصائح ثمينة عن الصلاة بالوعود في كتاب التربية لإلن هوايت تحت عنوان "الإيمان والصلاة".)**

## الصلاة من أجل الروح القدس

أعتقد أننا لدينا أفضل المؤهلات من أجل الصلاة للإمتلاء بالروح القدس. ولكن علينا ألا ننسى أن الأمر لا يتعلق بجعل الله راغباً في أن يستجيب لنا، بل بالإيمان بوعوده وبأمانته.

## الوعد بالحصول على الروح القدس

أعطانا الرب وعود رائعة عن الإمتلاء بالروح القدس: (لوقا ١١: ١٣): "فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟"

ألا يُقدم لنا أبونا السماوي تعهداً مُلزماً هنا؟ إن الشرط في هذا الوعد الرائع هو: اسألوا، ومع ذلك، لم يقصد يسوع أن نسأل مرة واحدة فقط، ولكن أن نطلب بإستمرار.

128 إلن ج. هوايت، التربية، (1903)، ص. 200

129 إلن ج. هوايت، تأملات من جبل البركات، (1896)، ص. 142

على الرغم من ذلك، من المهم أن ننظر إلى السياق هنا. يجب أن نقرأ آيات أخرى تتحدث عن نفس الشئ، على سبيل المثال:

**(أمثال ٥: ٣٢):** "وَنَحْنُ شُهُودٌ لَهُ بِهذِهِ الأُمُورِ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا، الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ."

إن الشرط هنا هو: **الطاعة.** نرى هنا أنه لا يمكننا أن نعتمد فقط على آية واحدة: علينا أيضاً أن ننتبه لسياق الوعد. لا يتعلق الأمر بكوننا قد أطعنا مرة واحدة في أمر كان مبهجاً لنا. بل، يتعلق الأمر بطاعتنا له: فادينا وصديقنا الرائع. إن الطاعة تخلق السعادة. صلِ كل صباح من أجل قلب مُطيع. صلِ لكي يجعلك الرب راغباً في أن تقوم بكل ما يريده منك، سوف يساعدك الرب على تحقيق ذلك بكل تأكيد. هذا يخلق شرطاً مسبقاً جيداً.

**(يوحنا ٧: ٣٧):** "إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ."

يتعلق الأمر هنا **بالرغبة** في الحصول على الروح القدس. إن لم تكن لديك الرغبة، أو أن رغبتك قليلة، فعليك أن تُصلي من أجل الرغبة. إنه طلب بحسب مشيئة الله. وسوف يُستجاب على الفور. عندما نطلب من إلهنا الرائع فإنه سوف يخلق فينا "الرغبة والنفاذ". يمكننا أن نُصلي أيضاً من أجل الرغبة في الحصول على علاقة أقرب مع الله، ولكي نُحبه من كل قلوبنا، وأن نخدمه بفرح، ولكي تنمو رغبتنا في لقاء يسوع وفي مجيئه القريب والإنضمام لملكوت الله، الرغبة في قراءة كلمة الله والتعلم منها، وكذلك من أجل مساعدة والتأهل للمساعدة في خلاص الهالكين.

**(يوحنا ٧: ٣٨ – ٣٩):** "مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ. قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ..."

الشرط هنا هو: **الإيمان.** نرى هنا أن إيماننا بيسوع المسيح، وثقتنا بالله، هما شرطان مهمان من أجل الحصول على الروح القدس. ولكن عندما نُصلي بالوعود، فإن الإيمان يُصبح سهلاً.

**(غلاطية ٥: ١٦):** "وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ."

في الواقع، يوجد وعدٌ لنا هنا، ويتم التعبير عنه كوصية. عندما يريدني الله أن أسلك بالروح، فإن ذلك يعني بوضوح أنه يريد أن يملأني من الروح القدس. ويُظهر لنا هنا أنه عندما نمتلئ من الروح القدس، فإننا لن نكون عبيداً لشهواتنا فيما بعد. يكسر الروح القدس سطوة الخطية في حياتنا (رومية ٨: ١ – ٧، وخاصة العدد ٢). من خلال الروح القدس تموت "أَعْمَالَ الْجَسَدِ" (رومية ٨: ١٣). فكر في بولس، والذي قال عن نفسه: "أَمُوتُ

كُلَّ يَوْمٍ." إنه لشئٌ هامٌ جداً ألا نكون تحت طغيان أعمال الجسد (غلاطية ٥: ١٨ – ٢١)، بل بالأحرى أن نُنمي ثمر الروح (غلاطية ٥: ٢٢).

يمكننا أن نُصوّر عدم قدرة الخطية على إختراق حياتنا من خلال تجميع المناظير المكبرّة. لكي لا يتجمع الغبار حول العدسات، يجب أن يزيد الضغط داخل الغرفة. مما يعني أن الهواء يتحرك إلى الخارج عند فتح الباب. فلا يمكن للغبار أن يدخل إلى الداخل. نفس الشئ يحدث، عندما نمتلئ من الروح القدس، "فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ." (المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع في الجزء تحت عنوان: "هل يمكن للشخص أن يظل روحياً؟" في نهاية الفصل.

**(أفسس ٣: ١٦ – ١٧، ١٩):** "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ ... لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ."

ربما لم نلاحظ أية قوة منذ وقتٍ طويل. ربما يكون الأمر مثل الطبيعة. حيث تكون الأشجار عارية في الشتاء وخضراء في فصل الربيع. توجد قوى كبيرة تعمل في عملية التنشيط تلك. لا يمكننا أن نراها أو أن نسمعها. ولكننا نرى النتيجة. هكذا كان الأمر بالنسبة لي. أشكر الرب لأنه يعطيني قوة فائضة.

مثالٌ آخر: نعرف منذ عقود طويلة أنه توجد تيارات كهربائية في أجسادنا. إنها موجوده، ولكننا لا ندرك وجودها.

**(أفسس ٥: ١٨):** "امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ" أو "اجعلوا أنفسكم دائماً وباستمرار مملوءين مجدداً من الروح."[١٣٠]

**(أعمال ١: ٨):** "لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا..."

أُمر التلاميذ أن ينتظروا حلول القوة. لم ينتظروا بدون عمل. "وقد صلى التلاميذ بغيرة عظيمة طالبين أن يكونوا مؤهلين لمواجهة الناس وأن يتحدثوا أثناء اتصالاتهم اليومية، بكلمات من شأنها أن تقود الخطاة إلى المسيح. وإذ طرحوا عنهم كل الخلافات وكل تطلع إلى السيادة، اتحدوا معاً في شركة مسيحية وثيقة."[١٣١] يمكننا أيضاً أن نصلي بهذا الوعد.

130 Johannes Mager, Auf den Spuren des Heiligen Geistes (إتباع خطوات الروح القدس) (Lüneberg, 1999), S. 101

131 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، ص. 30

## ما الذي يقوله القساوسة

**بلغت غاية خدمتي.**
الرب صالحٌ جداً وقد باركنا من خلال هذا الكتاب الرائع. أنا قس متقاعد. عندما قرأت هذا الكتاب للمرة الأولى، غيّر حياتي بأكملها. قرأته أربع مرات وعقدت ثلاث ندوات بعنوان خطوات نحو نهضة شخصية. وبعد المجموعة الثانية من الندوات، شعرت بأنني قد وصلت إلى غاية خدمتي. P.J. ٢٦١١١٨ من "بابوا نيوجيني".

**يمكنك الحصول على كتاب خطوات نحو نهضة شخصية من خلال الرابط:**
**www.revivalandreformation.org والتابع للمجمع العام**
لقد بوركت بكتاب خطوات نحو نهضة شخصية، فقد كانت قراءته اختباراً رائعاً لي. لقد تغيّرت حياتي، وبعد قراءته عدة مرات خلال ثلاثة أشهر، شاركت تلك الرسالة مع عدة كنائس. كما مررت النسخة الإلكترونية للكتاب على جميع القساوسة خلال إجتماع الخدام بالحقل [يضم الحقل ٨٠,٠٠٠ عضواً].
وجدت الكتاب على موقع Revival and Reformation التابع للمجمع العام. كنت أبحث عن أفكار قيمة لنهضة روحية. ووجدت هذا الكتاب باللغة "السواحيلية"، واستخدمته أثناء النهضة. كانت تجربة رائعة لي. أصلي لكي يصل ذلك النور إلى كل القادة، والقساوسة والأعضاء في الكنائس.
L.M. ٠٨٠٧٢٠١٩ من تنزانيا/شرق أفريقيا – مختصر #١٤٠

**توقفت عن القراءة لأنني اعتقدت أنني أعرف الأمر جيداً. كنت مخطئاً.**
أشكر الرب من أجل كتاب خطوات نحو نهضة شخصية... أتذكر أنني حصلت على هذا الكتاب في شهر يناير (كانون الثاني)، ولكنني توقفت عن قراءته لأنني اعتقدت أنني أعرف الأمر جيداً بالفعل. لقد كنت مخطئاً جداً. ثم، عندما طلبت المعمودية بالروح القدس مرة أخرى، منذ ثلاث أو أربع أسابيع، أرسل لي صديق نسخة إلكترونية لهذا الكتاب. كنت متحمساً جداً لأنني تلقيته في الوقت الذي كنت أحتاج إليه بشده. وعندما قرأته، ركعت على ركبتي، وطلبت من الله أن يغفر لي لأنني سمحت لنفسي أن أُهمل في هذا الجانب الهام من حياتي. بالأمس، في يوم السبت، صُمت وصليت، وسلمت حياتي مرة أخرى للرب، وطلبت منه أن يستخدمني وأن يُظهر لي بالتحديد المجال الذي يريدني أن أخدمه فيه. يتطلب عملي السفر إلى بلاد كثيرة كل شهر... أؤمن أن ذلك فرصة رائعة لي لكي أشارك تلك الرسالة الهامة بقوة الروح القدس مع الأخوة والأخوات. M.A. EE١٣٠٥١٨ من الفلبين، #١٠٩

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. عندما نطلب الوعود بالصلاة، لماذا ينبغي علينا أن نتوقع الإستجابة لتلك الصلاة؟

٢. ما الذي أقوله لله عندما أطلب وعد بالصلاة، ولا أؤمن أنني سوف أحصل عليه؟

٣. ما هي فئتي الوعود؟ وما هو الفرق بينهما؟

٤. أذكر بعض الوعود الخاصة بالروح القدس؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يملأك الله من الروح القدس.
٢. لكي تتقوى صلاتك من خلال طلب الوعود.
٣. اشكر الرب لأن كلمته لا تعود فارغة.

اليوم العاشر

كيف يمكنني أن أُصلي
حتى أتأكد أنني ممتلئ
من الروح القدس؟

## لاتوجد نتائج إيجابية...؟

كان هناك شاباً يبحث عن نصيحة، حيث كان يرغب في أن يمتلئ من الروح القدس. كان يعاني بشدة. سأله القس: "هل سلمت إرادتك بالكامل لله؟" فأجاب "لا أعتقد أنني فعلت ذلك بشكل كامل."، أجاب القس: "حسناً، لن يجدي الأمر شيئاً أن تصلي [من أجل الإمتلاء من الروح القدس]، قبل أن تُسلم إرادتك بالكامل لله. هل ترغب في أن تفعل ذلك الأن؟" أجاب الشاب: "لا أستطيع". "هل ترغب في أن يقوم الله بذلك من أجلك؟" "نعم" "حسناً أطلب منه القيام بذلك." صلى الشاب: "يارب، تحكم أنت في إرادتي. اجعلني خاضعاً بالكامل لإرادتك. ساعدني في التخلي عن إرادتي الشخصية. أطلب ذلك في اسم يسوع." سأله القس بعد ذلك: "هل حدث شئ؟" أجاب: "بالتأكيد، لقد طلبت من الله شيئاً بحسب إرادته، وأنا واثق أنه استجاب لي، وأنني قد حصلت بالفعل على ما صليت من أجله (١يوحنا ٥: ١٤ – ١٥). نعم – لقد تحقق ذلك بالفعل – لقد تخليت عن إرادتي." أجابه القس: "والأن صل من أجل معمودية الروح القدس [الإمتلاء من الروح القدس]. فصلى قائلاً: "يا رب، عمدني الأن بروحك القدوس. أصلي في اسم يسوع" وتحقق ذلك على الفور عندما سلم إرادته لله."[١٣٢]

## الإختلاف الكبير قبل وبعد

على الرغم من أنني كنت على علم بالصلاة بوعود منذ وقت طويل، وقد استخدمت ذلك في مواقف خاصة، واختبرت استجابات رائعة للصلاة، إلا أنني اعتقدت لسنوات طويلة أنه من الكافي أن اطلب الروح القدس ببساطة دون الإعتماد على وعودٍ معينة. أعرف أن الكثيرين لديهم نفس الرأي. لا أريد أن أقول أن ذلك أمراً خاطئاً. ولكن عندما أنظر إلى اختباري الخاص، أشعر بالندم لأنني صليت بهذه الطريقة بدون وعود. أصلي الأن، لعدة سنوات، بوعودٍ للروح القدس، حتى أنني بعد الصلاة أحصل على اليقين بأنني قد امتلأت من الروح القدس. ومن خلال إختبار مررت به في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول)، ٢٠١١ أدركت الفرق الكبير الذي طرأ على حياتي، قبل وبعد (المزيد في الصفحة التالية).

132 Reuben A. Torrey, Der Heilige Geist – Sein Wesen und Wirken (Frankfurt, 1966), S. 150

منـذ أن بـدأت أصلي بالوعود، أصبحت علاقتي مع الله أكثر ترابطاً، كما أصبح يسـوع قريباً لي وتعظّم أكثر في حياتي. ليس ذلك مجرد شـعور شـخصي، أسـتطيع أن أربط ذلك بما يلي:

- عندما أقرأ الكتاب المقدس، أحصل عادة على أفكار مشجِعة وجديدة.
- أستطيع أن أظل منتصراً في صراعي مع الخطية
- أصبح وقت الصلاة هاماً جداً بالنسبة لي، وأحصل من خلاله على فرحٍ عظيم.
- يستجيب الله للكثير من صلواتي.
- أشعر بسعادة أكبر و"شجاعة" أكثر (أعمال ٤: ٣١) لمشاركة يسوع مع الآخرين.
- أحيا سعيداً من خلال نعمة الله وأشعر بالأمان بين يديه.
- في مرحلة صعبة – كانت زوجتي الغالية مريضة وعاجزة لمدة أربع سنوات، ثم توفت – اعتنى بي إلهنا بشكلٍ رائع وقواني من الداخل.
- أدركت العطايا الروحية التي منحها الله لي.
- توقف النقد. أشعر بعدم الإرتياح عندما أستمع لإنتقاد الآخرين.

لقد حدث التغيير في هدوء. شعرت به لأول مرة عندما قضيت وقتاً يومياً في الصلاة من أجل الروح القدس بوعود الكتاب المقدس. منذ ذلك الوقت، أختبر نوعاً مختلفاً من المسيحية. كانت حياتي مع الله في السابق مُرهقة وصعبة، ولكني الأن أختبر سعادة وقوة.

أشعر بالأسف من أجل الخسائر التي تكبدتها في حياتي الشخصية بسبب افتقاري للروح القدس، من أجل الخسائر في زواجي وعائلتي وفي الكنائس التي خدمت بها. عندما أدركت ذلك، طلبت من الله المغفرة.

مع الأسف، صحيحٌ أننا لا نستطيع أن نقود أي شخص إلى أبعد مما قد وصلنا إليه بأنفسنا. علينا أن نتذكر أيضاً أن النقائص الشخصية للأفراد في العائلة والكنيسة، تجعل الأمر أكثر سوءاً.

نقرأ في (٢بطرس ١: ٣ - ٤) أنه من خلال علاقة قوية مع يسوع يمكننا "الَّذِي دَعَانَا... الْمَوَاعِيدَ الْعُظْمَى وَالثَّمِينَةَ، لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ."

يُعني ذلك أيضاً أن الروح القدس يُمنح لي من خلال الوعود. يمكنك تشبيه الوعود بدفتر الشيكات المصرفية. عندما نُقدم شيك ممضي من صاحب الرصيد، يمكننا أن نسحب من رصيد شخصٍ آخر. كأبناء الله (يوحنا ١: ١٢) يمكننا أن نسحب يوميا من خلال الشيك (الوعود) الممضي من يسوع. لن يُجدي الأمر إذا قدمنا شيكات خاصة بنا نحن، حتى وإن كانت مصنوعة من قِبَل فنان. نحتاج أن يكون الشيك ممضياً من صاحب الرصيد.

هناك سبباً آخر يمكنه أن يُشجعنا على الصلاة بوعود. هناك قوة في كلمة الله. لماذا

صلى يسوع على الصليب ثلاث مرات بكلمات من المزامير؟ لماذا دافع عن نفسه وانتهر الشيطان بآياتٍ من الكتاب المقدس خلال تجربة إبليس له في البرية؟ (متى ٤: ٤، ٧، ١٠) قال: "يَحْيَا الإِنْسَانُ... **بِكُلِّ كَلِمَةٍ** تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ."

يسوع الخالق، كان يعلم أن هناك قوة في كلمة الله. "ففي كل أمر وكل وعد في كلمة الله توجد قوة الله ونفس حياته التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يُطيع الأمر وبالتالي يتحقق له الوعد."[١٣٣] يا له من تصريح رائع، إن قوة الله وحياته موجودان في كل وعد. عندما نصلي بوعود، فإننا نستخدم كلمات الله في صلواتنا. نقرأ عن كلمة الله: "هكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لاَ تَرْجِعُ إِلَيَّ فَارِغَةً..." (إشعياء ٥٥: ١١).

أخطط من أجل الصلاة للروح القدس فقط من خلال الوعود. عندما أصلي بالوعود، أعرف أنني بعدما طلبت الروح القدس قد حصلت عليه بالفعل بحسب الوعد في كلمة الله في (١يوحنا ٥: ١٥): "وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، **نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطِّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ.**" عندما أُصلي بدون وعد، فإنني أتمنى أن تُستجاب صلاتي. من الأفضل بذل الوقت في صلاة كهذه وإختبار يوماً مباركاً، بدلاً من أن تتذمر من الفشل في المساء.

تلقيت خطاباً إلكترونياً كُتب بفرح كبير: "لم أكن أعرف أنه من الممكن أن يكون هناك فرقاً كبيراً إذا صليت لقيادة الله خلال اليوم مستخدماً "كلماتي الخاصة" أو إذا صليت بوعودٍ من الكتاب المقدس. لقد كانت الوعود مهمة دائماً بالنسبة لي. وأنا أؤمن بها دائماً. ولكني أخفقت من ذي قبل في طلب تلك الوعود يومياً. لقد اكتسبت حياتي مع يسوع الآن بعداً أعمق، وأكثر سعادة وثبات وهدوء. أشكر الله من أجل ذلك."[١٣٤]

لهذا السبب، قررت أن أشارك اختباراً عن الصلاة بوعود من أجل الروح القدس. من الطبيعي أنه يمكن تقصيرها. من المهم أن نتعلم الصلاة لأنفسنا من كلمة الله مباشرةً. ولكن النقطة الرئيسية هي أن إيماننا يُقوى عن طريق الوعود حتى أنه بعدما ننتهي من الصلاة يكون لدينا اليقين بأننا قد حصلنا بالفعل على الروح القدس. إننا ننال الروح القدس عندما نؤمن بما نصليه.

يسوع نفسه يرغب في أن يعيش فينا عن طريق الروح القدس (١يوحنا ٣: ٢٤، يوحنا ١٤: ٢٣). تقول إلن هوايت: "إن تأثير الروح القدس هو حياة يسوع في النفس."[١٣٥] تلك القوة التي غيّرت بطرس، وبولس وآخرون كثيرون متاحة أيضاً لنا. ونقرأ أيضاً: "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ." (أفسس ٣: ١٦).

133 إلن ج. هوايت، الملعم الأعظم، (1900)، ص. 19

134 بريد إلكتروني لـ "هـ. هاوبيل سنير إس

135 المحرر فرانسيس د. نيكول، كتاب تفسير الأدفنتست، مجلد 6 (هاجرستاون، 1980)، ص. 1112

إن الإمتلاء من الروح القدس هو مفتاح حياة الإيمان، والفرح، والقوة، والمحبة، والإنتصار على الخطية. "...وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ."

تلقيت رسالة مكتوبٌ فيها ما يلي: "يقوم الكثيرين من أعضاء الكنيسة يوميا بالصلاة المقترحة في مجموعات زوجية. كنت أصلي مع صديقتي بهذا الشكل طوال الخمسة أشهر الماضية. لم تطور الأمور من الناحية الشخصية وحسب، ولكن في المنزل أيضاً، وفي العلاقات، والزواج، وفي النواحي الروحية وفي الكنيسة – ليس بالطريقة التي ينتج عنها صراعات كبيرة، ولكن التغيير يحدث في هدوء، وبشكل طبيعي. لقد اندهشنا، ورأينا ذلك على أنه عملية توضيح من الله، والتي يمكن أن تجعل الحياة أسهل بكثير، إذ نشعر بالإقتراب من الله أكثر وأكثر."[١٣٦]

## هل يستطيع الإنسان أن يظل روحياً؟

نعم، عندما لا نسمح للتشكك بأن ينمو بداخلنا، وبأن نتنفس روحياً: "الزفير" عن طريق الإعتراف بخطايانا و"الشهيق" عن طريق الإنتفاع بمحبة الله وغفرانه، وبتجديد صلواتنا بالإيمان من أجل الإمتلاء من الروح القدس.[١٣٧]

إن الأمر يُشبه علاقتنا بأبناءنا. عندما يكون الطفل غير مطيع، فإنه لا يزال طفلنا. ولكننا نشعر بالإضطراب في العلاقة. ربما لا يستطيع الطفل أن ينظر إلى أعيننا. يمكن تصليح هذا الإضطراب من خلال الإعتراف.

136 بريد إلكتروني لـ "هيلموت هاوبيل: إي إس.

137 Helmut Haubeil & Gerhard Padderatz, Gott, Geld & Glaube (Eckental, 2009), p. 97

## نموذج للصلاة بالوعود من أجل التجديد اليومي لعطية الروح القدس

آبانا السماوي، أتي إليك باسم مخلصنا يسوع. لقد قلت: أعطني قلبك (أمثال ٢٣: ٢٦) أريد أن أقوم بذلك الآن بأن أخضع لك اليوم نفسي وكل ما أملك.[1] أشكرك لأنك استجبت بالفعل لهذه الصلاة بحسب مشيئتك، لأن كلمتك تقول أننا إذا صلّينا بحسب مشيئتك نعلم أن طلبتنا قد استجيبت بالفعل (١يوحنا ٥: ١٥). كما وعدت أيضاً بأنك لن ترفض أي شخص يأتي إليك (يوحنا ٦: ٣٧).

يقول يسوع: «فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟» (لوقا ١١: ١٣).

كما قلت أيضاً أنك ستمنح الروح القدس للمؤمنين بك (يوحنا ٧: ٣٨ – ٣٩)، الذين يُطيعونك (أعمال ٥: ٣٢)، والذين يسمحون للروح القدس أن يجددهم (أفسس ٥: ١٨) السالكين بحسب الروح (غلاطية ٥: ١٦). تلك هي رغبتي. من فضلك، اصنع ذلك من أجلي. ولهذا السبب أطلب منك يا أبي السماوي بإخلاص أن تمنحني الروح القدس اليوم. حيث أن تلك هي مشيئتك، أشكرك لأنك منحتني الروح القدس الآن (١يوحنا ٥: ١٥). أشكرك لأني تلقيت محبتك الإلهية على الفور، إذ تقول كلمتك: «لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا.» (رومية ٥: ٥ ، أفسس ٣: ١٧) أريد أن أردد مع المرنم: «أُحِبُّكَ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي.» (مزمور ١٨: ١) أشكرك لأني أستطيع أن أحب أخوتي البشر بمحبتك.

أشكرك لأنه من خلال الروح القدس قد انكسرت سطوة الخطية بداخلي (رومية ٨: ١٣، غلاطية ٥: ١٦). من فضلك انقذني واحمني اليوم من الخطية ومن العالم، امنحني الحماية من الملائكة الساقطين، انقذني من التجربة، وإن تطلب الأمر، انتشلني وخلصني من طبيعتي الخاطئة السالفة (١يوحنا ٥: ١٨).

من فضلك ساعدني لكي أكون شاهداً لك بالكلمة وبالفعل (أعمال ١: ٨). أمجدك وأشكرك لأنك استمعت لصلاتي. أمين.

1 «فالذين يريدون أن يكونوا عاملين مع المسيح، والذين يقولون: يا رب أنا وكل ما أملك لك، هم وحدهم الذين سيُعترف بهم على أنهم أبناء وبنات الله.» إلن ج. هوايت، مشتهى الأجيال، (١٨٩٨)، ص. ٥١٠

لكن الشخص يمكن أن يعود لطبيعته الجسدية مرة أخرى مع الوقت. لا يتحدث الكتاب المقدس عن "الخلاص مرة واحدة وإلى الآبد". لا تزال طبيعتنا الخاطئة قائمة. "لم يوجد نبي ولا رسول ادعى لنفسه العصمة من الخطية."[١٣٨]

ولكن من خلال الحياة مع الروح القدس وبوجود يسوع في قلوبنا، تنكسر سلطة الخطية لكي نحيا حياة مسيحية سعيدة وقوية. إن برنا هو في المسيح يسوع وحده "الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً." (١كورنثوس ١: ٣٠). إن هذا الموضوع الهام وارد بالتفصيل في كتاب اثبتوا في يسوع، الفصل الثالث: "يسوع يثبت فيك".

إذا تحولنا للطبيعة الجسدية مرة أخرى عن طريق الإهمال المستمر لحياتنا الروحية، أو عن طريق الفشل في أن نتنفس روحياً، يمكننا أن ندرك أن فادينا المحب في انتظارنا.

من المهم أن نعرف الطريقة التي يمكننا من خلالها أن نتجدد بنعمة الله، ونأمل في أن نحيا حياة روحية إلى الآبد. لا يضطر أي شخص إلى أن يظل في حالته الجسدية.

ولكن تذكروا بشكل خاص وبشكل عام ما قاله "راندي ماكسويل": "أهل نعتقد أن قيامة كنيسة الله من شبه حالة الإحتضار الروحي يمكن أن تتحقق بدون جهد؟"[١٣٩]

الحياة الأفضل هنا والحياة الآبدية في المستقبل، خلاص الكثيرين وشكرنا لذبيحة يسوع العظيمة جميعها تستحق العناء. الأمر الهام هو أن نلتقي مع إلهنا في الصباح للعبادة. هنا فقط يدعمنا الله بالقوة.

## نقرأ ما يلي عن يوحنا الرسول

"فارتكزت عواطفه في المسيح، وتقوَّت يوماً فيوماً إلى أن نسي نفسه واستغرق في حبّ سيده العظيم، فسلّم طبيعته الحادة إليه ليصبّها في قالبه، وليخلق فيه بالروح القدس قلباً جديداً، وليغيّر بمحبتهِ صفاتهِ تغييراً كاملاً شاملاً. إن هذه النتائج تلازم أكيدا كل إتحاد بالمسيح، فمتى حلّ المسيح في القلب ومحبتّه تخضع النفس، فتسمو الأفكار إلى السماء وتعلو الرغائب إلى الله."[١٤٠]

"اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ." (مزمور ١١٩: ١٨). أشكرك لأنك تقودني، ويمكنني أن أقول: "أَبْتَهِجُ أَنَا بِكَلاَمِكَ كَمَنْ وَجَدَ غَنِيمَةً وَافِرَةً."

138 إلن ج. هوايت، أعمال الرسل، (1911)، ص. 399

139 راندي ماكسويل، إذا صلى شعبي، (باسيفيك برس، 1995)، ص. 158

140 إلن ج. هوايت، طريق الحياة، (1892)، ص. 63

إن جيوشاً غير منظورة من النور والقوة تلازم
الودعاء والمتواضعين الذين
يؤمنون بمواعيد الله
ويطالبون بها

إلن هوايت، المعلم الأعظم، ص. ١٣٤

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

أدعوك لطباعة نموذج الصلاة. ووضعه حيثما تقوم بعبادتك الصباحية. في البداية، ربما يبدو الأمر غريباً أن تتلو صلاة مكتوبة. اقرأ الصلاة، وصل الصلاة الموجودة، ومع الوقت سوف تعتاد على الأمر.

١. لماذا لا ينبغي أن يكون لنا أية تحفظات على الصلاة المكتوبة؟

---

٢. ما هي نتائج طلب الوعود في الصلاة؟

---

٣. اقتراح: قم بدراسة الآيات الرئيسية عن طلب الوعود في الصلاة في ترجمات مختلفة للكتاب المقدس. (١يوحنا ٥: ١٤، ١٥ و ٢بطرس ١: ٣، ٤).

٤. لماذا يستحق الأمر أن تضع نفسك كل يوم تحت حماية الله؟

---

٥. كيف يمكننا أن نظل مسيحيين جسديين؟

---

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. من أجل أن يملأنا الله من روحه القدوس اليوم.
٢. لكي نضع أنفسنا كل يوم تحت حماية الله الخاصة.
٣. لكي نكون مسيحيين روحيين ثابتين.

اليوم الحادي عشر

# ما هي الإختبارات التي تنتظرنا؟

## إختبارات شخصية، وكذلك إختبارات من كنائس ومن حقل ومن إتحاد

### إختبار أخ

"كنت أُصلي كل يوم خلال العامين الماضيين من أجل إنسكاب الروح القدس في حياتي. كانت طلبتي هي أن يحيا يسوع فيّ بقدر أكبر كل يوم. كان سيري مع الله [خلال ذلك الوقت] مدهشاً. أصبحت ثمار الروح القدس المذكورة في (غلاطية ٥) أكثر وضوحاً في حياتي منذ طلبت أن يحيا يسوع فيّ، وأن يصنع مشيئته في حياتي وأن يُجددني بالروح القدس يومياً. أصبح لديّ سعادة بالغة في قراءة الكتاب المقدس، وفي مشاركة المسيح مع الآخرين، كما أصبحت لدي رغبة قوية في الصلاة من أجل الآخرين. بالإضافة إلى ذلك تغيّر أسلوب حياتي بشكل جذري. أرى كل ذلك على أنه تأكيد على بحثي اليومي عن الله وطلبتي اليومية من أجل الحصول على الروح القدس." س. هـ.

وشارك أيضاً: **"أشجعكم على الصلاة يومياً من أجل الإمتلاء من الروح القدس لمدة ستة أسابيع، ولتلاحظوا ما الذي سيحدث."**

### إختبار شخصي من "دوايت نيلسون"

نود أن نشارك إختبار شخصي. من القس "دوايت نيلسون"، راعي كنيسة "بايونير ميموريال" بجامعة آندروز. أرسلت خدمة الصلاة في المجمع العام خطاب صلاة لـ ٤٠,٠٠٠ مشترك.

**كيف غيّر خطوات نحو نهضة شخصية حياتي**

"لم أكن أتوقع أن يُغير ذلك الكتاب حياتي بهذا الشكل الكبير – في صلاتي، وفي وعظي وفي تعاملي مع الآخرين – لقد غيّر كرازتي. في كل السنوات التي قضيتها في الدراسة، والوعظ، والتعليم، لم يخبرني أحدٌ قط أن الكتاب المقدس وإلن هوايت يدعوننا إلى الصلاة اليومية من أجل معمودية جديدة من الروح القدس. كراعي كنيسة، كيف يمكنني أن أعمل وأن أعظ لوقتٍ طويل دون أن أدرك هذه الحقيقة الهامة.

ولكن هذا بالتحديد ما علمّني إياه كتاب "هيلموت هاوبيل" خطوات نحو نهضة شخصية. لقد انتهيت من قراءة الكتاب قبل وصولي إلى المنزل. ومنذ ذلك الوقت قمت بقراءته أربع مرات، وقد تغيّرت حياتي. اسألوا زوجتي وأعضاء كنيستي. وعظت لسنوات طويلة عن الحصول على الروح القدس، وعقدت ندوات دراسية عن هذا الموضوع الهام. ولكني اكتشفت الآن الطريقة الصحيحة لمقابلة يسوع في كل صباح والقيام بما عمله يسوع في بشريته: كان يُصلي من أجل معمودية جديدة من الروح القدس.

أعترف بتواضع أن الرب قد وضع معايير أعلى لحياة الصلاة الخاصة بي. كنت دائماً أقضي وقتاً طويلاً في قراة الكتاب المقدس، ولكن بالمقارنة، كان الوقت الذي أقضيه في الصلاة أقل بكثير. انعكس الأمر الآن. فأنا أقضي الكثير من الوقت في الصلاة في "مخدعي" راكعاً على ركبتي أتحدث مع الله، وحينها فقط ألجأ إلى كلمته لكي يحدثني من خلالها.

لقد اكتسبت عظاتي المزيد من الحرية والقوة. كما ارتقت قيادتي في فريقي وفي كنيستي إلى مستوى أعلى. أصبحت فجأة أختبر المزيد من "الصُدف" (شيئاً ما يُدعى التزامن). كما لو كان أحدهم ينسق لي الأحداث خلال الصباح والمساء، لقاءاتي التي تمت "بالصدفة"، بريد إلكتروني وأحاديث. كأن الروح القدس بذاته يقود ساعات استيقاظي (وحتى ساعات نومي). لقد اختبرت الرب بالفعل كصديق شخصي ودود.

لماذا أخبركم بذلك؟ أنا لا أنتفع من ذلك بأي شكل. ولكني مقتنع تماماً أنكم سوف تنتفعون من ذلك. سوف يأتي يسوع قريباً. ولا يزال يتعين علينا الوصول إلى العالم، جيل كامل بإنجيل الأبدية. لا يمكننا أن نتمم هذه المهمة بمفردنا. يمكننا فقط أن نتمنى تعلم ما كان يعرفه يسوع، وأن نمارس ما قام به بولس والرسل الأولون. نحتاج إلى "معمودية" يومية من الروح القدس من أجل حياتنا وخدمتنا. وسوف نحصل عليها فقط، عندما نطلبها يومياً باتضاع.

أنا لا أعرفكم، ولكني أُصلي من أجلكم بينما أقوم بكتابة هذه الكلمات. نحصل على البركات الموعودة عندما نطلبها. وعد يسوع: "فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ، يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ؟" (لوقا ١١: ١٣) ألا تريدون أنتم أيضاً أن تطلبوا الروح القدس؟

## أربعون يوماً للصلاة في "صربيا"

"في شهر سبتمبر (أيلول) عام ٢٠١٠، قمنا بترجمة ونشر كتاب ٤٠ يوماً من الصلاة والتأملات للإستعداد للمجئ الثاني. وجعلنا الكتاب متاح لكل أعضاء كنائسنا عبر الإتحاد. ثم قمنا بعد ذلك بعمل اجتماعات صلاة أسبوعية ويومية خلال الأربعون يوماً التالية في الكنائس المحلية وفي منازل الأعضاء، حيث كان الناس يصومون ويُصلّون من أجل إنسكاب منعش للروح القدس.

أثناء ذلك، نمى مناخٌ جديدٌ تماماً بين الأعضاء المحليين. أعضاء الكنيسة غير العاملين، أصبحوا نشطاء، وزادت رغبتهم في خدمة الآخرين. أولئك الذين كانوا يتعاركون سوياً لسنوات طويلة من أجل أمورٍ مختلفة (وتوقفوا عن الحديث مع بعضهم البعض) تصالحوا، وبدأوا في وضع خطط للتبشير من حولهم سوياً.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٠، خلال المؤتمر السنوي، تناولنا مبادرة "النهضة والإصلاح". وقبلناها بفرح، ورأينا أنها استكمال لما بدأه الله بالفعل في الإتحاد الذي نتبعه.

لقد شاهدنا شركة أقوى، وإتحاد أكبر وفهم إجتماعي أفضل بين موظفي الإتحاد كنتيجة مباشرة لإجتماعات الصلاة تلك."[١٤١]

## أربعون يوماً للصلاة في زيوريخ/ سويسرا

تلقيت أنا وقس كنيستي، منفصلين، كتابٌ تأثرنا كثيراً بمحتواه. كان عنوانه: ٤٠ يوماً من الصلاة والتأملات للإستعداد للمجئ الثاني من تأليف "دينيس سميث"، تمت طباعته في دار "ريفيو أند هيرالد" للطباعة. لا يمكن قراءة هذا الكتاب ثم وضعه جانباً. لقد غيّر محتواه حياتي.

منذ أن شعرت كنيستنا في زيوريخ – "وولفسوينكل" (تضم ١٠٠ عضو) بالإحتياج الشديد للنهضة وللصلاة، خططنا لأربعون يوماً للصلاة في خريف عام ٢٠١١. أعطانا الكتاب معلومات مفصلّة وقيمة عن ذلك، إلى جانب ٤٠ يوماً من العبادة اليومية اللائقة.

كان الموضوع هو الإمتلاء من الروح القدس، الصلاة، الوعظ، حياة يسوع والشركة الروحية.

بدأنا الأربعون يوما في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١١، وكان لدينا توقعات هائلة. ولحسن الحظ، شارك معظم أعضاء الكنيسة. تقابل شركاء الصلاة يومياً للصلاة، تم إرسال رسائل نصيّة يومياً وصلى البعض من خلال التليفون يومياً. كما اجتمعت إحدى المجموعات في السادسة من كل صباح للعبادة والصلاة.

---

141 م. تاجكوفسكا، إتحاد جنوب أوروبا، بلجراد، مقتبس من www.revivalandreformation.org

كانت الأربعون يوماً تجربة لا يمكن نسيانها. استجاب الله للكثير من صلواتنا، وخاصة فيما كان يتعلق بحلقات دراسية عن النبوات الكتابية، والتي كانت تُعقد في نفس الوقت. كانت تلك المحاضرات بركة كبيرة لنا. كان لدينا الكثير من الزائرين، وقام عشرون شخصاً بتسجيل أسماءهم من أجل الندوة الدراسية التالية. (المتابعة في مارس (أذار) ٢٠١٣: وقد حضر ٥٠ – ٦٠ زائراً، وهو ما لم يحدث في زيوريخ منذ عشرون عاماً.)

قاد روح الله كنيستنا إلى تغير مستمر، وإنه من الرائع أن نرى كيف تنمو مجموعاتنا الصغيرة، وكيف أصبح أعضاء الكنيسة، المتحمسين لعقد حلقات دراسية للكتاب المقدس، يجدون اهتماماً في الناس. أصبح لدى المشاركين رغبة أقوى في استمرار عمل روح الله. نشكر الله من كل قلوبنا ونمجده." "بياتريس إيجر"، من كنيسة الأدفنتست في زيوريخ "وولفسوينكل."

## أربعون يوماً للصلاة والكرازة
## في كولون/ ألمانيا

القس "جواو لوتزي" هو ألماني – برازيلي. عمل لمدة ٣٨ عاماً في الكنائس والمستشفيات في البرازيل، وكذلك في إتحاد تابع لقسم أمريكا الجنوبية. تقاعد في مارس (أذار) ٢٠١٢. ووافق أن ينتقل هو وزوجته إلى "كولون" كـ "مبشري يد الله" لكي يعملوا في الكنائس الناطقة باللغتين البرتغالية والأسبانية.

"بدأنا في "كولون" من خلال مجموعة رعاية صغيرة لتشجيع أعضاء الكنيسة ولدعوة الزائرين. وبناءاً على تجربتنا في البرازيل، عقدنا مبادرة الأربعون يوماً للصلاة في "كولون". وكانت المواد متوفرة باللغة البرتغالية.

بدأت تلك الكنائس، والتي كانت تتحدث باللغات البرتغالية والأسبانية والألمانية، مبادرة الأربعون يوماً للصلاة بسرور. كنا نصلي يومياً من أجل ١٠٠ شخص من الأصدقاء والمعارف. كانت أسماء أولئك الأشخاص مكتوبة على لوحة سوداء في الكنيسة. ولم نخبر أولئك الأشخاص بأننا نُصلي من أجلهم حتى وصلنا إلى اليوم الثلاثون وحتى الخامس والثلاثون، وقمنا بدعوتهم في نفس الوقت لحضور خدمة عبادة خاصة في يوم السبت. حضر ذلك الإجتماع الخاص ١٢٠ شخصاً. قام "كريستيان بادوريك"، مسؤل قسم الخدمات الشخصية في "نوردرهن – ويستفولن" بإلقاء الوعظة. هتف بعض الزائرين بفرحٍ عندما رأوا أسماءهم مكتوبة على اللوحة.

وبعد ذلك، قام "أنتونيو جونكالفز"، كارز من البرازيل، بعمل نهضة روحية لمدة ١٥ يوماً. تحدث يومياً لمدة ساعة ونصف (بالترجمة). وكان عنوان النهضة: "اجعل الكتاب المقدس يُبهرك". كان موضوع الوعظ هو المجئ الثاني ليسوع، وكذلك مواضيع أخرى من

سفري دانيال والرؤيا. تُرجمت المحاضرات والترانيم إلى اللغتين البرتغالية والألمانية. كانت هناك جوقة ترانيم وموسيقى جيدة كل مساء. وانتهت كل أمسية بدعوة للمذبح. نحن ممتنون من أجل رد الفعل الرائع. صلى أعضاء الكنيسة بحرارة، وخاصة من أجل التابعين لمبادرة الأربعون يوماً للصلاة.

تتسع كنيستنا لثمانون شخصاً. ولكن أكثر من مائة شخص حضروا تلك الإجتماعات. كانت الكنيسة ممتلئة في نهاية كل أسبوع، كما كان يحضر حوالي ستون شخصاً خلال الأسبوع. إثنان وثلاثون زائراً كانوا يحضرون بانتظام. وقد قاد ذلك إلى معمودية ثمانية أشخاص، وانضمام أربعة عشر آخرون لدروس المعمودية. وفي نهاية العام تعمد ثلاثة عشر شخصاً.

حصلنا على الكثير من الإختبارات المدهشة. كان من الصعب إيجاد مترجم. عرض مُدرس كاثوليكي المساعدة في الترجمة، ولكنه لم يكن على دراية كبيرة بالكتاب المقدس. فصلينا من أجل مترجم بروتستانتي. وبعد ذلك بوقتٍ قصير، تعرفنا على سيدة في أحد المطاعم، وقد أخبرتنا بأنها استمتعت بالترجمة من البرتغالية إلى الألمانية في الكنيسة الخمسينية. قامت تلك السيدة بالترجمة من أجلنا خلال النهضة وكانت من ضمن المتعمدين.

سألت "ماريا" المترجمة إذا كان من الممكن أن تدعو صديقتها "إليزابيث" للحضور. وكانت تقود كنيسة صغيرة تضم ثلاثة عشر عضواً من الكولومبيين في "كولون". حضرت النهضة وأحضرت معها بعض الأعضاء من كنيستها. ومنذ ذلك الوقت، تعمد إثنان منهم. والأن انضمت "إليزابيث" وعائلتها لفصول دراسة الكتاب المقدس استعداداً للمعمودية.

هناك إختبارٌ آخر يتعلق بقناة "الرجاء". فقد وجدت سيدة ألمانية قناة "الرجاء" عن طريق الصدفة، وتأثرت بما سمعته من خلالها، بما في ذلك ما قيل عن السبت. دعت زوجها ليشاركها الإستماع. واستمتع هو أيضاً بالرسائل التي استمع إليها. وفي أحد الأيام، في طريقهما لزيارة والدتها، قررا أن يسلكا طريقاً مختلفاً. وفي الطريق رأى كلاهما لافته مكتوبٌ عليها "كنيسة الأدفنتست السبتيين". وأدركا أنها الكنيسة التابعة لقناة الرجاء. وفي يوم السبت، ذهبت السيدة لحضور العبادة. ثم دعت زوجها، ووالدتها بعد ذلك للإنضمام إليها. ومنذ ذلك الوقت، تعمد الثلاثة جميعاً.

إختبار آخر، يتعلق بإحدى الأخوات من أصل روسي – ألماني. انضمت إلى مبادرة الأربعون يوماً للصلاة وبدأت في الصلاة من أجل جيرانها من الروس. وعندما أخبرت جارتها بأنها تصلي من أجلها، انبهرت جارتها وأخبرتها بأنها تبحث عن كنيسة تحفظ يوم السبت الكتابي. حضرت هي وآخرون من جيرانها إلى النهضة الروحية. تعمدت إثنتان منهن.

إختبار آخر لسيدة تُدعى "جيان". كانت عضوة في الكنيسة المعمدانية في البرازيل،

وكانت تبحث في "كولون" عن كنيسة ناطقة باللغة البرتغالية. ثم تعرفت على كنيسة الأدفنتست. وبعد أن اقتنعت بمبادئ الكنيسة، اتصلت بأقاربها في البرازيل، وأخبرت عمها، والذي كان يعمل قسيساً أدفنتستياً، بأنها أصبحت هي الأخرى أدفنتستية. كان ذلك مفاجأة كبيرة لوالدتها وأخوتها والكنيسة المعمدانية في البرازيل، والتي كانت عضوة بها. وكنتيجة لذلك، بدأت عائلتها في زيارة كنيسة الأدفنتست في البرازيل للتعرف أكثر عن السبت. قاد ذلك إلى معمودية خمسة أفراد من أسرتها في البرازيل: والدتها، إثنتان من أخواتها، وآخرون من عائلتها. وهي تصلي الآن من أجل أختها التي تعيش حالياً في "الأرجنتين". ترغب في أن تكون معهم في ملكوت الله.

وبقيادة الله، حصلنا على الكثير من الإختبارات الأخرى. ففي المعمودية الأولي، تعمد ثمانية أفراد – من إيطاليا، وألمانيا، وبيرو، والبرازيل، وأوكرانيا، وفنزويلا، وكولومبيا، وروسيا.

وفي فصل الخريف، عقدنا نهضة روحية أخرى تتعلق بالأربعون يوماً للعبادة. قام "جيمي كاردوسو" وزوجته، وهما من أصل برازيلي ويعيشان في الولايات المتحدة الأمريكية، بقيادة النهضة الروحية. وعلى الرغم من أن النهضة استمرت لأسبوع واحد فقط، فقد تمكننا في نهايتها من معمودية أربعة أفراد أعزاء. كانوا قد حصلوا على دروس المعمودية من قبل. ثلاثة منهم كانوا ألمانيين بالإضافة إلى شخص آخر من إيطاليا.

كلتا المعموديتين انعقدتا في الكنيسة الأولى في "كولون"، والتي تضم ٤٠٠ عضواً، ومرافق جيدة للمعمودية.

نشكر الله لأنه باركنا بشكل كبير. وأنا أؤمن أنه لا يزال لديه الكثير من البركات في انتظارنا. رجاءاً، صلوا من أجلنا. "جاو لوتزي"، "كولون" – ألمانيا.

**الشفاعة الحيوية:** "في البداية، قمت بقراءة الكتاب [كتاب الأربعون يوماً]. وقد انبهرت بشدة منذ أن قرأت الصفحة الأولى. علينا ألا نصلي من أجل شخصٍ ما وحسب، بل علينا أيضاً أن نهتم بالأشخاص الذين نُصلي من أجلهم. وهذا ما يجعل الشفاعة أمراً حيوياً. للأسف، لم أنظر إلى الشفاعة من هذا المنطلق من قبل. الحياة بحسب الإيمان، هو في إقتناعي أمرٌ هامٌ للشخص الذي يقوم بالصلاة، وبنفس القدر من الأهمية بالنسبة للشخص الذي يُصلّى من أجله. وهكذا، أقتنعني الكتاب منذ البداية، بأن الشركة في الكنيسة يمكن أن تتقوى من خلال ذلك. كم أتمنى أن نحصل على تلك الشركة كما هي موصوفة في الفصل الأخير من الكتاب. بصراحة، لقد بكيت، إذ كنت أشتاق لتلك الشركة منذ وقتٍ طويل. أنا مقتنعة أن كتاب "يسوع فيّ" يمدنا بالدعم اللازم، ويحررنا من إنجازاتنا. لقد قرأت العديد من الكتب عن "يسوع فيّ"، ولكن هذا الكتاب كان أكثر نفعاً. أؤمن بأن حياة

الصلاة الخاصة بك سوف تتقوى من خلال هذا الكتاب، وبأن الشركة في الكنيسة سوف تصبح أكثر فاعلية كما ستصبح الشفاعة أكثر حيوية. يمنحني هذا الكتاب رجاءاً لنفسي، وللكنيسة وللعالم. أشكر الله من أجل هذا الكتاب. سوف أقوم بعد ذلك بدراسة كتاب "دليل الأربعون يوماً" وسأصلي من أجله، وسأحضره إلى حيثما يُظهر لي الرب."

تلقيت بريداً إلكترونياً من هذه الأخت بعد عدة أسابيع: "كما تعلم، قمت بقراءة الكتاب ببساطة في البداية. ولكن، منذ أن بدأت دراسة العبادة مع شريكتي، وجدت أن الكتاب أهم بكثير مما توقعت في البداية. فقد حصلت على إجابات لأشياء لم أستطع أن أجد لها إجابة من نفسي. أشكر الله من أجل شريكتي في الصلاة، والتي تشاركني بحماس وقوة." هـ. ك.

**لست واثقاً بعد الأن:** "لقد تأثرت كثيراً بكتاب خطوات نحو نهضة شخصية... حيث أنني نشأت في عائلة أدفنتستية، كنت أعتقد انني أسلك الطريق الصحيح. انصدمت حقاً بالفصل الذي يتحث عن مثل العشرة العذارى، وخاصة (رومية ٨: ٩): "وَلكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذلِكَ لَيْسَ لَهُ." فجأة، لم أعد واثقاً بعد ذلك إن كان لديّ الروح القدس، وإن كان يعمل فيّ، فقد كنت أفتقر "للثمار" المبرهنة على ذلك بشكلٍ مؤلم. في مساء هذا السبت، انتهيت من قراءة هذا الكتاب، وقد اعتراني حزنٌ شديدٌ جداً. ثم قرأت الصلاة في نهاية الكتاب، واستيقظت بداخلي رغبة قوية في الحصول على الروح القدس، وبأن أسمح له في أن يغير قلبي، وفي أن يُشكلني الله بحسب إرادته..." أ. ب.

**اعرفه:** "قرأت فيما سبق مقالتك عن النهضة. كنت منشغلاً بهذا الموضوع لما يقرب من ثلاث سنوات. والأن، بدأت في قراءة كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. يمكنني فقط أن أقول "أمين" له. إنني سعيد لأنني وجدت في هذا الكتاب الكثير من "أفكاري". أنا أؤمن أننا في كنيستنا قد ابتعدنا قليلاً عن الهدف. لا أستطيع التغلب على شعوري بأننا قد حولنّا أنظارنا عن الأساسيات، وعادة ما يتعلق الأمر ّبما هو حق"، "كيف نحيا" أو "أهمية النبوات"، لا أقول أن ذلك خطأ. ولكننا نتجاهل لماذا أعطانا الله ذلك الحق. هل يهدف الحق إلى الحصول على الشركة الكاملة مع الله؟ هل يجب على هذه الجوانب أن تساعدنا **حقاً** على معرفة الله؟ أليس الهدف من النبوة هو إعترافنا بعظمة الله وقدرته غير المحدودة، ولكي ندرك أنه يمتلك العالم بأكمله بين يديه ويقوده، وأنه يمكنه أن يقود حياتنا ويشكلها بنفس الطريقة؟ ما هي الحياة الأبدية؟ (يوحنا ١٧: ٣): "وَهذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ." في مثال العشرة العذارى، يقول العريس للعذارى الخمس الجاهلات ببساطة "إِنِّي مَا أَعْرِفُكُنَّ." إن الهدف من إيماننا هو ببساطة أن نعرف الله، وأن نحصل

عـلى الشركـة معـه، لكي ما يملأنا كما ملأ الهيكل في وقت سـليمان الملك (٢أخبار أيام ٥: ١٣ – ١٤). وعندمـا يتدفـق مـن خلالنا، ويملأنا بالكامل، حينئذ، لن نحيا نحن، بل سـيحيا المسـيح فينا." (صاحب الرسالة معروف للمؤلف).

## إستجابات رائعة للصلاة التشفعية

"إن الكتاب الثاني للأربعون يوماً من تأليف "دينيس سميث" هو بركة عظيمة لي. فقد اختبر بعض الأشخاص الذين صليت من أجلهم تحولاً جذرياً في حياتهم.

خلال الأربعون يوماً، كان لي حديثاً روحياً عميقاً مع أحد الأصدقاء. وقد أخبرني أن حياته قد تغيرت في الأسابيع القليلة الماضية. أصبح لديه إحتياج شديد للصلاة، وكان يتأمل أكثر في كلمة الله واستطاع أن يتخلى عن بعض الأمور التي كان يعتبرها هامة وكان يرغب فيها من قبل. استجمعت شجاعتي وأخبرته عن كتاب الأربعون يوماً، وأخبرته أيضاً أنني أُصلي من أجله. أجابني في دهشة إيجابية "إذاً أنت المسئول عن كل ذلك."

قررت إحدى الفتيات أن تُكرس حياتها بالكامل لله. على الرغم من أنها كانت مؤمنة منذ طفولتها، إلا أنها كانت تعيش بدون الله. لم يكن لديها إهتمام بالإيمان، وكانت فريسة للحياة الدنيوية. لكنها تغيّرت بالكامل الأن، كل من كان يعرفها من قبل ويراها الأن، ينبهر بشده. تقوم الأن بدراسة الكتاب المقدس معي وتشترك في برنامج الأربعون يوماً في كنيستنا، كما ترغب في أن تشجع الآخرين على أن يكونوا جادين في حياتهم الروحية.

هناك فتاة أخرى، كنت أصلي من أجلها، كانت تشترك في أسبوع من التدريب، وكانت تقيم مع بعض المشاركين الآخرين. كانت تخشى من قضاء كل تلك الفترة مع غرباء. وفي أحد الأيام، قبل أن تغادر، شجعتها بالصلاة وأخبرتها بأنني كنت أصلي من أجلها لفترة من الوقت. صلينا لكي يمنحها الله السلام في هذا الموقف وأن يجعل هذا الإختبار استجابة للصلاة. خلال التدريب، اتصلت بي وأخبرتني أن الله قد صنع معها أمراً لا يُصدّق. لم يمنحها السلام التي كانت تحتاج له وحسب، ولكنه منحها الشجاعة لكي لا تشترك في فترة الترفيه المسائية، والتي كانت تحتوي علي الرقص وتناول الكحول. إلخ.

بعد انتهاء الأربعون يوماً، اسـتمريت في الصلاة من أجل أولئك الأشـخاص، حيث أنني قد رأيت وسـمعت عن الطرق الرائعة التي يسـتجيب الله من خلالها للصلاة." أ. م (نسخة مختصرة).

## كيف يعمل الله من خلال الصلاة التشفعية؟

"خلال السنوات الخمس الماضية، فقدت الإتصال تماماً مع أحد الأشخاص الهامين

بالنسبة لي. بدا لي أنه يتجاهل رسائلي. وسمعت أنه توقف عن الذهاب إلى الكنيسة طوال السنوات الثلاث الماضية. (كان قد ترعرع في الكنيسة) وأنه على علاقة مع سيدة غير مسيحية. وضعت هذا الشاب في قائمة الصلاة الخاصة بي، على الرغم من أنني لم أعتقد أنه من الممكن أن أكون على إتصال معه مجدداً، حيث أنه كان يعيش على مسافة ٦٠٠ كم، ولم يستجب لي أبداً. ومع ذلك، صليت من أجل "علامة على الحياة".

سمعت عن معمودية أخاه، والتي كانت ستتم "بالصدفة" بالقرب مني خلال فترة الأربعون يوماً للصلاة (كان من المقرر أن تتم المعمودية في ميعادٍ آخر). قررت حضور المعمودية – وتقابلت معه. كانت لنا الفرصة لكي نتحدث سوياً بعمق، وأخبرني أنه لبعض الوقت كان لديه إحتياج متزايد للعودة إلى الله، ولكنه لم تكن لديه الشجاعة على تغيير أسلوب حياته. أخبرته أنني كنت أصلي من أجله بحماس خلال العشرون يوماً الماضية وأنه كان ضمن قائمتي للصلاة قبل ذلك. أصبح حينها عاجزاً عن الكلام، لقد كان ذلك بالتحديد هو الوقت الذي شعر بعمل الله بداخله.

خلال خدمة المعمودية الروحية، تأثر كثيراً، وعندما دعا القس الراغبون في المعمودية إلى التقدم، كنت أشعر بالمعركة التي تدور بداخله، وبعد صراعٍ طويل، ركع أخيراً على ركبتيه وبدأ في البكاء. لقد سلم حياته لله مرة أخرى. وفي نهاية تلك الأمسية، أخبرني بأنه قرر الذهاب للكنيسة بانتظام مجدداً وتغيير أسلوب حياته. لم يكن يتوقع أن تنتهي فترة نهاية الأسبوع بهذا الشكل.

بعد عدة أسابيع، قابلته في مؤتمر للشباب، والذي ساعد على تقويته وبناءه مرة أخرى. أشكر الله من أجل توبة شخص محبوب مثله." م. هـ.

أُوصي بقراءة كتب "روجر مورنيو" لكل من يرغب في معرفة المزيد عن الصلاة التشفعية: رحلة إلى الخوارق، القوة الهائلة للصلاة، عندما تريد إستجابات رائعة للصلاة، والمزيد من الإستجابات الرائعة للصلاة. (هذه الكتب متاحة في مكتبة كنيستك المحلية).

## خطاب الصلاة رقم ١٤٨
## خدمة الصلاة للمجمع العام

**معجزة الشفاء الروحي**

في صباح أحد الأيام، بعدما قرأت العبادة اليومية في www.revivalandreformation.org ذهبت إلى الجزء الخاص بـ "موارد مميزة". وهناك رأيت كتاباً بعنوان خطوات نحو نهضة

شخصية من تأليف "هيلموت هاوبيل". وعندما قرأته، أدركت أنني نادراً ما طلبت الروح القدس في حياتي. كنت أذهب إلى الكنيسة، وأقوم بالعبادة اليومية، حتى أنني كنت أُلقي دروساً في الكتاب المقدس. ولكن حياتي الروحية كانت تفتقر للعمق. كنت أشعر بعدم الإتصال. استجاب الله لصلواتي ورغبت في المزيد.

وحتى هذه اللحظة، اختبرت عمل الله في حياتي – فقد ساعدني في التغلب على الإكتئاب وكان بجواري في أصعب الأوقات التي مررت بها، عندما حاولت الإنتحار. لقد نشأت في ظروفٍ مضطربة جداً. فقدت التواصل مع أبي لسنواتٍ طويلة، ولكننا تحدثنا مؤخراً من خلال التليفون حيث أنه مريض للغاية وموجود منذ وقت طويل في المستشفى. كان يشعر بأن حياته على وشك أن تنتهي، ولأول مرة منذ ستون عاماً، اعتذر عن الإساءة والإهمال اللذان تسبب فيهما لعائلتنا.

لم يُغير حديثنا من الأمر شيئاً، ولكنه أيقظ بداخلي كل الألم الذي كنت أختبره من قبل. حصلت على قدر ضئيل جداً من المساعدة من خلال علاقاتٍ، ولم أعد أرغب في الحياة فيما بعد، وقررت أن أنهي حياتي. ولكن الله أنقذني وبدأ في شفاء جراحي.

في ذلك الوقت، حصلت على كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. والذي أظهر لي خطوات الإمتلاء من الروح القدس. يا له من تغيير قد طرأ علي حياتي منذ ذلك الوقت، الأن، أصلي كل يوم لكي أمتلئ من الروح القدس، وأتطلع بشوق لما سيصنعه معي الله بعد ذلك في حياتي. كان من الصعب لي أن أطلب وأن أنتظر الرب وأنا واثقاً في أمانته، حيث أنني نشأت في عائلة مفككة. ولكنني أتعلم أن أثق في الله، وقد بدلت تلك الثقة إحتياجي في أن أكون قادراً على التحكم في كل شئ وحماية نفسي من الألم. أرغب في أن يحررني يسوع وأن يقود حياتي. وأنا ممتنٌ جداً من أجل الإقتراحات الموجودة في الكتاب والتي قادتني للحصول على عطية الروح القدس. اكتشفت أنه أثناء قراءتي للكتاب المقدس، تذهب الكلمات مباشرةً إلى قلبي. لم يعد الأمر مجرد قراءة للكتاب المقدس، ولكنه تحول إلى شركة شخصية وعلاقة متنامية مع المسيح. لقد منحني الله العلاقة العميقة التي كنت أحتاج إليها.

لقد حاولت بجهد أن أغفر لوالدي، واعتقدت أنني حققت تقدماً في ذلك. ولكن عندما قرأت كتاب (خطوات نحو نهضة شخصية) أراني الروح القدس شعور دفين بالإستياء كنت أعتقد أنني قد تغلبت عليه. كثيراً ما نتمسك بالشعور بالإستياء كمبرر لبعض الأمور الخاطئة التي حدثت لنا. ولكنني تعلمت أننا لابد من أن نتخلى عن تلك المشاعر، إذا كنا نريد أن نحصل على روح الله بملئه. كان على أن أقرر التخلي عن هذه المشاعر. وبنعمة الله، تحرك قلبي بالعطف تجاه والدي، ونظرت إليه على أنه شخصٌ هالك، وبدأت في الصلاة عن كثب من أجل خلاصه. وبعد فترة قصيرة، اتصل والدي بأختي وأخبرها باكياً

"يسوع يحبني، يسوع يحبني". وأخبرها بأنه قرأ إنجيل يوحنا، وتأثر جداً عندما أدرك أن يسوع قد مات من أجله. كل من كان يعرفه قال: "إنه شخصٌ مختلف تماماً." لقد استجاب الله لصلاتي بشكل ملحوظ جداً.

طلبت مؤخراً عشر نسخ من هذا الكتاب وأعطيتهم لأعضاء في كنيستي – كانوا هم أيضاً يرغبون في الصلاة من أجل سُكنى الروح القدس فيهم. وخلال ذلك الوقت، رأيت كيف ساعد كتاب خطوات نحو نهضة شخصية على إثراء حياتهم. كم منا يمضون قدماً في حياتهم كمسيحيين دون أن يتصلوا بقوة الروح القدس؟ أخشى أن الكثير منا يذهبون إلى الكنيسة، ويبدون من الخارج كمسيحيين جيدين، ولكنهم فارغون من الداخل. بدأت أشعر بما وعد به الله. يمكنه أن يقوم بأكثر بكثير مما نطلبه أو نتخيله. هل لديك مشكلة مشابهة لمشكلتي؟ يستطيع الله أن يملأك من روحه وأن يمنحك العون الذي تحتاج له. يمكنه أن يصنع معك ما قد صنعه معي." د. أ.

## الكنيسة في "لودويجسبرج"/ "بادن – ورتمبرج" ألمانيا

"في البداية درسنا كتاب الأربعون يوماً في مجموعات ثنائية واختبرنا فائدة شخصية كبيرة وبركة عظيمة خلال وقت الصلاة. قمنا بعد ذلك بتنظيم اجتماعات الصلاة مرتان أسبوعياً في الكنيسة وقرأنا الكتاب مع أعضاء الكنيسة. اختبرنا بركات الله وقيادته بشكل ملحوظ، وشهدنا معجزات كثيرة خلال الأربعون يوماً. ككنيسة، منحنا الله انتعاشة ونهضة حقيقيين. أعضاء الكنيسة الذين لم تكن لديهم الشجاعة على التحدث إلى الغرباء، بدأوا يفعلون ذلك من تلقاء أنفسهم. كما جعلنا الله ككنيسة مرتبطين ببعضنا البعض برباط الصلاة. كان لنا إمتياز الحصول على إختبارات خاصة في الصلاة التشفعية والدعم للأشخاص الخمسة الذين كنا نصلي من أجلهم خلال الأربعون يوماً. لقد عمل الله بشكل خاص في حياة أولئك الأشخاص. مراراً وتكراراً، شاهدنا أشخاصاً يأتون إلى العبادة في يوم السبت من الشارع. نقوم بعمل دراسة للكتاب المقدس لإحدى هذه العائلات. لقد تعرفوا على السبت من خلال الفيديوهات الموجودة على الإنترنت ومن خلال كتاب الصراع العظيم وكانوا يبحثون عن الكنيسة لفترة من الوقت. "كاتيا و كرستينا شيندلر"، كنيسة الأدفنتست في "لودويجسبرج" (نسخة مختصرة).

## إختبار الأربعون يوماً

"بدأ الأمر من خلال ندوة دراسية عن كتاب خطوات نحو نهضة شخصية. خلال ذلك

الوقت، نمت بداخلي الرغبة في أن أختبر الله بشكل يومي في حياتي. ثم سمعت عن مبادرة الأربعون يوماً للصلاة والعبادة. اتضح لي الأمر على الفور. رغبت في أن أخوض هذه المغامرة. في الواقع، لم أكن أعلم ما الذي كنت أقوم به. لم يكن البحث عن شريك صلاة (وهو جزء من البرنامج) أمراً صعباً. ولكن التحدي بالنسبة لي هو أن نجد وقتاً لبعضنا البعض كل يوم لمدة أربعون يوماً. كممرضة، ساعاتي في العمل غير منتظمة على الإطلاق. لم أفكر في هذا الأمر. ومع ذلك، بارك الله قراري منذ البداية. كنت أتطلع كل يوم باشتياق إلى تلك الدقائق الثمينة والتي كنا نشارك خلالها تأملاتنا عن موضوع الدراسة ونطلب الروح القدس سوياً. اكتشفنا أن الصلاة قد غيّرت شيئاً في حياتنا. ولم نستطع أن نحتفظ بالأمر لأنفسنا. كنا نشعر بالرغبة في أن نشارك بشئ كلما سنحت لنا الفرصة لذلك. كان من المهم لي أن أشجع الآخرين لكي يكون لهم نفس الإختبار. لم يفشل تأثير ذلك في الظهور جلياً. تأثر بعض أعضاء الكنيسة بحماسنا. وبسرعة، بدأت تتكون مجموعات ثنائية جديدة للعبادة. كنا نتطلع كل أسبوع لمشاركة إختباراتنا. كما انتقلت تلك "العدوى" إلى القليل من الشباب في كنيستنا. انتهت الأربعون يوماً بسرعة. لم نرغب في أن ننتهي، لم نستطع التوقف. فواصلنا عبادتنا بكتاب ماران آثا – الرب قادم من تأليف إلن هوايت. ولم يجعلنا الله ننتظر لوقتٍ طويل. فقد منحنا خلال الأربعون يوماً استجابات رائعة للصلاة. عاود أحد الأشخاص الذين كنا نصلي من أجلهم في هذا الوقت إلى التواصل مع الكنيسة مرة أخرى بعد فترة طويلة من الإنقطاع. كنا سعداء جداً. أصبح الأشخاص المحيطين بي أكثر أهمية بالنسبة لي. كما نمت رغبتي في مشاركة الله مع الآخرين. تغيّرت حياتي. تعرف الكثيرين منا على بعضهم البعض بشكل أفضل. أصبح الكثيرين جزءاً هاماً من حياة بعضهم البعض ويساندون واحدهم الآخر عند الإحتياج. أصبح للشركة معنى جديد تماماً. إن كتاب الأربعون يوماً للصلاة والعبادة من تأليف "دينيس سميث" هو عونٌ كبيرٌ لي. إن الأمر أسهل مما يبدو من حيث البحث عن شريك للصلاة وإختبار الله. سوف يشكرنا أولئك الذين نهتم لأمرهم." "هيلدجارد ويلكر"، كنيسة الأدفنتست السبتيين في "كرايلشيم"، (ممرضة في جناح الجراحة). (مع الإختصار البسيط).

## المسيح مثالنا

المسيح هو مثالنا العظيم في كل شئ. نقرأ في (لوقا ٣: ٢١ – ٢٢): "وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ..."

تقو إلن هوايت ما يلي عن هذا الحدث: "فاستجابة لصلاته لأبيه، فُتحت السماء، ونزل الروح كحمامة واستقر عليه."[١٤٢]

إنه لأمرٌ مذهل ما قد حدث خلال خدمته: "في كل صباح كان يتواصل مع أبوه السماوي، حاصلاً منه يومياً على معمودية جديدة من الروح القدس."[١٤٣]إن كان يسوع قد إحتاج إلى معمودية جديدة من الروح القدس يومياً، فكم بالأحرى نحتاج نحن لذلك؟.

142 إلن ج. هوايت، ستنالون قوة، (1995)، ص 14

143 إلن ج. هوايت، علامات الأزمنة، 21 نوفمبر (كانون الثاي)، 1895

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. ما هي الإختبارات التي حصل عليها الأشخاص الذين صلوا من أجل الإمتلاء من الروح القدس؟

٢. ما هي التغييرات التي ترغب في أن تحدث في حياتك وفي حياة كنيستك؟

٣. ما هي التغييرات التي يمكن أن تقوم بها بنفسك تحت إرشاد الروح القدس؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. لكي يملأنا الله من الروح القدس.
٢. لكي نُخضع أنفسنا وكل ما نمتلك للرب بفرحٍ اليوم.
٣. من أجل الأشخاص الموجودين في قائمة الصلاة الخاصة بك.

اليوم الثاني عشر

# الإهتمام والمشاركة

السعادة التي نشاركها تعود مرة أخرى إلى قلوبنا (مثل ألماني)
كيف يمكنني أن أساعد الآخرين لكي يختبروا
"الحياة الأفضل" (يوحنا ١٠: ١٠)؟

**كيف تثير الإهتمام بحياة مملوءة من الروح؟**

ما الذي يمكن للقادة وللكنائس أن يقوموا به؟ فيما يلي بعض الإمكانيات والتي تُظهر لنا ما يمكننا عمله كقاده (علي سبيل المثال، رئيس حقل، راعي كنيسة، سكرتير حقل أو كنيسة، قادة مؤسسات أو أشخاص آخرين في مناصب قيادية) بالتعاون مع لجنة الكنيسة والكنائس والمجموعات.

**الطرق الممكنة**

١. **مجموعات عبادة ثنائية:** قم بدراسة كتاب الأربعون يوماً للعبادة كزوجين متزوجين أو مع شريك صلاة آخر. ابدأ بكتاب الأربعون يوماً الأول، صلاة وتأملات للإستعداد للمجئ الثاني، من تأليف "دينيس سميث"، دار "ريفيو أند هيرالد" للطباعة، وإن أمكن استخدم فيما بعد كتاب الأربعون يوما التالي، صلاة وتأملات لإنعاش إختبارك مع الله. يمكنك أيضاً استخدام خطوات نحو نهضة شخصية أو الثبات في يسوع. عندما يقوم الزوجان بالعبادة معاً، سيكون الأمر نافعاً جداً لهما وسيعزز المودة المتبادلة بينهما. من الطبيعي، يمكنك أن تقوم بالعبادة مع شخصٍ آخر. من الأفضل أن يجتمع الشخصين سوياً للعبادة، ولكن من الممكن أيضاً أن يجتمعا تليفونياً أو عن طريق سكايب أو أية وسيلة إتصال أخرى. إن مجموعات العبادة الثنائية لها تأثير كبير

جداً. توصينا كلمة الله بأن نصلي بشكل ثنائي (متى ١٨: ١٩) وكذلك العمل بشكل ثنائي (لوقا ١٠: ١). إن هذا النظام للعبادة هو الطريقة الأفضل لإلهام الآخرين للقيام بالشئ نفسه.

٢. **قم بتقديم أو مشاركة الأعمال الأدبية:** مثال:
كتاب خطوات نحو نهضة شخصية (متاح مجاناً أو بسعر زهيد بجميع اللغات المترجمة).
أظهر أكثر من ١٥٠ إختبار للقراء ومئات من المحادثات أن هذا الكتاب نافعٌ بشكل خاص في النواحي التالية:

- تقييم سليم للنفس فيما يتعلق بالحالة الروحية.
- فهم الخطوتان البسيطتان اللتان تقودان إلى حياة روحية جيدة وإلى اليقين بالخلاص.
- معرفة القيمة الرائعة للحياة بقوة وإرشاد الروح القدس والخسائر التي نتعرض لها بدونه.
- أن نكون على علم بأن صلواتنا بالوعود لها تأثيرٌ مختلف تماماً. إذ نصلي بسعادة أكبر وبثقة وعمق. وبعد هذه الصلاة، يمكننا أن نتأكد من أننا قد نلنا عطية الروح القدس.
- سعادتهم الكبيرة جعلتهم شهوداً وموزعين للكتب.

من خلال إختبار الكثيرين، أدركنا أن إستخدام كتاب خطوات نحو نهضة شخصية مع كتب الأربعون يوماً الجزء الأول والثاني تقود إلى أفضل النتائج. يساعد كتاب خطوات نحو نهضة شخصية على فتح العين كما أنه مساعدة رائعة للبداية. في حين تقوم كتب الأربعون يوماً بالمساعدة على توسع وتقوية الحياة الروحية. بالإضافة إلى ذلك، تقود هذه الكتب إلى عبادة صباحية شخصية، ولصلوات كثيرة مستجابة.

٣. **قراءات قصيرة خلال خدمة العبادة:** على مدار الوقت، يمكن قراءة بعض المقتطفات عن الحياة بالروح القدس خلال العبادة أو قبل الوعظة (من خمس إلى عشر دقائق). بعض الأعمال الأدبية مذكورة في النقطة التالية. وبعد قليل، يمكن تشجيع الأعضاء على تكوين مجموعات ثنائية لإتباع مبادئ الأربعون يوماً (أنظر النقطة رقم ١٢).

٤. **مقاطع من مؤلفاتنا:** يمكن طباعتها ووضعها على لوحة الإعلانات بالكنيسة، أو يمكن التوصية بقرائتها خلال فترة الإعلانات:

- مشتهى الأجيال، الفصل ٧٣، "لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ."
- أعمال الرسل، الفصل ٥، "عطيّة الروح"
- المعلم الأعظم، الفصل ١٢، "اطلبوا لِتُعطوا"
- كنز الشهادات، المجلد ٣، "وعد الروح"، ص. ٢٠٩ - ٢١٥
- تأملات ليومٍ واحد، من كتاب العبادة لإلن هوايت ستنالون قوة (متاح في مكتبة كنيستك المحلية).

٥. **شارك الإختبارات:** قم بمشاركة إختباراتك الشخصية في خدمة العبادة كلما سُنحت لك الفرصة. يمكنك مشاركة إختباراتك الشخصية، أو إختبارات أعضاء من كنائس أخرى، أو إختبارات كنائس أخرى، يمكنك أن تجد إختبارات على www.steps-to-personal-revival.info قم بالضغط على "شهادات".

٦. **ندوة دراسية من أربع أجزاء كسبت مُحفِز:** ربما تكون هذه هي الوسيلة الأمثل والأسرع لجذب إنتباه الكنيسة. وهي عبارة عن سبت خاص تُقدّم خلاله من ثلاث إلى أربع ندوات، بداية من مساء يوم الجمعة، ثم خلال خدمة العبادة يوم السبت، ومجدداً في فترة المساء. يمكن أن يكون الموضوع عن خطوات نحو نهضة شخصية: قم بزيارة www.steps-to-personal-revival.info:

- مساء يوم الجمعة هو الوقت الأفضل خلال الأسبوع لمشاركة الإختبارات، قم بمشاركة إختبار مؤثر. إن أمكن، استخدم إختباراً شخصياً. كبديل آخر، يمكنك التحدث عن "الخضوع ليسوع". يمكنك أن تجد بعض الإقتراحات عن هذا الموضوع في كتاب الثبات في يسوع، الفصل الثاني "اخضعوا ليسوع".
- يُوصى بأن تكون الفكرة الرئيسية للوعظة من كتاب خطوات نحو نهضة شخصية خلال خدمة العبادة. وبالتحديد: شارك إقتباسين أو ثلاثة من المقدمة حول الإفتقار إلى الروح القدس. استمر بالأفكار الرئيسية من الفصل الأول: " ما هو تعليم يسوع عن الروح القدس؟" ومن الفصل الثاني "ما هو محور مشاكلنا؟" (يمكنك تقسيم الموضوع إلى ساعتين منفصلتين).
- خلال الإجتماع المسائي الأول، شارك الأفكار الرئيسية من الفصل الثالث "مشاكلنا – هل يمكن حلّها؟ كيف؟
- خلال الإجتماع المسائي الثاني، شارك الأفكار الرئيسية من الفصل الخامس "مفتاح الإختبار العملي."

في الكنائس التي انعقدت فيها الندوة الأولى عن خطوات نحو نهضة شخصية، يمكن أن يُعقد فيها سبت مُحفِز آخر، أو ندوة أخرى يُناقش فيها مواضيع من كتاب الثبات في يسوع. مجدداً، يمكن أن تكون هناك أربعة مقاطع من أربعة فصول.

من المفيد عند التحضير للسبت المحفز أن تقوم بإرسال المواد الدراسية المتعلقة بالموضوع قبلها بفترة من الوقت، مع تشجيع الأعضاء على دراستها بعناية. كما ثبت أنه من المفيد أن تبدأ مبادرة الأربعون يوماً للصلاة في نهاية الأسبوع التالي بعد السبت المحفز (أنظر نقطة ١٢) أو بدراسة منظمّة لفصل واحد كل أسبوع من كتاب خطوات نحو نهضة شخصية (أنظر نقطة ٧).

٧. **قراءة منظمة: فصل واحد كل أسبوع** – طريقة أخرى سهلة ومفيدة هي أن تقوم بقراءة فصل واحد أسبوعياً أو يومياً (من الأفضل أن تقوم بقراءة الفصل الواحد أكثر من مرة) من كتاب خطوات نحو نهضة شخصية أو الثبات في يسوع أو من كتابٍ آخر من سلسلة الأربعون يوماً. يمكن للمجموعة، أو للكنيسة بأكملها أن يقوموا بتحديد ميعاد البدء. يمكن أن يتم ذلك إما للتجهيز لندوة دراسية من أربعة أجزاء (أنظر نقطة ٦) أو بعد السبت المحفز. يمكن لكل شخص أن يختار إذا ما كان يريد أن يقوم بالقراءة بشكل فردي، أو مع شخص آخر أو مع مجموعة أخرى. وفي يوم السبت، من الجيد أن تُقرأ الأفكار الأساسية من الفصل موضع الدراسة في خلال خمس دقائق تقريباً، ثم تقوم بعد ذلك بدعوة الأعضاء لمشاركة إختباراتهم الشخصية، يمكن بعد ذلك قراءة إختبار من شخص آخر (رتب لذلك مسبقاً – أنظر المقطع الخاص بالإختبارات). ثم اعلن بعد ذلك عن الفصل الذي ستتم دراسته خلال الأسبوع التالي. يمكنك طلب كتب الأربعون يوماً من www.spiritbaptism.org هذا الكتاب مقسم الأن إلى أربعة عشر جزءاً. يمكن أن يُقرأ الكتاب خلال أسبوعين، ابتداءاً من يوم السبت. يمكن دراسة المحتوى بعمق عن طريق قراءة الكتاب بأكمله مرتين أو ثلاث مرات. هذه الطريقة المكثفة في القراءة ينتج عنها ثمرٌ جيد.

٨. **قم بالوعظ** عن الحياة مع الروح القدس أو اطلب/شجع شخص آخر على القيام بذلك. هناك سلسلة وعظات رائعة للقس "دوايت نيلسون" تحت عنوان "نقطة البدء والإصلاح الجديد: كيف تتعمد بالروح القدس". بدأت تلك الوعظات في ٢ سبتمبر (أيلول). وتدوينته في ٣٠ أغسطس (آب) و١٣ سبتمبر (أيلول) من خلال الرابط التالي: www.pmchurch.tv/sermons أو www.steps-to-personal-revival.info

٩. **اعقـد دراسـات للكتاب المقدس** عن الحياة مع الـروح القدس أو قم بقراءتها بصوتٍ عالٍ.

١٠. **مجموعات صغيرة أو مجموعات صلاة** لقراءة ومناقشة الكتابات المتعلقة بهذا الموضوع، والصلاة سوياً. بالإضافة إلى ذلك يمكن التشجيع على تكوين مجموعات ثنائية لدراسة الأربعون يوماً للعبادة، ثم تجتمع المجموعة بأكملها مرة واحدة أسبوعياً للمناقشة، ومشاركة الإختبارات والصلاة سوياً (أنظر نقطة ١٢).

١١. **سبت مرسلي** – حيث أن الحياة مع الروح القدس تجعلنا مرسلين، فإنها فكرة رائعة، بشكل دائم، أو لفترة معينة من الوقت، أن يُعاد تأسيس السبوت المرسلية. لقد كان ذلك عاملاً أساسياً للرواد الأوائل. كان آباؤنا الأولون في الكنيسة يقومون بعقد سبت مرسلي في السبت الأول من كل شهر. حيث كان يقوم أحد الأشخاص المكرسين، أو مجموعة صغيرة بتحمل مسؤلية التجهيز بالصلاة وعقد هذه الإجتماعات. وإذا تم دمج ذلك مع بعض الإقتراحات المذكورة أعلاه، يمكن لذلك أن يقود إلى قضاء ساعات مباركة ومبهجة في يوم السبت. إلى جانب ذلك، يمكن أن تستيقظ روح المرسلية مرة أخرى.

١٢. **قم بدراسة ومناقشة مفهوم الأربعون يوماً** – تم تقديم هذا المفهوم في كتب الأربعون يوماً الأجزاء ١، ٢، ٣ تحت عنوان "مقدمة ونظرة عامة". بعد ذلك، يمكن مناقشة المفهوم في لجنة الكنيسة، لجنة المرسلية أو لجنة الحقل. كما يمكن تقديم هذا المفهوم خلال إجتماعات الخدام، إجتماعات الشيوخ، الإجتماعات المرسلية وإجتماعات الشباب، وفي المخيمات، وإجتماعات المدارس المرسلية. يساعد ذلك المفهوم في المجالات التالية:

- يساعد في الحصول على علاقة وثيقة مع يسوع من خلال الروح القدس.
- يساعد على تقوية حياة الصلاة (فردياً، زوجياً أو في مجموعات).
- يساعد على تعميق علاقاتنا الشخصية.
- يساعد على تقوية الحياة الروحية من خلال الأربعون يوماً للعبادة عن الروح القدس.
- يُسهل الشفاعة من أجل الضائعين أو الذين لم يتم الوصول إليهم، والتواصل معهم.

يتم ذلك من خلال ثلاث خطوات روحية:

- إعادة تنشيط الحياة الروحية الشخصية من خلال الأربعون يوماً للعبادة في

مجموعات ثنائية.

- مناقشات مبنية على قسم "مناقشة وأسئلة" الموجود في الكتاب، والصلاة اليومية من أجل الروح القدس بحسب الجزء الخاص بـ "محور الصلاة".
- الشفاعة المملوءة من الروح القدس – حيث يقوم كل عضو بالتواصل مع خمسة أعضاء ممن لم يتم التواصل معهم من قبل، أو مع أعضاء الكنيسة غير النشطاء.
- الأنشطة الكرازية، مثل. الندوات الدراسية، مجموعات الرعاية المرسلية، دراسة الكتاب المقدس، معارض صغيرة أو متوسطة، مثل المعارض الصحية، الخليقة، أو معارض لشرح النبوات.

بالنسبة للذين يقومون بالترتيب، مفهوم الأربعون يوماً (والمدعو "دليل الإرشادات") متاح من خلال الرابط التالي: https://www.spiritbaptism.org/documents/٤٠Days__Instruction_Manual.pdf يحتوي هذا الدليل على كل الخطوات الضرورية للحصول على تجربة أربعون يوماً مثمرة. كما أن المسار الروحي المقترح هو الإستعداد الأفضل للنهضات الروحية. ومن خلال هذه الطريقة، يمكن للقادة ولأعضاء الكنيسة أن يكونوا مستعدين روحياً بشكل شخصي. ومن خلال الشفاعة وإتصال كل عضو بخمسة أشخاص بعيدين عن الكنيسة، سيصبح الحقل مستعداً للنهضة الروحية. ويمكن استخدام أنواع مختلفة من الكرازة. يمكن طلب كتب الأربعون يوماً من تأليف "دينيس سميث" من خلال الرابط التالي: www.spiritbaptism.org.

**١٣.** قم بتمرير **سجل المعلومات** عن برنامج الأربعون يوماً لأعضاء الكنيسة. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتقديم دعوة لميعاد بدء سلسلة الأربعون يوماً في كنيستك.

**١٤.** قم بنشر **مقالات ملائمة** على ألواح الإعلانات في الكنيسة، وفي الحقل وفي الإتحاد، وفي المجلات الدورية، وفي موقع الكنيسة الإلكتروني، وكذلك في النشرة الإخبارية للكنيسة والنشرات الإخبارية لأقسام الكنيسة المختلفة.

**١٥. قم بعمل استطلاع للرأي:** بعد تقديم محاضرة عن موضوع الروح القدس، يمكن تمرير نموذج صغير لإستطلاع الرأي بدون تدوين الأسماء.

- إذا كان الشخص يقوم عادة أو يومياً بالصلاة من أجل الروح القدس، يمكنه وضع علامة أمام إجابته.

- إذا كان الشخص يُصلي يومياً بوعودٍ من أجل الروح القدس، يمكنه وضع علامتين في هذه الحالة.

هذه الطريقة جيدة لتحديد الوضع الحالي للكنيسة في هذا الشأن.

**إن الصلاة أثناء التجهيز، وخلال القيام** بكل ما سبق هو أمرٌ هامٌ جداً. كما أنه من المهم جداً، أثناء صلاة الأفراد، تشجيع أعضاء معينين، أو حلقة صلاة قائمة، أو حتى الكنيسة بأكملها على الصلاة التشفعية من أجل طلبات معينة فيما يتعلق بتطبيق مبادئ البرنامج والتأثير الذي سيترتب عليه.

## كلمات مميزة

**"نيل سي. ويلسون": هناك شيئاً مفقوداً**

ينبغي أن أعترف أنه على الرغم من التقدم والإنتصارات في نواحٍ متعددة، إلا أنني مقتنعٌ جداً أن هناك شيئاً مفقوداً. لم نصل بعد إلى توقعات الله الرائعة لكل منا ولكنيسته. (مجلة أدفنتست ريفيو، ٤ يناير (كانون الثاني)، ١٩٩٠، ص. ٢). يستطرد "نيل سي. ويلسون" مشيراً إلى أن ما نفتقر إليه هو الإمتلاء من الروح القدس. وأنا متفقٌ معه تماماً. إن معمودية الروح القدس هي المفتاح لإنهاء عمل الله من خلال شعبه. (دينيس سميث، معمودية الروح والكرازة، ص. ٤).

**النهضة تقود للكرازة**

أنا في السادسة والثلاثين من عمري. وأيضاً، أنا الأدفنتستي الوحيد في مكان عملي خلال السنوات الخمس الماضية. وخلال العام الجاري، كانت هناك خمسة مناصب متاحة في فريقي. ومن بين الخمسة موظفين الجدد، كان هناك إثنان من الأدفنتست، في حين اكتشفت أن هناك شخصاً آخر قد تعمد معي في عام ٢٠٠٠ خلال نهضة روحية ألقاها القس "مارك فينلي" في ميناء "مورسبي"، ومع ذلك، قد ارتد عن الكنيسة. إن عملي هو مساعدة أخي هذا، وكذلك الآخرين من حولي، من خلال تأثير الروح القدس. منذ أن صليت من أجل الروح القدس، للمرة الأولى، مررت كتاب طريق الحياة لإثنين من زملائي. تابعت معهم اليوم، ووجدت أن زميلتي قد انتهت من قراءته وترغب في قراءة كتابٌ آخر، في حين لم ينته زميلي بعد من القراءة. كلاهما في قائمة صلاتي أيضاً. أشكر الله من أجل الروح القدس، ولا أرغب في أن أكون أدفنتستي فاتر. أتحمس جداً لمشاركة يسوع مع كل من حولي. أعتقد أنني سوف أغير وظيفتي قريباً، حيث أنني أصارع من أجل تعزيز حبي ليسوع في حياتي اليومية. (أي. إم. ٠٩٠٥٢٨ #١٤٢)

**نحن نشارك كتابك على نطاقٍ واسع – ١٥٠٠ نسخة**

رسالة تشجيع: نقوم أنا وزوجتي بمشاركة خطوات نحو نهضة شخصية (باللغتين الإنجليزية والأسبانية) وكذلك كتاب الثبات في يسوع مجاناً لكل من يطلبهما من خلال موقعنا الإلكتروني. نقوم بمشاركة الكتاب على مدار عامين، وقد مررنا حتي الأن ١٠٠٠ نخسة من كتاب خطوات نحو نهضة شخصية و ٥٠٠ نسخة من كتاب الثبات في يسوع. نشكرك بشدة من أجل الأفكار الرائعة في هذين الكتابين. أعتقد أن كتاب الثبات في يسوع هو كتابٌ هامٌ جداً. هل هناك ترجمة باللغة الأسبانية؟ (أ.ف.ب EE٠٤٠٦١٩ من الولايات المتحدة #٨٨).

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. شارك بعض الطرق التي يمكنك من خلالها جذب الإهتمام للحياة مع الروح القدس؟

٢. من هم الذين يمكنك أن تجتمع معهم للصلاة من أجل عطية الروح القدس؟

٣. ما هي الإقتراحات التي يمكن أن تقدمها في كنيستك لتشجيع الأعضاء على موضوع "الروح القدس"؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. لكي يملأك الله من الروح القدس اليوم.
٢. لكي يصنع الله نهضة روحية فينا، في حياتنا وفي كنائسنا.
٣. لكي نكون اليوم سبب بركة في الكلمة وفي الفعل.

## كيف تقوم بتوزيع الأعمال الأدبية الخاصة بالنهضة؟

**الهدف:**

قال أحد الأخوة: "لابد من أن تصل هذه الرسالة إلى كل منزل أدفنتستي حول العالم. سوف أقوم بدوري في ذلك." وهو يقوم بذلك بالفعل – وبشكل مكثف. كما كتبت إحدى الأخوات: "لابد من ترجمة هذا الكتاب إلى جميع اللغات الأساسية، أو من الأفضل جميع اللغات بأكملها." تفوقت على حقلها، وهي الأن تقوم بالوعظ عن هذا الموضوع في كل مكان. بالإضافة إلى ذلك، قامت، تحت إرشاد الله، بإحضار ألاف النسخ من الكتاب إلى بلدة مجاورة لم تكن قد قبلت الإيمان المسيحي من قبل.

**التطور والماليات:**

من خلال إرشاد الله، لابد من تمرير كتاب خطوات نحو نهضة شخصية إلى كل العائلات الأدفنتستية بلغاتهم الأصلية – مجاناً، أو بثمنٍ زهيد. قامت العديد من الحقول والإتحادات، بمساعدة القساوسة، بتوزيع نسخ مجانية على العائلات التابعين لهم. وكان على رأسهم، حقل سويسرا – ألمانيا في سويسرا، حقل النمسا في النمسا، حقل "بادن وتنبرج" في ألمانيا. وقد نما هذا المشروع تحت رعاية الله الخاصة. وبرعاية الله ونعمته، تم توزيع أكثر من ٩٠٠،٠٠٠ نسخة في عام ٢٠١٩. نود أن ندعوكم للصلاة لكي يستمر الله في إرشادنا ولكي يوفر لنا الوسائل اللازمة لنمو هذا العمل. عادة، نطلب الدعم المادي من الحقول والإتحادات القادرة لتغطية نصف تكاليف الطباعة. أما بالنسبة للآخرين، وخاصةً الحقول الصغيرة، نرغب، بمساعدة الله، في تغطية كافة التكاليف بأنفسنا. ولكن في النهاية، لابد أن يحصل القارئ على الكتاب مجاناً، أو بتكلفة بسيطة، حتى مع الكميات الكبيرة.

**مطلب شخصي ملائم**

نتمنى منكم الوصول للآخرين. مطلب ملائم للمشاركة هو أن تكون قد بوركت أنت شخصياً بالرسالة، وأن يحيا يسوع داخل قلبك عن طريق الحصول على الروح القدس يومياً. من فضلك، قم بقراءة كتاب مشتهى الأجيال، ص. ٦٦٥- تعقيباً على كلمات يسوع في (يوحنا ١٥: ٤) "اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ.". ويعني ذلك أمران:

- الحصول على الروح القدس باستمرار.
- حياة تسليم بدون تحفظ لخدمته.

لماذا أعطانا يسوع هذا التلميح؟ "كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي [فرح يسوع هو ثمر الروح القدس، غلاطية ٥: ٢٢] فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ." (يوحنا ١٥: ١١).

## إمكانيات التوزيع

### الصلاة

من المهم جداً التجهيز قبل مشاركة الإنجيل مع أشخاص بعينهم عن طريق الصلاة التشفعية. تقول إلن هوايت في كتاب الكرازة، ص. ٣٤١: "لابد أن تعملوا من أجل الأنفس بالكثير من الصلاة، فهذه هي الطريقة الوحيدة للوصول إلى القلوب."

### توزيع الكتب

يمكنك تمرير الكتاب عن طريق مشاركة إنطباعاتك وإختباراتك مع المتلقين. يمكن أن يكونوا أصدقاء، قادة أو أشخاص في مناصب هامة في الكنائس، أو في الحقول أو في الإتحادات. كما توجد فرصة أخرى ثمينة أثناء المؤتمرات من خلال كشك صغير للتوزيع، أو التوزيع العام، بعد أن تطلب التصريح للقيام بذلك من القائمين على البرنامج. تذكر أنه يتعين على كل عائلة أدفنتستية الحصول على نسخة مجانية أو بسعرٍ زهيد.

كما يمكن إرسال الكتاب عن طريق البريد أو عن طريق أشخاص يتقابلون مع المتلقون شخصياً.

### التوزيع عن طريق الإنترنت

من أكثر الطرق المعاصرة لتمرير الرسالة يمكن أن تكون من خلال البريد الإلكتروني. أُرسلت الرسالة إلى "أستراليا" ومن هناك، أُرسلت إلى "ميزورام" – الهند. كما وصلت إلى باكستان عن طريق البرازيل. يمكنك قراءة الرسالة من خلال www.schritte- zur-persönlichen-erweckung.info يمكنك طباعتها أو إرسالها من خلال الرابط الإلكتروني لشخص واحد أو عدة أشخاص في جميع اللغات المترجمة. يمكنك أيضاً أن تخبر الناس بأن الموقع متاح باللغة الإنجليزية على www.steps-to-personal-revival.info . بحلول نهاية عام ٢٠١٩، بفضل إرشاد الله والدعم الكبير للمترجمين، ستكون الرسالة متاحة في ٤٠ لغة مختلفة، يتبعها ١٠ – ١٢ لغة أخرى عن قريب. وبمساعدة الرب، سوف يتبعها بالتأكيد المزيد والمزيد.

**التوزيع من خلال الكتب الإلكترونية**

يوجد كتاب إلكتروني مجاني متاح في الموقع الإلكتروني بنظام "epub" و "mobi" كما يمكنك طلب الكتاب الإلكتروني من موقع آمازون بسعر ٢ $.

**التوزيع من خلال وسائل التواصل الإجتماعي**

إحدى الطرق المؤثرة لمشاركة محتوى هذا الموقع أو رابط إلكتروني لنسخة الـ "PDF"مع الأصدقاء والمعارف يمكن أن تكون عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي مثل "فيسبوك"، "جوجل +"، "تويتر" و "واتسآب"، يمكنك من خلال المشاركة والدعوة الوصول إلى أصدقاءك، وكذلك أشخاص آخرين في بلاد وقارات مختلفة.

**التوزيع من خلال الوعظات والندوات الدراسية**

إن القساوسة وجميع الأعضاء العلمانيين لديهم فرصة رائعة لمشاركة هذه الرسالة مع الكنيسة من خلال وعظة واحدة أو عدة وعظات. يمكنك القيام بذلك عن طريق دراساتك الشخصية، أو عن طريق استخدام المواد الموجودة في الكتاب. "لم أقم من قبل بالوعظ عن موضوع كانت الكنيسة قد استمعت إليه أو قرأت عنه من قبل. من خلال البحث أدركت الأن أنه من الضروري جداً قراءة هذا الموضوع العام أو الإصغاء إليه من ٦ إلى ١٠ مرات." (تجربة شخصية ونصيحة من "هيلموت هاوبيل"). والأن، إذ أدركت ذلك، لا توجد لدي مشكلة في الوعظ عن نفس الموضوع بعد أن قام أعضاء الكنيسة بقراءته أو الإستماع إليه من قبل. إذا أردت، يمكنك أن تذكر أنك تستخدم الأفكار الرئيسية من الكتاب.

إن لم تكن واعظاً، يمكنك أن تطلب من الآخرين أن يستخدموا هذا الموضوع في وعظاتهم. يجب أن تحتوي الندوة الدراسية في يوم السبت على موضوع خطوات نحو نهضة روحية على ثلاثة مواضيع على الأقل:

وعظة: **ما هو محور مشاكلنا؟**
هل يوجد سبباً روحياً لمشاكلنا؟
هل نفتقر للروح القدس؟
كيف أقوم بالفحص الذاتي لحياتي الروحية؟
(مصدر: خطوات نحو نهضة شخصية: المقدمة، ص. ١٢)
**١.** البرنامج المسائي:

مشاكلنا يمكن حلها – ولكن كيف؟

- كيف يمكننا أن نحصل على حياة مسيحية سعيدة وقوية؟
- كيف يملأ الروح القدس حياتنا؟ كلمة السر هي "يومياً".

(المصدر، أنظر أعلاه: الفصل ٣)

**٢.** البرنامج المسائي الثاني

نقاط أساسية للتطبيق العملي/ كيف يمكنك تطبيق الأمر عملياً؟ (مفتاح التجربة العملية).

- كيف يمكنني أن أُطبق عملياً وأن أختبر حلول الله في حياتي؟
- كيف يمكنني أن أصلي من أجل الحصول على اليقين بالإمتلاء من الروح القدس؟

(مصدر: الفصل ٥).

**إختبارات شخصية**

الإختبارات الشخصية في المواضيع التالية يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة:

- عن الإنطباعات الشخصية والأفكار المُلهمة من قراءة الموارد.
- عن نتائج هذه الرسالة في حياتنا.

**الترجمة للغتك المحلية**

إن لم يكن الكتاب قد تُرجم بعد إلى لغتك المحلية، ربما بإستطاعتك – عن طريق الصلاة وإرشاد الله – أن تجد شخصاً مستعداً ومؤهلاً للقيام بالترجمة. المترجمون، الذين تأثروا شخصياً بالرسالة، يمكن أن يكونوا نافعين جداً. حتى الأن، تمت معظم الترجمات تطوعياً، إذ كان للمترجمين إهتماماً كبيراً في نشر هذه الرسالة. ولكن في بعض الأحيان، تكون الترجمة مكلفة، وهذا أمر مفهوم، خاصة وإن كان ذلك هو مصدر الدخل الأساسي للمترجم. أولئك المترجمون كانوا يتقاضون رواتب "أخوية". سوف نكون ممتنين إذا قمت بالتواصل مع "هيلموت هاوبيل" شخصياً بخصوص الترجمة. فهو لديه بعض النصائح الهامة للمشاركة، حيث أنه يرغب في التأكد من إصدار الكتاب بنفس التنسيق في كل لغة يُترجم إليها.

## أفكار ختامية

لنا - من خلال الروح القدس - قائداً عظيماً في كل مواقف الحياة، وقوة بحسب غنى نعمته. وهكذا يمكن أن تتغير صفاتنا، ويمكن أن نُصبح أدوات ثمينة في عمل الله. خضوعنا اليومي والمعمودية بالروح القدس سوف يقودان إلى تحول كبير في حياتنا.

يريد الرب أن يعدّنا للوقت الأعظم في تاريخ البشرية. وهو يرغب في أن نكون مستعدين شخصياً لمجيئه، وأن نعمل سوياً بقوة الروح القدس لإنهاء عمل الإنجيل. يود أن يقودنا للنصرة خلال هذه الأوقات العصيبة.

اسمح للرب بأن يمنحك نهضة وإنتعاشة حقيقيين من خلال الخضوع اليومي والمعمودية اليومية من الروح القدس؟

أود أن أختم بآيات من الكتاب المقدس وصلاة من أجل نهضة روحية:

"فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي ... وَصَلَّوْا وَطَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيةِ فَإِنَّنِي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيَّتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ." (٢ أخبار الأيام ٧: ١٤).

**صلاة: آبانا السماوي، من فضلك امنحنا قلباً متواضعاً (ميخا ٦: ٨). ضع في قلوبنا رغبة قوية في الصلاة وطلب وجهك. ساعدنا لكي نكون راغبين، ولكي نرجع عن طرقنا الرّدية. رجاءاً، تمم فينا الشروط اللازمة، وكنتيجة لوعدك، اسمح لنا بأن نسمع استجابتك. اغفر لنا ذنوبنا واشفينا من الفتور والإرتداد. من فضلك، ساعدنا لكي نُخضع أنفسنا ليسوع يومياً، ولكي نحصل بالإيمان على الروح القدس. أمين**

**"يمكن للنهضة أن تتم، فقط كإستجابة للصلاة."[١٤٤] "إن معمودية الروح القدس كما كانت في يوم الخمسين سوف تقود لنهضة ديانة حقيقية وللقيام بأعمال كثيرة رائعة."[١٤٥]**

144 إلن ج. هوايت، رسائل مختارة، مجلد 1 (1958)، ص. 121

145 إلن ج. هوايت، رسائل مختارة، مجلد 2 (1958)، ص. 57

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. أي من الطرق الممكنة الموجودة في هذا القسم تلائمك بشكل أكبر؟

٢. ما هي الأمور التي أصبحت مهمة بالنسبة لك بعد قراءة هذا الكتيب؟

٣. ما الذي ترغب في تحقيقه بالتحديد خلال الأسابيع القليلة المقبلة؟

## وقت الصلاة الخاص بنا

- اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
- قم بالصلاة مع شريكك.

١. لكي يستمر الرب في أن يملأك من الروح القدس.
٢. لكي ندرك كيف يمكننا المضي قدماً.
٣. لكي يقودنا الرب إلى أن نكون شهوداً له.

اليوم الرابع عشر

# تزييـــل

## توصيات لدراسات إضافية

إقتراح مهم: قم بقراءة هذا الكتيب، إن أمكن، كل يوم لمدة ستة أيام. أظهرت الأبحاث الدراسية أنه من الضروري دراسة أو الإستماع للموضوعات الحيوية والمتعلقة بحياتنا من ست إلى عشر مرات قبل أن يفهمها الشخص بشكل جيد. جرب الأمر. وسوف تُقنعك النتائج. قام أحد المدرسين بتجربة ذلك: "لقد استحوزتني تلك الكلمات المُشجعة: جربها على الأقل مرة واحدة. وسوف تقتنع بالنتيجة. أردت أن أختبر ذلك، وفي المرة الثالثة تملكني الكتاب، وشعرت بمحبة عظيمة لمُخلصنا، كنت أشتاق إليها خلال حياتي كلها. وفي غضون شهرين، قمت بقراءة الكتاب ست مرات، وكانت النتيجة تستحق ذلك. كان الأمر كأنني أستطيع أن أدرك شعوري عندما يقترب يسوع مني، وأن أنظر في عيناه المملوءتان بالنقاء، واللطف والمحبة. ومنذ ذلك الوقت، لم أرغب في أن أبتعد عن تلك السعادة بمُخلصِنا." سي. بي.

وصلتني الكثير من الشهادات الممتنة والمشجعة عن حياة جديدة مع الروح القدس. كانت جميعها من قُراء، كانوا قد قاموا بقراءة الكتاب أكثر من مرة وعن كثب.

## الدليل الإرشادي للأربعون يوماً

يمكنك أن تجد مواد قيمة لتنظيم مبادرة الأربعون يوماً للصلاة، يعقبها نهضة روحية باستخدام مجموعة كتب الأربعون يوماً من تأليف "دينيس سميث" من خلال الرابط التالي: www.spiritbaptism.org تحت عنوان الدليل الإرشادي للأربعون يوماً.

## إختبارات جديدة للحياة مع الروح القدس

يقول مخلصنا يسوع: "لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا..." (أعمال ١: ٨).

طلبة خاصة: إذا كانت لديك اختبارات عن الحياة مع الروح القدس في حياتك الشخصية أو أثناء التبشير، فسنكون ممتنين إذا أرسلت تقريراً مُصغراً لـ "هيلموت هاوبيل" لكي يشارك اختباراتك في مجلة الكرازة (مجلة دورية صغيرة باللغة الألمانية عن العمل المرسلي). من فضلك اخبرنا إذا كنت ترغب في وضع الحروف الأولى من اسمك فقط على التقرير، أو أنه بإمكاننا وضع اسمك بالكامل واسم كنيستك. فضلاً، تذكر أن إختبارك سوف يُقوي الآخرين ويشجعهم على النمو في سيرهم مع الروح القدس أو أن يبدأوا رحلتهم مع الروح القدس.

**للتواصل:** "هيلموت هاوبيل" (العنوان: على الغلاف الخارجي)

## دليل التأملات الشخصية والنقاش

١. إن التوصيّة بإعادة قراءة الكتاب من ست إلى عشر مرات قد ثبّت أنها طريقة فعّالة لبث الحياة مع الروح القدس إلى قلبك. احتفظت إحدى الأخوات بمفكرة دونت فيها ما حدث لها خلال الأسابيع الستة الأولى. لقد شعرت بسعادة غامرة حتى أنها كتبت خطاباً طويلاً. ما هي الخطط التي وضعتها لمسار عملك المستقبلي؟

---

٢. إن مفهوم الأربعون يوماً هو المفهوم الأفضل من الناحية الروحية والكرازية طوال الخمسون عاماً التي قضيتها في الخدمة. يمكنك قراءة المزيد عن ذلك في مقدمة أي من كتب الأربعون يوماً. لكل من يرغب، يمكن تحميل الخطة الكاملة من خلال الضغط على الرابط التالي: *www.missionbrief.de/٤٠-tage-konzept.html* (باللغتين الإنجليزية والألمانية).

- يمكن القيام بدراسات الأربعون يوماً إما بشكل فردي أو في مجموعات ثنائية، وكذلك من خلال التليفون أو من خلال تطبيق "سكايب". خلال ذلك الوقت، يمكنك على سبيل المثال دراسة خطوات نحو نهضة شخصية ثلاث مرات أو المتابعة مع الثبات في يسوع أو أن تستخدم أي من كتب الأربعون أسبوعاً من تأليف "دينيس سميث".
- يمكنك أيضاً خلال ذلك الوقت أن تُصلي يومياً من أجل خمسة أشخاص مبتعدين عن الكنيسة وخلق وسائل للتواصل معهم.
- يمكن أن يتبع مبادرة الأربعون يوماً "سبتا خاصاً للزائرين".
- بعد أسبوع، يمكنك عمل دراسة للكتاب المقدس، مجموعات منزلية للدراسة، ندوات أو محاضرات. هل ترغب في أن تتعرف على هذا المفهوم بشكل أفضل؟

٣. ما الذي يقوله الآخرون عن الروح القدس؟ كم من المهم أن نطلب الروح القدس باستمرار؟

---

## وقت الصلاة الخاص بنا

• اتصل بشريكك في الصلاة وناقش معه الموضوع.
• قم بالصلاة مع شريكك.

١. لكي نستمر يوميا في الصلاة من أجل الروح القدس والحصول عليه.
٢. اشكر الرب من أجل ارشاده المستقبلي في حياتنا الروحية.
٣. لكي نتخذ القرارات الصحيحة لمسار أعمالنا المستقبلي.

"توقع أشياء عظيمة من الله.
خطط لأمور كبيرة من أجله."

"ويليام كاري"

**الجزء ٢**

**خطوات نحو نهضة روحية**

# الثبات في يسوع

## كيف نقوم بذلك؟

«اُثْبُتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ.» «إن الثبات في المسيح معناه أننا نستمد من روحه بصفة دائمة لا توقف فيها، فتكون حياتنا حياة التسليم لخدمته من غير تحفظ.»
إلن ج. هوايت (مشتهى الأجيال، م.أ. ص ٦٦٥)

إن الثبات في المسيح ليس مجرد عملاً نقوم به كشرط للإستمتاع بخلاصه. بل بالأحرى، هو رغبتنا في أن يقوم المسيح بكل شئ من أجلنا، وفينا، ومن خلالنا. إنه عمل يقوم به من أجلنا – كنتيجة لقوة محبته المفدية. واجبنا فقط هو أن نطلب ذلك، وأن نثق وأن ننتظره لكي يحقق ما قد وعد به. (آندرو موراي).

الفصل الأول: **أعظم عطية من يسوع**

هل أنت على علم برسالة يسوع الأقوى؟ ما هي وظائف الروح القدس؟ كيف يمكن أن تتغير صفاتنا؟
يسوع عن الروح القدس في مثل الخمير.

الفصل الثاني: **خضوع يسوع**

هل أفقد إرادتي الخاصة؟ أم أنني سوف أصبح أكثر قوة؟ ما الذي يمنعنا من الخضوع؟
هل الخضوع لله معناه التخلي عن إرادتنا الشخصية؟

الفصل الثالث: **يسوع يثبُت فيك**

ما هو التأثير الذي يصنعه وجود «يسوع فيّ» على حياتي؟
الإنجاز الأكبر: أن نتشبع بملء الله.
تأثير «يسوع فيك». كيف نحصل على الخلاص من سطوة الخطية؟
هل نصبح «جسديين» مرة أخرى بسبب الخطية؟

الفصل الرابع: **الطاعة من خلال يسوع؟**

كيف يمكنني أن أحيا سعيداً في الطاعة؟ ما هي السعادة؟ كيف تعمل الطاعة من خلال «يسوع فيّ»؟
دير الله: التعاون بين الله والإنسان.

الفصل الخامس: **إيمانٌ جذاب من خلال يسوع**

كيف تتحقق الوحدة بين المؤمنين؟
ما الذي يجعل إيماننا جذاباً لعائلاتنا وللعالم من حولنا؟
ما هي التغييرات التي تتم فينا وتجعلنا شهود؟ كيف تقود الإنتعاشة الروحية إلى الخدمة المرسلية؟

## أعمال أدبية في هذا الموضوع

- ٤٠ يوماً [الجزء ١] صلوات وتأملات للإستعداد للمجئ الثاني.
- ٤٠ يوماً [الجزء ٢] صلوات وتأملات لإنعاش إختبارك مع الله.
- ٤٠ يوماً [الجزء ٣] مبادئ الله الصحية لشعبه في الأيام الأخيرة.
- ٤٠ يوماً [الجزء ٤] صلوات وتأملات عن الأحداث الأخيرة في الأرض.

«دينيس سميث»، ريفيو أند هيرالد للطباعة، ٢٠٠٩ – ٢٠١٣.

- إذا صلى شعبي – نداء الساعة الحادية عشر للصلاة والنهضة الروحية، «راندي ماكسويل»، باسيفيك برس للطباعة، ١٩٩٥.
- انتعاشة روحية جديدة، «مارك فينلي»، باسيفيك برس للطباعة، ٢٠١٠.
- كيف تمتلئ من الروح القدس وتدرك ذلك، «جاري ف. ويليامز»، ريفيو أند هيرالد للطباعة، ١٩٩١.
- الصلاة الجذرية، «دريك ج. موريس»، ريفيو أند هيرالد للطباعة، ٢٠٠٨.

**خطاب آندرو رقم ٥:**

## الإنتصار على التبغ والكحوليات

«هل تود أن تعرف، بعون الله، كيف يمكنك أن تتحرر من التدخين، على الفور، وبدون أعراض الإنسحاب؟»

**www.steps-to-personal-revival.info**

للتحميل المجاني والمشاركة مع الأصدقاء باللغة الإنجليزية، خطاب آندرو هذا ليس متاحاً للطباعة.
يوجد ١٧ خطاب آندرو باللغة الألمانية.

**لماذا اسم «خطاب آندرو؟»**

قام آندرو الكتابي [أندراوس باللغة العربية] باقتياد أخاه سمعان إلى يسوع. وهذا هو الهدف من خطابات آندرو. إن كان أحدٌ يرغب في ترجمتهم من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنجليزية، رجاء التواصل مع «هيلموت هاوبيل». لكي يكونوا متاحين باللغة الإنجليزية في صورة رقمية أو مطبوعة.

## ملاحظات:

أرعى حاليا كنيستين في كاليفورنيا. تعرفت على كتاباتك للمرة الأولى أثناء الإستماع للقس "دوايت نيلسون" [أنظر أدناه] في برنامجه الأسبوعي. وعلى الفور آثرت رسالتك على روحي بشكل كبير. سمعت عن بعض الكتابات عن الروح القدس من قبل، ولكنني أعترف أنني لم أهتم بها أبداً. أنا أؤمن بشده أنه لسببٍ ما قد اختار الله الوقت الحالي للوصول إلى المزيد من الناس بالروح القدس. وأنا سعيد جداً أنني وجدت ذلك في مجهوداتك.

هناك أمرٌ يمكنني أن أشهد به لك: في الفصل الأول مباشرة، تقابلنا بطريقة بسيطة جداً مع حقائق قوية، تدعو عقولنا إلى التوقف وإعادة التفكير. كما أن القراءة المتكررة فعّالة للغاية. في حديثي ووعظي ونقاشي عن الكتاب مع الآخرين، ي صبح موضوع الروح القدس جذابا أكثر وأكثر. كما لو كنا نستمع إليه للمرة الأولى. يمكنني أن أرى ذلك بنفسي. لم أستطع الإنتقال من الفصل الأول قبل أن أعط ثلاث مرات عن محتواه. لا أعرف كيف يمكنني أن أصف ذلك بشكل أفضل، ولكنني لم أستطع التوقف عن قراءة الكتاب، وقد ظهرت النتائج في كنائسي. لقد قمت بنشر الكلمة، وفي العام الماضي شهدت منطقتي نموًا كبيرًا. الفضل في ذلك كله يعود إلى الله وإلى الطريقة التي قوّى بها الروح القدس أعضاءنا. ونتطلع إلى المزيد في العام الجديد. د.ر. يناير (كانون الثاني) مقتطفات.

يقول القس "دوايت نيلسون"، الراعي الرئيسي لكنيسة "بايونير ميموريال" بجامعة آندروز، أن هذا الكتاب الصغير [خطوات نحو نهضة شخصية] قد "غيّرني من الداخل. أريد أن أقوم بالشئ ذاته من أجلكم."
قام بالوعظ في سلسلة من ثلاث وعظات:
"نقطة البدء والإصلاح الجديد: كيف يمكنك أن تتعمد من الروح القدس؟"
قام بالإقتباس من كتاب "خطوات نحو نهضة شخصية" وأوصى بقراءته. وقد قاد ذلك إلى تحميل وطلب آلاف النسخ من الكتاب.
شهادته الشخصية والوعظات الثلاث متاحين من خلال *www.steps-to-personal-revival.info*

# خطوات نحو نهضة شخصية

**هل ترغب في الحصول عل حياة سعيدة ومرضية، حياة إيمان مملوءة بالتجارب المثيرة؟**
إذا كانت إجابتك هي نعم، فإن هذا الكتاب مناسبٌ جداً لك. لقد شارك أكثر من ٥٠٠ شخص إختباراتهم معي عن التغييرات الإيجابية التي اختبروها في حياتهم. ولذلك، تمت إضافة المزيد من الأفكار لهذه النسخة المنقحة. يظهر من خلالها كيف يمكن لخطوات نحو نهضة شخصية أن يقودنا إلى:

- معرفة أعظم العطايا التي يمنحنا إياها يسوع: عطية الروح القدس.
- تقييم سليم للنفس فيما يتعلق بحالتنا الروحية
- فهم الخطوتان البسيطتان اللتان تقودان إلى حياة روحية جذابة وإلى اليقين بالخلاص.
- معرفة الإمتياز العظيم للحياة بقوة وإرشاد الروح القدس، والخسائر التي نتكبدها بسبب إفتقارنا له.
- إدراك أن صلواتنا بالوعود لها تأ ثير مختلف تماماً. ولذلك، تصبح صلوتنا أكثر سعادة، وتتمتع بيقين وبعمقٍ أكبر. وبعد صلاة كهذه، يمكننا أن نتيقن أننا قد نلنا الروح القدس.
- سعادتهم الكبيرة جعلتهم شهوداً وموزعين للكتاب.

يريد الله أن يصنع فرقا كبيراً في حياتك. هناك فرقا كبيراً بين عملك من أجل الله وبين عمل إلهنا العظيم من خلالك. يتوق يسوع إلى علاقة وثيقة معك. كما يرغب في أن يقترب إلى الآخرين من خلالك. هناك بركات عظيمة تنتج عن قراءة الكتاب عدة مرات. قم بقراءة وتطبيق الإقتراحات لمدة ستة أسابيع (٣ x ١٤ يوماً) وستنبهر بما سيحققه الله في حياتك.